

# **الإبـداع**

**مفاهيمه - أساليبه - نظرياته**



# الإبداع

مفاهيمه ، أساليبه ، نظرياته

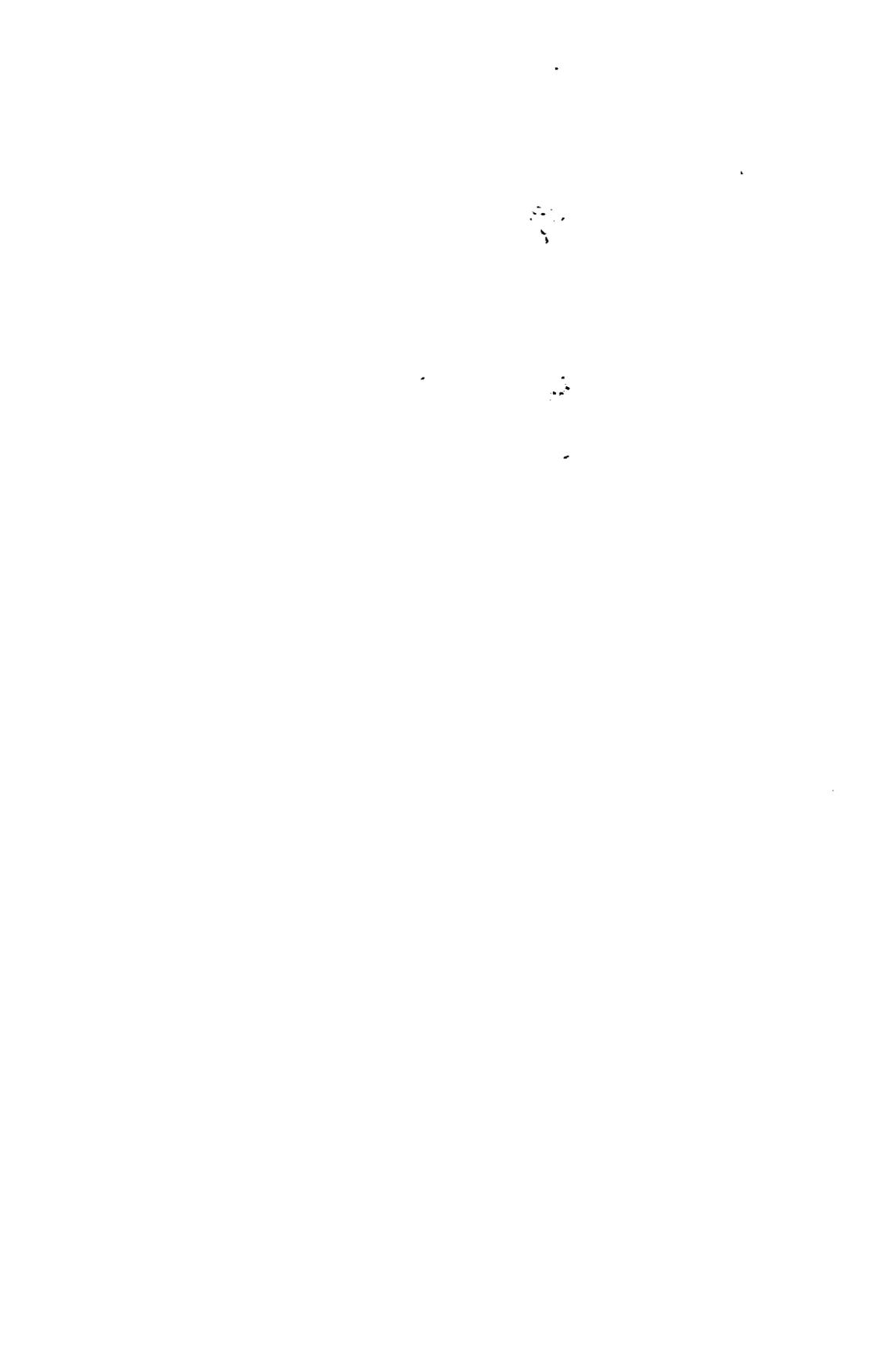
دكتور

طارق عبد الرؤوف عامر

الدكتور/ إيهاب عيسى المصري

٢٠٠٥

الدار العالمية للنشر والتوزيع



العنوان : الإبداع / مفاهيمه ، أساليبه ، نظريته

المؤلف : دكتور طارق عبد الرؤوف عامر

رقم الإيداع : 2005 / 1639

الترقيم الدولي : 977- 6086 - 61.6

الطبعة الأولى : 2005 م

الناشر : دار العالمية للنشر والتوزيع

Publisher & Distributor

111 شارع الملك فيصل - الهرم

ص.ب : 262 الأهرام - ج.م.ع

ت : 7446438 - 7446324

ف : 202 -7719899

[www.dar-alalamiya.com](http://www.dar-alalamiya.com)

E-mail : [daralaalmiya@hotmail.com](mailto:daralaalmiya@hotmail.com)

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقديماً.







إهداء..

إلى روح والدي .. رحمة الله  
وإلى والدتي العزيزة الغالية  
أطال الله في عمرها  
وإلى أخوتي الأعزاء  
وإلى زوجتي وابنتي الغالية ميار



## تقديم

أن القوي البشرية يمكن أن تساعد على تقدم المجتمعات وتمييزها بتجديد وإعادة وصياغة نفسها، ولا يمكن أن تؤدي القوي البشرية ذلك إلا إذا أحسن استغلال القوي البشرية المميزة وتطوير تلك الطاقات المبدعة والخلاقة التي يتحلى بها المبدعون والعباقرة من تلك القوي البشرية حيث يقوم ذلك المبدعون والعباقرة بدور هام وفعال من تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات.

حيث تقاس دينامية المجتمعات ومستقبل تقدمها بمدى ما ينتجه لأبنائها من فرصة لتنمية سمات الإبداع والابتكار فيما بينهم حيث ينصح علماء المستقبل بإعداد إنسان الغد وتنقيفه ثقافة مستقبلية وتطوير قدراته الإبداعية للتكيف مع عالم المستقبل ويؤكد علماء المستقبل أن إنسان الغد في القرن الحادي والعشرين سوف يواجه تغييرات تكنولوجية واختراعات إبداعية ولذلك فإن الإبداع يعد أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان ونوعا من التفكير الإنتاجي، ويعتبر الإبداع أيضا مظهر من مظاهر التجديد التربوي حيث يستهدف صناعة البشر على نحو يجعله يفيد البشرية ويؤدي إلى تقدم مجتمعة حيث تعتبر القوي البشرية هي المحرك الأساسي لجميع مظاهر الحياة.

ونتيجة لذلك بدأت الدول النامية الاهتمام بالثروة البشرية من أبنائها وأصبح هذا الاهتمام عن طريق التعليم وذلك بإعادة النظر في مناهجها وبرامجها التربوية ومن مظاهر هذا الاهتمام إزالة العقبات وخلق المناخ المناسب والمشجع لتنمية الإبداع والذكاء والقدرات الابتكارية ومحاولة استغلال تلك القدرات إلى أقصى درجة متاحة

وتوجيههم التوجيه الأمثل الذي يتفق وهذه الاستعدادات والقدرات بما يكفل لهم السير في الطريق الصحيح وإعداد جيل يواجه مشكلات هذا العالم الذي يأخذ بأسباب التقدم والتطور السريع .

وبناء على أن القوي البشرية المؤهلة للعمل المبدع وزيادة الإنتاج هي أساس القوة والتميز في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتواصلة في المجتمعات التي تحاول أن يكون لها مكان في ظل متغيرات العصر الحديث المتميز بالمعلوماتية والتكنولوجية والاتصالية. فأن النطاق التربوي والتعليمي الذي يبدأ من رياض الأطفال هو الأداة الرئيسية لتكوين الموارد البشرية وتحريك طاقاتها الإبداعية الكامنة على اعتبار أن تنشئة الطفولة ونموها الفكري خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة تمثل القاعدة الأساسية في تنمية الموارد البشرية.

فمن المتوقع أن يزداد الاهتمام بالتعليم المبكر خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وتتاح فرص أكثر للاهتمام بمواهب وإبداع الأطفال .

وبذلك يعتبر موضوع الإبداع والابتكار من الموضوعات الإنسانية التي تمس حاضرة ومستقبله وصحته النفسية ورؤيته الاجتماعية. ويعتبر الإبداع أيضا من الموضوعات الحيوية والمهمة في حياتنا اليومية ولما كان الإبداع والابتكار له أهمية ضرورية في هذا العصر فلا بد أن تهتم بدراسته ومن حيث مفاهيمه وعلاقته بالذكاء والعوامل المؤدية إليه ومشكلاته ومعوقاته وطرق تقويمه وأساليب تدريبيه وتنميته وتطويره والعوامل البيئية المؤثرة فيه .

## الفصل الأول

### مفهوم الإبداع

مقدمة

مفهوم الإبداع

أولا : الدراسات التي تناولت الإبداع

ثانيا : الدراسات التي تناولت الابتكار والتفكير الإبتكاري

تعليق عام على الدراسات السابقة



## مفهوم الإبداع

### مقدمة

أصبح الإبداع في زماننا قضية في حاجة إلى إعادة قراءة وتحديد ذلك وأن تلك القضية بلغت بفعل ما يسود من تغيرات كونية التأثير والفعل. حد التحدي أمام مجتمعات عديدة وقد شغل الفكر الاجتماعي بقضية الإبداع واهتمت بها علوم عديدة، لكنها جميعاً حاولت رؤية ما يقع ورسم ملامحه وفق خريطتها ورؤيتها وتفسيرها والإبداع حالة موضوعية متقدمة يجب أن تقوم على أرضية صلبة ومناخ مهياً لحدوث اكتشاف الإبداع بشتى صورته وأنماطه، ومن ثم رعايته وإيصاله إلى مرحلة التنفيذ فالإبداع لا ينشأ من فراغ وإنما لابد أن تتوافر له ثلاثة عناصر هي : الفرد أو المجموعة المبدعة والمنظمة أو الجماعة الأولى التي يعلمون بها، والمجتمع المحيط به . وحدث الإبداع أمر ممكن في ظل حالة إنجازيه متقدمة ، حيث أن العلاقة بين الإبداع والإنجاز علاقة متداخلة وهي أكثر تداخلاً وتعقيداً ولكن يصبح الإبداع ظاهره متجددة ومتأصلة في النظام يجب أن يتصف بالسعي للأفضل واستشراف المستقبل واستشعار الفرص المناسبة والتفكير بكيفية الاستثمار الأمثل لها .

وأن العناية بالأطفال معيار من المعايير التي تقيس تقدم الأمم، ونظراً لأهمية الطفولة ونتائج عائد الجهود التي تستثمر في رعايتها، أنشئت المؤسسات والأجهزة المسئولة عن رعايتها وتوفير المقومات

الأساسية التي تكفل حمايتها والنمو بها، وأثبتت الدراسات التي تمت في مجالات الطفولة، أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والسلوكية تتشكل في طفولته، وطفل اليوم هو ناتج الغد، وصانع المستقبل فالإبداع الإنساني من أهم مصادر تنوع وتفتح الحياة الإنسانية بأسرها. وهي صفة حبا بها الله الإنسان دون غيره من المخلوقات وتوجد الصفات الابتكارية لدى كل فرد بنسب متفاوتة متمثلة في استعداداته الطبيعية وقدرته على استغلالها، وعلى الظروف البيئية التي تستثمر هذه الاستعدادات، فليس المهم أن توجد هذه الصفات فحسب، وإنما الأهم كيفية تشجيع ممارسة هذه القدرات الإبداعية والاستفادة منها عن وعي ولا يمكن التوصل لهذا النوع من الإبداع الواعي، إلا عن طريق تعهد أطفالنا منذ نعومة أظافرهم بفكرة التربية الابتكارية داخل كافة الأجهزة المعنية بتنشئة الطفل كالأُسرة، والمدرسة، وأجهزة الإعلام، والمجتمع ككل.

وأن طفل اليوم يعيش في عالم مليء بالتحديات الإبداعية التي فرضت وجودها في كل مجال من مجالات الحياة، وخاصة في عصر المعلومات الحالي، الذي يتميز بالتغير العلمي والتكنولوجي السريع والذي انعكس بطبيعة الحال على المجتمعات مما يستوجب إعادة تقييم للمواقف الفكرية والفلسفة التربوية وإعادة النظر في تربية الطفل وتنشئته والعمل على تنقيفه ثقافة تتناسب مع روح العصر وتتسجم مع القيم العربية والإسلامية وينصح علماء المستقبل بإعداد إنسان الغد وتنقيفه ثقافة مستقبلية وتطوير قدراته الإبداعية للتكيف مع عالم المستقبل سريع التعبير حتى تتناغم التعبيرات في بنائه النفسي والعقلي مع

التغيرات الخارجية، لأن الفجوة الثقافية سوف تزداد بينهما مما تجعله يواجه ما يسمى بصدمة المستقبل.

وتربية الإبداع والقدرة على الابتكار وتربية الذكاء من الجوانب التربوية الهامة التي تهتم بها الدول المتقدمة التي تجعل بناء الإنسان أساس النهضة وبناء الحضارة وبناء الإنسان من جوانب النمو المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية لا يمكن أن تتم بمعزل عن النسق الاجتماعي الثقافي الذي تحدث فيه عملية النمو والتربية حيث ينبغي أن يتوفر في هذا النسق مؤسسات تولى عناية قصوى بتربية الطفل بصفة عامة وتربية القدرات الإبداعية لديه بصفة خاصة، ولتربية الإبداع والابتكار لدي الطفل ينبغي توفر مؤسسات خاصة بالبحث العلمي في مجال قياس ودراسة القدرات الإبتكارية وسبل نموها وتربيتها في كيان الأسرة والروضة والمدرسة في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانوية والجامعة والمعاهد المتخصصة وفي مجالات الشغل المختلفة في مرحلة ثانية، حيث أن القدرات الإبتكارية لدي الطفل لا تنمو من فراغ بل ينبغي أن تتم في سياق نفسي - اجتماعي ذي خصائص سلوكية متميزة ينبغي توفرها لدي الوالدين والمربين والمربيات في الروضة والمدرسة والمؤسسات التعليمية التربوية المختلفة مع جعل البحث العلمي أساس تربية الإبداع العلمي لدي الأطفال وأساس تهيئة السبل والأساليب التربوية الملائمة لتحقيق أهداف هذه التربية التي ينبغي أن تتجلى في أعمال إبداعية تكون في خدمة الأمة وتحقيق نهضتها وبناء حضارتها المتكاملة الجوانب والأركان .

وهذا تمثل دراسة التفكير الإبداعي (الإبتكاري) Creative Thinking أحد مظاهر النمو العقلي الهامة وخاصة خلال مراحل الطفولة والمراهقة حيث تمدنا بمعلومات قيمة عن الخصائص النمائية لقدرات التفكير الإبتكاري لكل عمر معين، ويوضح دي ميل De Mille أهمية التعرف على التفكير الإبتكاري بقوله "إذا ما عرفنا أن العقل يتضمن بعض العمليات الأخرى والتي يطلق عليها العمليات العقلية اللاشعورية Unconscious وما قبل الشعور Preconscious والتي هي محور العمليات والوظائف الإبتكارية ، أدركنا أهمية التعرف على التفكير الإبتكاري.

وحيث أن السنوات الأولى في حياة الطفل تعتبر من المراحل الهامة والحاسمة لتحقيق التطور المثالي والمنتز في كل من المجال المعرفي والانفعالي والعقلي والنفسي لسلوك الإنسان، نظرا لأن هذه المجالات متداخلة مع بعضها بدرجة كبيرة، كما تعتبر هذه المرحلة هامة وجوهرية لاكتشاف الميول الإبتكارية والإبداعية لدي الطفل، ذلك إذا تمكن من الحركة والاستكشاف ويسرت له حرية التجريب والممارسة، واستثير بالمشيرات المتعددة المتكررة التي تحرك قدراته وتدفعه للتفكير والابتكار ، لذا فإن معرفة قوانين النمو والتطور الحادث خلال مرحلة الطفولة بوجه عام، ومرحلة الطفولة المبكرة بوجه خاص، يساعد على معرفة ما يمكن أن يتوقع من الطفل في سن معينة، كذلك التعرف على مستوي النضج بالنسبة لغيره في نفس السن .

وتمثل مرحلة الطفولة فترة الأساس في النمو الإبداعي، حيث أن معدل النمو والارتقاء لوظائف الإبداع خلالها أكبر منه في أي مرحلة من مراحل العمر اللاحقة، حيث يقصد مارتن دال Martindale أن عملية الإبداع تتوقف على حدوث الموجات الكهربائية بالمخ بشكل صحيح، وقد أثبتت الدراسات أن نمو القدرات الإبداعية لا تختلف في صورته ومضمونه عما هو سائر غالباً في مختلف جوانب النمو البشري الأخرى، وأنها تتبع في نموها نمطاً يمكن التنبؤ به، وأن الإبداع عبارة عن مجموعة من الخصائص أو الصفات يمكن تعرفها مبكراً، وأن الأطفال ذوي الاستعداد للإبداع من الممكن الكشف عنهم وتعرفهم سواء بالملاحظة العادية أو باستخدام الأساليب العلمية المتعارف عليها. وأن بعض الأطفال يبدون أكثر إبداعاً من البعض الآخر وأن هذه الفروق الفردية في الإبداع التي تبدو ظاهرة منذ الولادة تحمي بواسطة الأهل وكل ما يحيط بالطفل في حياته وبخاصة المدرسة.

ويميل كثير من علماء الإبداع إلى اعتبار النمو الإبداعي عملية مستمرة تتبدى مع التقدم في العمر، حيث تتبع توارنس نمو الاستعدادات والقدرات الإبداعية أثناء المرحلة الابتدائية في الصفوف الثلاثة الأولى، كما يشير ليجون إلى أن الأطفال من سن ثمان سنوات إلى عشر سنوات يمكن اكتشافهم مهاراتهم الإبداعية حيث تبدو بشكل خلاق، ثم تشجيعهم على استخدام خيالاتهم ومهاراتهم لكي يعبروا عن أصالتهم الإبداعية، أما أطفال عشر سنوات إلى بداية المراهقة فهم يفضلون حب الاستطلاع، حيث يقل قلقهم في هذا السن، وتقل حركتهم وتأخذ الاستعدادات الفنية والموسيقية في الظهور.

ويؤكد كثير من المربين أن التعليم الإبداعي لا يتم في ظروف تعليمية عادية نظرا لضرورة توافر شروط تعليمية تعمل على تشجيع المعلم على الوصول إلى أقصى طاقاته كمعلم مبدع. وكذلك توافر ممارسات تربوية وتدريب الأفراد ، كما أن التعلم الإبداعي يتطلب أساليب تدريس إبداعية والابتعاد عن أساليب التدريس التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات وقد وصف كارل روجرز Carl Rogers الظروف التعليمية التي تسهم في نمو الطاقة الإبداعية وتعززها بأنها تلك التي تستند إلى الشعور بالأمن النفسي الناتج عن التقبل اللامشروط للمتعلم كمتعلم والإنسجام بين المبادئ والأساليب والتعاطف بتفسير سلوك المتعلم وفقا لإطاره المرجعي Frame of Reference .

وقد أشارت دراسة رايتا وفاتس Raina and Vats إلى أن المعلمين المبدعين لديهم نمط تعليمي يفضل الإبداع كما أنهم يهتمون بالإنسانية في ضبطهم وتعاملهم مع الطلبة، أن مثل هؤلاء المعلمين أقدر من غيرهم على تنظيم الخبرات التي تسهم في نمو الإبداع والابتكار كما أنهما يؤمنان أن المرونة في التعليمات وتطبيقها تقود إلى مناخ تعليمي ديمقراطي.

وأن عملية تحديد مواصفات المناخ التعليمي التي تعزز الإبداع في التعليم وبالتالي العمل على توفير هذا المناخ الفعال تعد من أهم التحديات التي تواجهه عملية التطوير والتجديد التربوي، ذلك لأن إمكانيات النمو والتطور لدي الطلبة تعتمد أساساً على إعطائهم الفرصة لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم عن طريق تحسين الشروط البيئية التعليمية.

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، وأن التنشئة السليمة للطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة هي إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور ، الأمر الذي يتطلب أن تكون الروضة على درجة عالية من الإعداد لكي تشبع حاجات الطفل وتنمي مهاراته الجسمية والعقلية وتنشط خيالاته الخصبية كي يتعامل مع ظروف ومتطلبات بيئته بطريقة أكثر ابتكاريه وذلك لأن ما طرأ على المجتمع العربي من تحولات أدت إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي (الإبتكاري) للطفل، ونحن نعلم أن الأطفال مبتكرون بطبيعتهم ولا يحتاجون إلا إلى مناخ صالح يظهر وينمي هذه القدرة وأكثرها استفادة من هذه القدرة معتمدة في ذلك على خصائص الطفل من ناحية وتوفير النشاط من ناحية أخرى .

وتقاس دينامية المجتمعات ومستقبل تقدمها بمدى ما تتيجه لأبنائها من فرصة لتنمية سمات الإبداع والابتكار فيما بينهم، وذلك من خلال تنشئة مرتبة في أسرة ذات قيم ومعايير متسامحة ومشجعة للمبادئ والاستقلالية والحرية، كذلك يتحقق من خلال نظام تعليمي ديمقراطي يسمح بالفردية ويتيح الفرصة لازدهار إمكانيات الفرد وقدراته بأقصى ما تسمح له هذه الإمكانيات الإبداعية دون التقيد بقيود السن أو متطلبات الانتماء الاجتماعي، يصاحب ذلك نظام من التدعيم الاجتماعي للمبدعين والمبتكرين يرتب فيه الأفراد حسب درجة إبداعهم وقد شغل الفكر الاجتماعي بقضيه الإبداع واهتمت بها علوم عديدة.

## نموذج موضح لخريطة الإبداع

- ١- المفهوم
  - أ) عملية عقلية
  - ب) قدرة عقلية
  - ج) إنتاج
- ٢- مستويات الإبداع
  - أ) التعبيرية
  - ب) الإنتاجية
  - ج) الاختراعية
  - د) التجديدية
- ٣- مكونات الإبداع
  - أ) الحساسية للمشكلة
  - ب) المرونة
  - ج) الطلاقة
  - د) الأصالة
- ٤- مراحل الإبداع
  - أ) الإعداد
  - ب) الكمون
  - ج) الاستشراق
  - د) التحقيق
  - هـ) التقويم
- ٥- استراتيجيات الإبداع
  - أ) العصف الذهني

- (ب) تأليف الأشونات
- (ج) لعب الأدوار
- (د) خريطة القوائم
- (هـ) التحليل المورفولوجي
- (و) العلاقة العشرية
- (ز) السوسيودراما
- (و) ذكر الخصائص

## ٦- الخصائص

- (أ) إدراك الأشياء المعقدة
- (ب) متابعة تحقيق الهدف
- (ج) الثقة في النفس
- (د) حب الاستطلاع
- (هـ) المثابرة
- (و) الجدية

## ٧- البيئة

- (أ) المفتوحة
- (ب) المغلقة
- (ج) المتسلطة
- (د) المتسببة
- (هـ) الأيوية

وقد حاولت رسم ملامح الإبداع وفق خريطتها ورؤيتها وتفسيرها ولبيان مدى ما تتم به من اتفاق واختلاف ومن أهم هذه التفسيرات هي :

### أولاً : التفسير السيكولوجي للإبداع :

حاولت به مدارس علم النفس المتعددة المنطلقات والنظريات أن تصف الإبداع كفعل إنساني، لكنها في عموميتها وضعت الإبداع كظاهرة في سياق شفاف يمكن رؤيته والتعرف عليه من بعيد لكن دون أن تستطيع لمسة وتحديد عوامله الداخلية والخارجية .

### ثانياً : التفسير السيسولوجي للظاهرة الإبداعية :

وحاول هذا التفسير الارتطام مباشرة بمعني اجتماعي للظاهرة، لكن السبل كانت متباعدة فجاءت التفسيرات متضادة ذلك لأن علم الاجتماع يرتبط دائما بخطوط تغذية راجعه من محطات أيولوجية تتحكم في قوة ونوع الطاقة التي يستخدمها في الكشف عن ظواهره.

### ثالثاً: التفسير الأنثروبولوجي لظاهرة الإبداع :

فرقت تفسيرات علماء الأنثروبولوجي بين الأجناس والأعراف في قدرتها الإبداعية دون تقديم مبررات وشروط مقنعة.

### مفهوم الإبداع Creativity :

يعد الإبداع Creativity أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها فالأفراد المبدعون يلعبون دوراً هاماً وفعالاً في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية فالمجتمع المصري الذي يعاني من بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هو واحد من المجتمعات التي تحتاج بشدة إلى أبنائها المبدعين الذين يقدمون حلولاً غير تقليدية لهذه المشكلات ويشير ماسلو

Maslo إلى أن ظروف العالم المعاصر تقتضي تركيز الاهتمام بالعملية الإبداعية والاتجاه الإبداعي والشخصي المبدع أكثر من التركيز على الناتج الإبداعي ويتمثل جوهر الإبداع في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد والإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي يتوفر فيه الجد والكفاءة والملاءمة .

ولذلك فالإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية وخصوصاً بالنسبة للطلاب المتفوقين كما أنه نوع من التعبير الذاتي وعند تقويمه يجب أن يحث الطالب على إنتاج شيء جديد أو مختلف ويحمل في نفس الوقت طابع تفرد الشخص ويعتبر الإبداع من الوجهة السيكولوجية نوعاً من التفكير التباعدي وهو نوع من التفكير الإنتاجي وفيه ينتج الطالب حلولاً للمشكلات ولا يختار حلاً معيناً من بين حلول متعددة مفترقة إلا أن التفكير الإنتاجي ليس من نوع واحد فقط فقد يكون حد تعبير عالم النفس الأمريكي جليفورد Guilford تفكير تقاربي أو تفكير تبعادي.

وهناك من يرى أن الفرد المبدع لا يختلف في طبيعته ونوعيته عن الأفراد الآخرين كما كانت التصورات الفلسفية القديمة تعتقد خطأً في ذلك بل أن الشخص يختلف في مقدار الخصائص والقدرات الدالة على الابتكار والتجديد، أي أن كل منا قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق لهذه القدرات ووعاها ونماها ويجب أن ننظر إلى الإبداع بصفة قدرة عقلية عامة تهئ الشخص للبحث عن الجديد وإنتاجه، وإن المبدعين يمتازون بالطلاقة والمرونة الفكرية والأصالة، ويستطيع

الشخص المبدع أن يرى الكثير من المشكلات في الموقف الواحد وأن يكون قادراً على اكتشاف علاقات بين الأشياء وترابطات بين الظواهر التي قد تبدو للعين العادية متناقضة.

بهذا تظهر كلمة الإبداعية بوضوح في معاني تعليم المتفوقين ولدى بعض الباحثين فالإبداعية عامل هام للموهبة والتفوق وهي خاصية يمكن اكتسابها من خلال عملية التعرف على الطلاب المتفوقين واختيارهم وبعض الكتاب والمبدعين يستخدم الكلمة كمرادف للتفوق، وبالنسبة للبعض الآخر فالإبداعية خاصة يمكن تمييزها، ويستخدم البعض الآخر كلمة الإبداعية كمرادف للتفكير المستمر والمنتج والمتنوع والنقدي وحتى حل المشكلات يرونها أيضاً كخاصة يجب رعايتها وتغذيتها.

ويعرف تورانس Torrance الإبداع بأنه عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الإنسجام ويحدد الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضها عن النقائص ويختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر.

ونجد أنه في هذا التعريف أن الإبداع هي قدرة على استخدام أسلوب المنهج العلمي والتفكير العلمي المتمثلة في :

١- التعرف على المشكلة .

٢- فروض الفروض.

٣- اختبار صحة الفروض .

٤- النتائج "الوصول إلى الحل".

وهناك من عرف الشخص المبدع أيضا على أنه الشخص القادر على التفكير في المشكلات التي تواجهه بأسلوب جديد يتميز بالمرونة والأصالة والطلاقة بحيث يعطي أكبر قدر من التفضيلات عن الموقف المشكل وأن تكون لديه حساسية خاصة للمشكلات بالإضافة إلى تمتعه بخصائص الشخصية القائمة على الاستقلال والمثابر والاهتمامات المتنوعة والميل للمخاطرة.

ونجد أنه في هذا التعرف تناوله مكونات الإبداع واستخدام أسلوب التفكير العلمي لحل المشكلات ويتفق هذا التعريف مع تعريف تورانس في استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات .

ويعرف مراد وهبة الإبداع بأنه قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغيراً في الواقع ليس في الإمكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة .

وفي هذه التعريف أكد على أن الإبداع يتمثل في القدرة على تكوين العلاقات.

وعرف يعقوب الشاروني الإبداع بأنه القدرة على التعامل بطريقة متميزة مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة والعثور على افتراضات جديدة وأصلية ويجرب أساليب وتطبيقات جديدة تماماً ويتفق

هذا التعريف مع تعريف تورانس للإبداع في القدرة على حل المشكلات واستخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات .

ويعرف هافل HAFEL الإبداع بأنه القدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة ، ويقتصر هذا التعريف على أن الإبداع هو كل جديد ولا يوضح بعض الخطوات أو المواصفات التي تميز الإبداع في المجالات المختلفة.

ويرى لونيڤيلد Lewinfield أن المبدع هو الشخص المرن ذو الأفكار الأصلية ، والمتمتع بالقدرة على إعادة تعريف الأشياء أو إعادة تنظيمها ، والذي يمكنه التوصل إلى استخدام الأشياء المتداولة بطرق وأساليب جديدة تعطيها معان تختلف عما هو متداول أو متفق عليه بين الناس .

وتعرف صفاء الأعسر الإبداع على أنه هو العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم ، هذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع ، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة الذي وضعه المبدع.

ويعرف شاكر عبد الحميد الإبداع إلى أنه "يتمثل جوهر الإبداع في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد ، أي إحداث شيء جديد في صياغته النهائية ، وإن كانت عناصره الأولية موجودة من قبل، ويوصف بالإبداع كل من الإنتاجات الأدبية والفنية والعلمية إذا توافرت لها صفة الجدة والكفاءة والملاءمة له بدون الكفاءة قديختلط الإنتاج الإبداعي بإنتاجات المضربين عقلياً.

ونجد أنه في هذا التعريف حدد الضوابط والمواصفات التي يتميز بها المبدع ، وفرق بين الإنتاج الإبداعي ومنتجات المصنوعين عقلياً.

ويُعرف ريبير في قاموس علم النفس الإبداع بأنه مصطلح يستخدم أساساً في التعبير العلمي بنفس الطريقة التي يستخدم بها في الحياة اليومية. ويشار إلى العمليات العقلية التي تقود إلى حلول وأفكار وتصورات ومنتجات فنية ونظريات ومنتجات تكون متفردة وجديدة.

ونجد أنه في هذا التعريف يركز على مكونات العمليات العقلية ومستويات ومكونات الإبداع التي تتمثل في إنتاج أفكار جديدة والإحساس بالمشكلة والإنتاجية.

وهناك من عرف الإبداع على أنه هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصل ذي قيمة من قبل الأفراد أو الجماعة ، أو هو النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع.

وعرف بعضهم الإبداع بمعناه العام على أنه إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج بشرط أن يتم التوصل إلى الحلول بطريقة مستقلة حتى لو كانت غير جديدة على العلم والمجتمع ، وهذا النتاج قد يكون أصيلاً ولكنه ليس قيماً.

ويعرف أحمد عبد الخالق الإبداع بأنه قدرة خاصة متميزة لحل المشكلات حلاً فريداً ويتمثل في السلوك الذي يتسم بالجدة والأصالة

والفائدة وتمكن هذه القدرة الأفراد من إنتاج أفكار أصلية أو منتجات تتميز بأنها تكيفية تؤدي إلى وظيفة مفيدة .

وعرف محمود منسي الإبداع بأنة القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة وهذه القدرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.

ونجد أنه في هذين التعريفين ركزا على مكونات الإبداع وعناصره ويتفق تعريف أحمد عبد الخالق مع تعريف محمود منسي للإبداع في أنه قدرة الفرد في إنتاج أشياء جديدة والقدرة على حل المشكلات باستخدام أسلوب التفكير العلمي .

إلا أن ماكينون ١٩٦٢ Mackinnin أن الإبداع الحقيقي إنما يعني بثلاثة متطلبات أساسية:

١- أن يتضمن استجابة أو فكره جديدة بمنظور عدم التكرار الإحصائي .

٢- أن تكون هذه الفكرة الجديدة ملائمة للواقع. فالأصالة أو الجده في التفكير أو الفعل ، على الرغم من ضرورتها للإبداع، ليست كافية بذاتها فلا بد لهذه الفكرة من أن تسهم في حل مشكلة معينة أو تتلائم مع موقف معين أو تحقق هدفا بذاته .

٣- لا بد وأن يتضمن الإبداع الحقيقي استبصار أصيلا بالإضافة إلى تقييم وتفضيل وتطوير ما يتمخض عن هذا الاستبعاد.

ونجد أنه في هذا التعريف ركز على مكونات الإبداع .

ويعرف فلانجا ١٩٦٣ Flangan الإبداع من خلال تحديده  
لثلاثة أنواع من المصطلحات وهي:

١- الإنتاجية ويشير في هذا إلى أهمية إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول .

٢- الإبداع والبراعة ويشير في هذا إلى عملية إنتاج شيء جديد وإخراجه إلى حيز الوجود ويشير أيضا إلى القدرة على اختراع واكتشاف حل لمشكلة معينة .

ونجد أنه في هذا التعريف أن الإبداع هو مفهوم متسع يتصل بخلق شيء جديد ممكن أن يأخذ شكل فكرة أو صياغة أو نموذج أو نظرية أو أي إنتاج فني أو جمالي .

وهناك من يري أن هناك عدة أسس أو محكات يمكن تعريف الإبداع وفقاً لها وأهم هذه الأسس هي :

١- النتاج الإبداعي Creative Product

٢- العملية الإبداعية Creative Process

٣- السمات الشخصية والعقلية للمبدع

٤- الإبداع كإحساس بالمشكلات والقدرة على حلها

٥- الإبداع كتفكير يتميز بالأصالة Originality

ويقدم اريك فروم E.Fromm معنيين للإبداع يمكن تحديده على

أساسهما :

١- يعني الإبداع أساساً خلق شيء جديد شيء محسوس يمكن أن يراه أو يسمعه الآخرون كأن يكون تصوير أو نحتاً أو موسيقي أو شعراً أو رواية وبذلك يتميز الإبداع في هذا النوع بأنه مشروط بمجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تحقيقه ، وهي الموهبة والدراسة والممارسة، ومجموعة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تسمح للشخص بأن ينمي موهبته عن طريقها .

٢- الإبداع كاتجاه ، ويعني بهذا أن الاتجاه الإبداعي شرط ضروري لأي إبداع فعلي.

ويركز ماسلو أيضاً نوعين من الإبداع وهما :

١- الإبداع الأولي Primary Creative وذلك الإبداع يعتمد على العمليات الأولية أكثر من العمليات الثانوية .

٢- الإبداع الثانوي Secondary Creativitys وذلك الإبداع يعتمد على العمليات الثانوية ويضم معظم الإنتاج الإبداعي .

إلا أن ماسلو يخرج من الإبداع الأولي والإبداع الثانوي بنوع من الإبداع يسمى الإبداع المتكامل Integrated Creativity وهو ذلك الإبداع الذي ينتج عنه في رأيه الأعمال الإبداعية في مجال الفن والفلسفة والعلم وبهذا أيد ماسلو أن يوضح مدى مساهمة الإنسان المبدع في المجتمع بالبناء والإنتاج .

ويميز فيكتور لوفنفلير بين نوعين متشابهين من الإبداع :

١- الإبداع الكامن Potential Creativity ويشمل كل  
الإمكانات الإبداعية الموجودة داخل الفرد سواء منها أو ما  
لم يتم بعد .

٢- الإبداع الفعلي Actual Creativity وهو عبارة عن  
الإبداع الكامن بعد أن ينمي أو يقوم بوظيفته .

ويميز أيضا جيلفورد بين هذين النوعين من الإبداع على أنهما :

١- الإبداع الكامن هو استعداد الفرد لإنتاج أفكار جديدة .

٢- الناتج الإبداعي وهو ما يتصل عادة بالفهم العام للجمهور لأن  
إنتاج الشخص المبدع يأخذ عادة الشكل الظاهري للعمل  
الإبداعي مثل الشعر ، والرواية ، الموسيقي ، الاختراع ،  
التصوير ، النظرية العلمية ، المذهب الفلسفي .

ويعرف هوراي وجلفن ١٩٥٩ ويعرف شتاين ١٩٦٨ Stein الإبداع  
بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما وتقبله على أنه مفيد  
لها ويؤكد شتاين على ضرورة أن يتوافر في هذا الإنتاج الجودة وقبول  
الجماعة للناتج لقيمته بالنسبة لها .

بينما عرف هارمون ١٩٥٥ Harmon الإبداع بأنه العملية التي  
ينتج عنها شيء جديد سواء كان هذا الشيء فكرة أو موضوعاً أو شكلاً  
جديداً ، أو انتقالاً من عناصر قديمة إلى أخرى جديدة .

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الإبداع بأنه عنصر  
ثقافي جديد في الثقافة المادية وغير المادية بحيث يختلف نوعياً عن

الأشكال القائمة ويتضمن ذلك الاكتشاف والاختراع وما يساعد على الإنتاج ، الإتصال الثقافي .

نجد أنه في هذا التعريف يهتم بالتجديد والتكيف مع المواقف المتغيرة.

ويعرف محمود السيد ١٩٧٧ الإبداع بأنه النشاط الذي يقف على العكس من الإبداع والتقليد.

وبذلك يميز محمود السيد الإبداع بعنصران أساسيان وهما :

١- الإحداث .

٢- التكوين أو الصنع .

ويعرف كارتر جود Carter.V.Cood الإبداع بأنه القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما .

وهناك من عرف الإبداع على أنه القدرة على التعامل بطريقة متميزة مع المشكلات الغامضة أو غير المتحددة، والعثور على افتراضات جديدة وأصيلة ، ويجرب أساليب وتطبيقات جديدة تماماً.

والتفكير الإبداعي تفكير غير تقليدي أو غير مألوف ، لذلك فإن الإبداع يجب أن تتاح له الفرصة لإثبات أهميته وفائدته ، لكن هذا ليس معناه أن النشاط الإبداعي يجب أن يدور دائما حول الأمور النافعة أو المجدية .

إن معظم العلماء يعطون أولوية لعنصر (الجدة) التي تشير إلى الأصالة والابتكار ، وأن تكون هذه الجدة قادرة على التكيف مع الواقع ،

بحيث يكون العمل الإبداعي استجابة لمشكلة معينة. أو تقديم حل لمشكلة، ويشترط بعض الباحثين في العمل الإبداعي أن يكون جديد أو مفيدا نافعا، وهناك باحثون يكتفون بأن يكون العمل الإبداعي مقبولا من الناحية الجمالية.

ويري لالاند Lalande أن الإبداع هو إنتاج أصيل شيء ما على أن يكون هذا الشيء جديدا في صياغته ، وإن كانت عناصره موجودة من قبل ، كإبداع عمل من أعمال الفن.

ويتعرف ألكسندر وروشكا الإبداع بأنه هو النشاط الفردي أو الجماعي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدة والفائدة من أجل المجتمع وبمعناه العام هو إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج.

وكذلك عرف أندروز الإبداع بأنه العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته والتي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته كما أنها تعبير عن فرديته وتفردته .

وعرف تيجانر ١٩٩١ Tegano الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة بأنه عملية يطور الطفل من خلالها معلوماته وخبراته وتجاربه وأحاسيسه وعلاقاته إلى أفكار أصلية وجديدة.

وهناك من عرف الإبداع عند الأطفال بأنه قدرات الأطفال على المرونة والاستقلال والمثابرة والاعتماد على النفس والمغامرة والاهتمامات المتنوعة وتتمثل في الدرجة الكلية التي يحققها الطفل / الطفلة على مقياس سمات الأطفال المبدعين في مرحلة ما قبل الدراسة.

وهناك أيضا من عرف الإبداع على أنه هو عملية تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية وسمات الشخصية والدافعية التي يشترك فيها جميع الأفراد بدرجات متفاوتة ، كما يلزم لها معرفة متعمقة ومتخصصة ، وبيئة مشجعة وميسرة له تتسم بالمرونة والإثارة وتتمثل محصلة هذا كله في نوع من الإنتاج هو عبارة عن مساهمات جديدة من الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه حلا لإشكاليات معينة .

ونجد أنه في التعريف ركز على كل الأفراد لدية قدرات عقلية وسمات شخصية ودافعية تشترك فيها جميع الأفراد ولن توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر ويمكن تنمية هذا القدرات من خلال المعرفة المتخصصة والبيئة المشجعة لهذه القدرات التي تتسم بالمرونة والإثارة ويتضح من هذه التعريفات السابقة أن الإبداع هو القدرة على الإحساس بالمشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة والجدة والقدرة على إنتاج يتميز بالجدة والتنوع والأصالة والمرونة يقبله الشخص المفكر والمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة التي ينتسب إليها وقدرة الأطفال على الاستقلال والمثابرة والمغامرة والاعتماد على النفس والاهتمامات المتنوعة.

### ثانياً - أهم الدراسات التي تناولت الإبداع

لقد اهتم كثير من الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس بدراسة الإبداع وعلاقته بالعمر والقدرة على التفكير الإبتكاري والعلاقة بينه وبين الذكاء وبين الأسرة وبعضهم وأهتم بدراسة القيم الخاصة للمبدعين وبعضهم أهتم بدراسة التفكير الإبتكاري والقدرات الإبتكارية . وبينت معظم الدراسات أن هناك علاقة بين العمر والإبداع وأن هناك علاقة بين الإبداع والتفكير الإبتكاري وأن هناك علاقة بين الذكاء

والإبداع وأن هناك أيضا علاقة بين الأسرة وأثرها على الإبداع وسوف نتناول في هذه الدراسات أهم الدراسات التي تناولت الإبداع وعلاقة بحب الاستطلاع والذكاء والعمر والأسرة، ودراسات تناولت التفكير الإبتكاري .

وتم تقسيم هذه الدراسات إلى :

أولا : دراسات اهتمت بالإبداع

ثانيا : دراسات اهتمت بالتفكير الإبتكاري

وتم ترتيب هذه الدراسات لكل قسم من الأقسام التالية بناء على التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث .

أولا: الدراسات التي تناولت الإبداع

١- دراسة بروملر ١٩٥٦ Bromley

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين العمر وعلاقته بالإبداع .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار شو ٦٠ الذي يتكون من بعض الكتل الخشبية التي يمكن ترتيبها على أساس عدد من المبادئ ذات النظام المنطقي وطبق هذه الأداة على عينة تكونت من ٢٥٦ فرد قسّمت إلى أربع مجموعات عمرية يتراوح عمر المجموعة الأولى بين ١٧،٣٥ عاما بمتوسط ٢٧ عاما ، ويتراوح عمر المجموعة الثانية بين ٣٥ ، ٥١ عاما أي بمتوسط قدرة ٤٤ عاماً ، والمجموعة الثالثة يتراوح عمرها بين ٥١ ، ٦٦ عاماً أي بمتوسط قدره ٥٨ عاماً ، أما المجموعة

الأخيرة فكان مداها بين ٦٦ ، ٨٢ عاماً بمتوسط قدرة ٧٤ عاماً وقد اشتملت كل مجموعة عمرية من هذه المجموعات الأربع على ٣٢ ذكراً و ٣٢ أنثى كما تماثل أفراد هذه المجموعة في الخلفية الاجتماعية وفي درجة الذكاء على أساس اختيار وكسلر بيلفو للراشدين .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية : أن الإنتاج الكلي للأفكار يصل إلى قمته في الفترة العمرية ما بين السابعة عشر والخامسة والثلاثين حيث يمر بعد ذلك بتدهور وأن الإنتاج ذات الجودة العالية يصل إلى قمته في نفس هذه الفترة العمرية ثم يتدهور بعد ذلك وأن هناك تدهوراً يطرأ على كم ونوع الأفكار الإبداعية مع التقدم في العمر كما يشير بروملي إلى تدهور دافعيه الفرد وانخفاض الحافز الذي كان يميز فترات حياته الشابة.

ويستفيد من هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين الإبداع والتفكير الإبتكاري وكم ونوع الأفكار والإنتاج الكلي للأفكار والمرحلة العمرية .

## ٢- دراسة جيتزل وجاكسون ١٩٦٢:

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الإبداع والذكاء والقدرة على التفكير الإبداعي .

وطبقت أدوات الدراسة على عينة تكونت من ٦٠ طالب وطالبة في المرحلة الابتدائية وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- عدم وجود علاقة بين الإبداع والذكاء وأن الإبداع مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الذكاء .

٢- عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات في القدرة على التفكير الإبداعي .

٣- يفضل المعلمون الطلاب ذوي الذكاء المرتفع منخفض الإبداع وذلك لسهولة إدارتهم والسيطرة عليهم .

ويستفيد من هذه الدراسة في أن الإبداع يكون مستقلا عن الذكاء وأنه لا توجد علاقة بين الإبداع والذكاء وأن المعلمون يفضلون الطلاب ذوي الذكاء المرتفع ولا يهتمون بدرجة الإبداع لديهم .

٣- دراسة هور لوك ١٩٧٨

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإبداع والذكاء في المرحلة الابتدائية.

وتمت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٧٦ طالباً وطالبة في المرحلة الابتدائية في ولاية متشيجان وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين الإبداع والذكاء وتوصل إلى أن الإبداع يعتمد على القدرات العقلية المختلفة مثل القدرة على الاستيعاب واكتساب المعلومات وتنظيمها وتوصل إلى الذكاء وعامل مهم في عملية الإبداع بقدر ما يكون مصحوبا بالدافعية والإثارة وأن عدم وجود عوائق تحول دون نمو القدرات الإبداعية لدي الأطفال مرتفعي الذكاء يؤدي إلى نمو قدراتهم الإبداعية إلى أعلى مستوي ممكن.

يتضح من هذه الدراسة أن الإبداع والذكاء يعتمد على القدرات الإبداعية وأن هناك علاقة بين الإبداع والذكاء تختلف هذه الدراسة عن

دراسة جيتزل و جاكسون حيث أن دراسة جيتزل توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين الذكاء والإبداع .

٤- دراسة : عبد الحليم محمود السيد ١٩٨٠

بعنوان " الأسرة وإبداع الأبناء "

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء بعض الضوء على أهم مكونات السياق النفسي الاجتماعي داخل الأسرة التي قد يكون لها ارتباط بارتفاع درجات الإبداع أو انخفاض ودراسة العلاقة بين السياق الاجتماعي بالأسرة وبين القدرة على الأداء الإبداعي للأبناء .

وإستخدام الباحث في دراسته مقياس القدرات الإبداعية ، ومقياس آراء الأبناء في معاملة الأباء، وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة تكونت من ٣٦٠ تلميذ من تلاميذ السنة الثانية الثانوية الذكور واختيرت لانتقاء العينة عشر مدارس ثانوية حكومية بمدينة القاهرة وتتراوح عدد الأفراد في مجموعات التطبيق بين ٢٥ ، ٣٥ تلميذا وكان يستعان ببعض المدرسين أو المشرفين إذا زاد عدد الفصل عن هذه الحدود ، وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج الآتية والتي من أهمها وجود علاقة بين جوانب السياق النفسي والاجتماعي بالأسرة وبين قدرات الإبداع لدي الأبناء ووجود ارتباط ذكاء الأولاد في العام الأول من عمرهم ارتباط سالب بالمعاملة التي تتسم بالمساواة والتعبير لهم عن المشاعر بينما ارتبطت ارتباطا موجبا بمتغيرات مثل العقاب أو استعمال التخويف والضبط والتشدد .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين بعض جوانب السياق الاجتماعي للأسرة وبين قدرات الإبداع ووجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين قدرات الإبداع .

#### ٥- دراسة محي الدين أحمد حسين

بعنوان "القيم الخاصة لدي المبدعين"

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على قيم المبدعين الخاصة الواسمة لهم كأفراد ذوي بناء نفسي يغلب عليه التفرد والتميز والمفارقة واستخدام الباحث المنهج التجريبي واستخدام الباحث مقياس القيم الخاصة ومقياس الإبداع، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من مجموعة من ٣٧٢ فردا من طلبة الجامعة الذكور تنظم في ثلاث سنوات دراسية (الثانية - الثالثة + الرابعة) وقد روعي عند اختيار هذه العينة ضرورة أن ينتمي أفرادها جميعهم أما في دائرة الكليات النظرية أو في دائرة الكليات العملية .

وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التي من أهمها وجود علاقة دالة بين القيم الست والأداء على اختبارات الإبداع، وجود علاقة بين الجانب المعرفي وبعض التوجيهات القيمية المفارقة لدى الفرد المبدع .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين الجانب المعرفي وبعض القيم الخاصة للمبدعين.

#### ٦- دراسة محي الدين أحمد حسين ١٩٨٢

بعنوان " العمر وعلاقته بالإبداع لدي الراشدين "

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بحث علاقة كل قدرة من القدرات الإبداعية بعامل العمر، وتحديد شكل البناء العاملي للقدرات الإبداعية في كل فترة من الفترات العمرية موضع الدراسة .

واستخدم الباحث المنهج العرضي كأسلوب للدراسة واستخدم الباحث اختبارات تقيس القدرات الإبداعية ، واختبارات تفسير الدافعية في شكلها لعام وليس في ارتباطها بهدف معين وطبق هذه الاختبارات على عينة تكونت من مجموعة من الأفراد من أعمار مختلفة يتراوح مداها بين سن العشرين وسن الستين وقسمت العينة إلى أربع مجموعات المجموعة الأولى المدى العمري لها فيما بين سن العشرين إلى أقل من الثلاثين، والمجموعة الثانية فيما بين الثلاثين إلى أقل من الأربعين، والمجموعة الثالثة فيما بين الأربعين إلى أقل من الخمسين، والمجموعة الرابعة فيما بين الخمسين إلى سن الستين وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية التي من أهمها تميز الفئة العمرية الأولى بأعلى درجة من القدرة على الأصالة حيث انتاب هذه القدرة بعد ذلك تدهور حاد مباشر على امتداد الفئات العمرية الأخرى وأن القدرة على المرونة تكون على صورة عالية من الأداء على امتداد الفئتين العمريتين الأولين حيث مرت بعد ذلك بعملية تدهور أخذت شكلا حادا في الفئة العمرية الثالثة وطفيفا في الفئة العمرية الرابعة، وتميز الفئة العمرية الأولى بأعلى درجة من الدافعية مقارنة بالفئات العمرية التالية .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين التقدم في العمر لدي الراشدين والإبداع.

## ٧- دراسة شاكر قناوي ١٩٩٣

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية ثلاث استراتيجيات وهي العصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الأستات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى الطلاب ، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية : الاختبار اللفظي لقياس التفكير الإبداعي ، مقياس التعبير الإبداعي، اختبار التعبير الإبداعي وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من الذكور وقسمت هذه العينة إلى أربع مجموعات متساوية منها ٣ مجموعات تجريبية استخدم مع كل منها إحدى الاستراتيجيات الثلاثة أما المجموعة الرابعة فكانت تمثل المجموعة الضابطة وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التي من أهمها فاعلية الاستراتيجيات الثلاثة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والقدرة على التعبير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما أثبت تفوق استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة على الاستراتيجيتين الأخيرتين في تنمية قدرات التفكير الإبداعي وتفوق استراتيجية التأليف بين الأستات على الاستراتيجيتين الآخرين في تنمية القدرة على التعبير الإبداعي وكانت استراتيجية العصف الذهني هي أقل الاستراتيجيات الثلاث فاعلية في الحالتين ويتضح من هذه الدراسة أن يمكن القدرة على تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي عن طريق القصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الأستات .

## ٨- دراسة مها محمد العجمي ١٩٩٩

بعنوان " العلاقة بين السمات الإبداعية والذكاء لدى أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة الأحساء "

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية الطفل المبدع وذكائه في مرحلة ما قبل المدرسة ومعرفة العلاقة بين سمات شخصية الطفل المبدع والمستوي الاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل وكذلك معرفة الفروق بين البنين والبنات في السمات الإبداعية واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية - اختبار سمات الأطفال المبدعين في مرحلة ما قبل المدرسة - اختبار ذكاء الأطفال المبدعين في مرحلة ما قبل المدرسة - اختبار ذكاء الأطفال - مقياس الوضع الاجتماعي والثقافي في البيئة السعودية ، وطبق هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٥٠ طفل وطفلة من سن مدارس رياض الأطفال بمنطقة الإحساء بالسعودية (٣ رياض حكومية - ٣ رياض أهلية) وتوصلت الباحثة إلي أهم النتائج الآتية وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السمات الإبداعية والذكاء لدي عينتين البنين والبنات وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السمات الإبداعية والمستوي الاجتماعي والثقافي لدي عيني البنين والبنات ولا توجد فروق بين البنين والبنات في السمات الإبداعية .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين السمات الإبداعية والذكاء والمستوي الاجتماعي والثقافي لدي البنين والبنات وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة هورك لوك .

**ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الإبتكاري :**

٩- دراسة جوني سيمونس ١٩٨٥ Simmons

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى إيجاد العلاقة بين المقاييس اللفظية للقدرة الإبتكارية وبعض مقاييس الأداء اللغوي وذلك لمحاولة

تشخيص وعلاج بعض الصعوبات اللغوية لدى الأطفال، واستخدم الباحث في دراسته اختبارات تورانس للتفكير الإبتكاري إلى جانب ٦ مقاييس شهيرة للأداء اللغوي وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠ طفلا من بين طلاب الصف الرابع والصف السادس بالتعليم الأساسي وقد اختار نصف العينة من مجتمعات حضرية ونصفها الآخر من مجتمعات ريفية وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغيري البحث مما يدل على أن هناك فرقا في الاستخدامات العادية في التعبير والفهم اللغوي وبين استخدام اللغة في التعبير عن القدرة الإبتكارية أو التفكير التباعدي.

ويتضح من هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين القدرة على التعبير والفهم اللغوي واستخدام اللغة في التعبير والقدرة الإبتكارية أو التباعدي .

#### ١٠- دراسة دكسيوزانج ١٩٨٧ Zhang

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة استطلاعية للتعرف على طبيعة التفكير الإبتكاري في سن المراهقة والمتغيرات التي لها دور في تنمية هذا التفكير وقد استخدم الباحث في دراسته بطارية اختبارات لقياس التفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٨٧٣ طالبا وطالبة من بين طلاب الصف السابع وحتى الثاني عشر بالتعليم الأساسي وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وجود علاقة ارتباطيه دالة بين

التفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي وبين التفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي وهذه الدراسة تتفق مع دراسة جو سيموني في وجود علاقة بين الفهم اللغوي والقدرة على التعبير والقدرة الإبتكارية والتفكير التباعدي .

#### ١١- دراسة مريم سلطان ١٩٩٢

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية أسلوب السيوسيودراما في تنمية الابتكار لدي الأطفال وقد استخدمت في دراستها اختبارات رسم الرجل "الذكاء" واختبارات التفكير الإبتكاري عند الأطفال وبطاقة ملاحظة الابتكار داخل الفصل وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٨٦ طفلا من الجنسين في سن ما قبل المدرسة بدولة قطر وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات كالتالي مجموعة تجريبية وتكونت من ٢٩ طفل ومجموعة ضابطة أولي وتكونت من ٣٠ طفلا ، ومجموعة ضابطة ثانية وتكونت من ٢٧ طفلا وتوصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج الآتية التي من أهمها إمكانية تنمية الإبتكار لدي الأطفال باستخدام أسلوب السيوسيودراما ، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعة التجريبية وكلا من المجموعة الضابطة الأولى

والمجموعة الضابطة الثانية على اختبار التفكير الإبتكاري بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

ويتضح من هذه الدراسة على أن يمكن تنمية الإبتكار عن طريق السيوسيودراما لدي الأطفال واعتباره أحد أساليب تنمية الإبتكار .

## ١٢- دراسة يسرية سليمان ١٩٩٤

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير كل من الأسرة والبيئة الثقافية (البيئة المدرسية وبرامج وسائل الإعلام ) على تنمية أو إعاقة القدرات الإبتكارية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلميذ المبتكر في المرحلة الابتدائية وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات الآتية اختبار الذكاء المصور ، اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري (الصورة ب) ، ومقياس المتغيرات البيئية، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وقد طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠٠ تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي من محافظتي القاهرة والغربية وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة دالة بين كل من المستوي الثقافي للأسرة والمناخ المدرسي وبرامج وسائل الإعلام على حدة وبين القدرات الإبتكارية لدي كل من عيني الريف والحضر، ولم توجد فروق داله بين مرتفعي القدرات الإبتكارية ومنخفضي القدرات الإبتكارية في المشكلات النفسية والاجتماعية ووجود فروق دالة بين مرتفعي القدرات الإبتكارية ومنخفضي القدرات الإبتكارية في كل من عيني الريف والحضر (بنين وبنات) وذلك بالنسبة لكل من المستوي

التقافي للأسرة ومناخ البيئة المدرسية وتأثير برامج الإعلام على مستوي الإبتكار وكانت الظروف كلها لصالح مرتفعي القدرات الإبتكارية .

ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الإبتكارية وأنها يمكن تنمية القدرات الإبتكارية عن طريق المستوي الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة له وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على أساليب تنمية التفكير الإبتكاري .

### ١٣- دراسة عاطف عدلي فهمي ١٩٩٦

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الكفايات الأدائية لمعلمات الروضة اللازمة لتنمية ابتكاره الأطفال، ومدى توافر هذه الكفايات لدي معلمات الروضة (التربويات - الغير تربويات) وبناء وتصور مقترح لبرنامج تدريبي يهتم بتنمية هذه الكفات الأدائية لدي معلمات الروضة ، وقام الباحث بتطبيق استبياناه متضمنة الكفايات الأدائية وبطاقة ملاحظة للكفايات الأدائية وقام الباحث بتطبيق هذه الأدوات على عينة من معلمات رياض الأطفال من ست روضات الأطفال وكان مجموع العينة ٦٧ وكانت مقسمة كالتالي ٣٠ مؤهلات تربويا، ٣٧ مؤهلات غير تربويا .

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تفوق عينة معلمات الروضة المؤهلات تربويا في توافر الكفايات الأدائية اللازمة لتنمية ابتكاره الأطفال وكانت عينة معلمات الروضة حديثي التخرج تتساوى مع عينة معلمات الروضة اللاتي لديهن خبرة خمس سنوات

فأكثر ويتضح من هذه الدراسة بين وجود علاقة بين المعلمات ذوي الكفاءات الأدائية وقدرتهم على تنمية الإبتكار لدي الأطفال .

#### ١٤- دراسة شاكر عبد الحميد ١٩٩٦

بعنوان "الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية"

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى دراسة طبيعة التغير الارتقائي في المتغير الخاص بالخيال فيما بين الصف الثالث والصف السادس الابتدائي ، وطبيعة العلاقة الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف الثالث الابتدائي، وطبيعة العلاقات الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف السادس الابتدائي وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الخيال ومقاييس حب الاستطلاع واختبارات الإبداع وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٥٦٩ تلميذ من تلاميذ المدارس الحكومية وكانت العينة موزعة كالتالي عينة الصف الثالث الابتدائي وتكونت من ١٥٥ تلميذ منهم ٧٨ من الذكور، ٧٧ من الإناث ، وعينة الصف السادس وتكونت من ٢١١ تلميذ منهم ١٠٤ من الذكور، ١٠٧ من الإناث .

وتوصل الباحث في دراسته على النتائج التي من أهمها لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين الخيال وحب الاستطلاع بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وليس هناك فروق دالة بين الذكور والإناث على متغير الخيال وليس هناك إرتباطات جوهرية دالة بين الخيال من ناحية ومتغيرات حب الاستطلاع الشكلي والمرونة من ناحية أخرى كما توجد إرتباطات جوهرية دالة بين متغير الخيال من ناحية ومتغير العلاقة من

ناحية أخرى ويتضح من هذه الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة بين الخيال وبعض متغيرات حب الاستطلاع وعدم وجود علاقة إرتباطية بين الخيال وبعض حب الاستطلاع .

## تعليق عام على الدراسات السابقة

### أولاً : الدراسات التي تناولت الإبداع

لقد تنوعت الدراسات التي تناولت الإبداع فكانت الدراسة الأولى كانت إلى دراسة العلاقة بين العمر وعلاقته بالذكاء، أما الدراسة الثانية فكانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين الإبداع والذكاء والقدرة على التفكير الإبداعي أما الدراسة الثالثة فكانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين الإبداع والذكاء في المرحلة الابتدائية ، أما الدراسة الرابعة فكانت تهدف إلى الأسرة وإبداع الأبناء ، أما الدراسة الخامسة فكانت تهدف إلى الوقوف على قيم المبدعين الواسمة لهم كأفراد ذوي بناء تفسير يغلب عليه التفرد والتميز والمفارقة ، أما الدراسة السادسة فكانت تهدف إلى بحث علاقة لكل قدرة من القدرات الإبداعية بعامل العمل وتحديد شكل البناء العاملي للقدرات الإبداعية في كل فترة من الفترات العمرية موضع الدراسة، أما الدراسة السابعة فكانت تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية ثلاث استراتيجيات وهي العصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الأشتات في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدي الطلاب ، أما الدراسة الثامنة فكانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين سمات شخصية الطفل

المبدع وذكائه في مرحلة ما قبل المدرسة ومعرفة العلاقة بين سمات شخصية الطفل المبدع والمستوي الاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل.

### ثانيا : الدراسات التي تناولت التفكير الإبتكاري :

وكانت تهدف الدراسة الأولى إلى إيجاد العلاقة بين المقاييس اللفظية للقدرة الإبتكارية وبعض مقاييس الأداء اللفظي وذلك لمحاولة تشخيص وعلاج بعض الصعوبات اللغوية لدي الأطفال، وكانت تهدف الدراسة الثانية إلى التعرف على طبيعة التفكير الإبتكاري في سن المراهقة والمتغيرات التي لها دور في تنمية هذا التفكير، وكانت الدراسة الثالثة تهدف إلى التعرف على مدي فاعلية أسلوب السوسيودراما في تنمية الإبتكار لدي الأطفال، وتهدف الدراسة الرابعة إلى التعرف على تأثير كل من الأسرة والبيئة الثقافية (البيئة المدرسية وبرامج وسائل الإعلام على تنمية أو إعاقة القدرات الإبتكارية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) وكذلك التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلميذ المبتكر في المرحلة الابتدائية ، وتهدف الدراسة الخامسة إلى دراسة الكفايات الأدائية لمعلمات الروضة اللازمة لتنمية إبتكارية الأطفال ومدي توافر هذه الكفايات لدي معلمات الروضة (التربويات - الغير تربويات) وبناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي يهتم بتنمية هذه الكفايات الأدائية لدي معلمات الروضة ، وكان من أهداف الدراسة السادسة دراسة طبيعة التغير الارتقائي في المتغير الخاص بالخيال فيما بين الصف الثالث والصف السادس الابتدائي، وطبيعية العلاقة الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف الثالث الابتدائي وطبيعة العلاقات

الإرتباطية بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع.

ويستفاد من هذه الدراسات أن الإنتاج الكلي للأفكار يتقدم ويتطور بتقدم العمر ويصل إلى قمته في الفترة العمرية بين السابعة عشر والخامسة والثلاثين ، وأن الإنتاج ذات الجودة العالية يصل إلى قمته في نفس هذه الفترة العمرية ، وأن هناك علاقة بين الإبداع والذكاء ومعني ذلك أنه يمكن تنمية الإبداع عن طريق تنمية الذكاء بالتحصيل الدراسي وأن هناك علاقة بين بعض جوانب السياق الاجتماعي للأسرة وبين قدرات الإبداع وهذا يدل على أن الأسرة لها أثر في تنمية الإبداع والقدرات الإبداعية ووجود علاقة بين التقدم في العدي والإبداع ويتضح من ذلك وجود علاقة بين الإبداع والعمر ، وأنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي عن طريق القصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات والتأليف بين الشتات ووجود علاقة بين السمات الإبداعية والذكاء والمستوي الاجتماعي والثقافي للأسرة ووجود علاقة بين الفهم والتعبير اللغوي والقدرات الإبتكارية والتفكير التباعدي ووجود علاقة بينهما التفكير الإبتكاري وأنماط التفكير التباعدي، والتحصيل الدراسي وأنه يمكن تنمية الإبداع والابتكار عن طريق السيوسيودراما لدي الأطفال ، ووجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الإبتكارية ، وبذلك يمكن تنمية القدرات الإبتكارية عن طريق المستوي الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة له ، وأنه يجب توافر الكفايات الأدائية لمعلمات الروضــــــــــــــــة لتنميــــــــــــــــة إبتكاريــــــــــــــــة الأطفــــــــــــــــال .

## الفصل الثاني

### عناصر الإبداع ومستوياته

- عناصر الإبداع ✓
- تصورات الإبداع ✓
- مراحل الإبداع ✓
- نظريات الإبداع ✓
- قدرات التفكير الإبداعي ✓
- مستويات الإبداع ✓
- محكات الإبداع ✓
- المسلمات التي يقوم عليها الإبداع ✓
- السلوك الإبداعي. ✓
- ✓ سمات الشخصية المبدعة.



## عناصر الإبداع ومستوياته

### عناصر الإبداع :

يري جيلفور كما عرف الإبداع أنه يتكون من عدة عناصر يتكون منها وهي على النحو التالي :

١- الطلاقة Fluency وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة أو الألفاظ أو المعلومات .

٢- المرونة Flexibility وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر .

٣- الأصالة Originality وهي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة أو الواضحة.

٤- الإثراء بالتفاصيل Elaboration وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة على فكرة أو إنتاج معين .

وهناك من يري الإبداع يعتبر ظاهرة مركبة تتكون من العناصر الآتية :

١- الإبداع نشاط عقلي عال المستوي في مواجهة مشكلة ما على أرض الواقع .

٢- يتطلب هذا النشاط تكويننا عقليا ودافعيه معينة مع تهيئة الظروف البيئية الخارجية التي ينمو فيها هذا التكوين .

٣- لا يبدأ هذا النشاط من فراغ، وإنما يعتمد على الخبرات السابقة ويتطلب معرفة واسعة بالعلاقات القائمة في مجال التخصص فهو المصير إلى الإبداع كما يلزمه أيضا توافر القدرة على الفهم والتفسير، وعدم التسليم بما هو قائم ومن ثم مجاورته، وهنا يتضح دور الذاتية في تزويد الفرد بهذه المتطلبات .

٤- المحك الرئيسي في الإبداع هو إنتاج شيء جديد (فكرة - موضوع - عناصر جديدة ) وذلك بإعادة تشكيل عناصر الخبرة وتتحصر مواصفات هذا الإنتاج في الجدة والأصالة والتفرد ثم قبول الجماعة له على أساس ما يحققه من فائدة .

٥- العلاقة بين الفرد والمبدع وبيئته هي علاقة تفاعل هدفها الإضافة أو التغيير وصولا للأفضل وتحتاج هذه العملية إلى جرأة وشجاعة ومواجهة وإلي الشعور بالحاجة الاجتماعية والوعي بها .

ويري عبد السلام عبد الغفار أن الإبداع ظاهرة كالبلورة يسهل وصفها إن أخذنا في الاعتبار جميع أوجهها أو جوانبها بما فيها من علاقات ، ويضيف أيضا أن الإبداع ظاهرة إنسانية متعددة الجوانب تؤدي إلى ناتج محدد ويتميز بصفات ثلاث هي (الجدة - المعزي - واستمرارية الأثر) وهذا الناتج الإبداعي هو محصلة لعدد من العوامل هي :

١- العوامل المعرفية وتعتبر هذه العوامل بمثابة الأرضية أو الخلفية التي لا يستطيع العالم أو الفنان أن يقدم ناتجا له قيمته دون توافرها.

- ٢- العوامل العقلية وتساعد على إدراك الفجوات ومواطن الضعف أو الخطأ فيما لدينا من معلومات .
- ٣- السمات الشخصية والانفعالية وهي تساعد على التعبير عما يصل إليه المفكر أو الفنان.
- ٤- العوامل الدافعية وتعمل على تحرير وتحريك وتوجيه الطاقة النفسية للباحث نحو مباشرة ما يقوم به من عمل .
- ٥- العوامل البيئية وتتمثل في أساليب التنشئة والاتجاهات الوالدية وظروف العمل والعوامل الثقافية بصفة عامة ، وكلما كانت البيئة التي يعيشها الفرد بيئة سمحة مرتبة تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير، ولا تتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكرة ، ولا نقسو على من يجيب عن الصواب كما نراه الجماعة وكلما ساعد ذلك على نمو الإبداع، وهذه العوامل يصعب أن تتوقع ناتجا ابتكاريا في غيابها.

### تصورات الإبداع :

(أ) يجب مكافأة وتشجيع السلوك الإبداعي حيثما وجد في المنزل والمدرسة والعمل وفي حياتنا اليومية بحيث تكون جزءاً من ثقافتنا ومناهجنا وأسلوب حياتنا وقد أظهرت نظريات التعلم أن الشيء الذي يكافئ هناك ميل لإعادته وتكراره.

(ب) الإبداع هو مكافأة في حد ذاته ، فالإحساس الداخلي بالرضا يكون ذا تأثير وفعالية أكبر من عملية الإبداع . فأحد الأسباب التي يمكن

أن يعزى إليها ذلك هو أننا في فترة نمونا وبلوغنا الرشد نضطر للتنازل عن فضولنا وتخلينا حيث أن النشاط الخيالي يأخذ في الاضمحلال ابتداء من سن التاسعة ، وإن لم ننداركة بالرعاية والتدريب والإثراء. وفي فترة الرشد نستخدم تفكيرنا المنطلق الملتزم والمنضبط الجاد الذي يتوقعه العالم من الناضجين. وعلى ذلك فإن التفكير التحليلي يأخذ المساحة الكبيرة ، بينما يتراجع التفكير الإبداعي ويأخذ هامشاً قليلاً من الاهتمام. فالعالم يعطينا مكافآت خارجية عن التحليل والالتزام والطاعة ، وقد تدفع المكافآت الخارجية رد فعل عكس يقود إلى قتل الإبداع بحيث تجعل الأفراد يبحثون عن المكافآت بأي طريقة مما يجعلهم يتسمون بالطاعة وهذا يعوق الإبداع.

(ج) إن استخدام اللعب بطريقة عفوية يجعل الأفراد يميلون إلى التخيل والتفكير المنطلق دون خوف من النقد ، فمن أسباب الإبداع هو التمرد على المؤلف.

### مراحل الإبداع :

يؤكد هو موريس شتاين أن مراحل عملية الإبداع لا تحدث بطريقة منظمة ومرتبطة ، بل أنها تتداخل وتمتزج في أوقات معينة خلال عملية الإبداع ، بحيث أنه من الممكن أن نرى خلال العملية الكلية للإبداع إحدى المراحل التي تتغلب عليها بطابعها أكثر من غيرها من المراحل ويذكر شتاين أن تقسيم عملية الإبداع إلى مراحل تبدو للملاحظ الخارجي أكثر مما يبدو للمبدع نفسه.

ويرى أن عملية الإبداع تشتمل على ثلاث مراحل فقط وهي

كالتالي :

١- المرحلة الأولى : تكوين مترجم - وتبدأ بالإعداد وتنتهي بتكوين فكرة منتقاة من بين عدد كبير من الأفكار تتراءى للفرد .

٢- المرحلة الثانية : اختيار الفرص ، لتحديد صلاحية هذه الفكرة من عدمه .

٣- المرحلة الثالثة: الإتصال بالآخرين ، لتقديم الإنتاج الإبتكاري للآخرين حتى يستجيبوا له ويتقبلوه ، وتتم هذه المرحلة على الإبداع في العلم وفي الفن على السواء .

وهناك من يرى أن العملية الإبداعية تتم في أربعة مراحل وهي كالتالي:

١- الإعداد Preparation وهي المرحلة التي تبحث فيها المشكلة من جميع الاتجاهات والتي تكسب المرء فيها عن طريق الملاحظة والتذكر مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير أو ما سماه هويز بالتفكير المنظم ، أي أنه في هذه المرحلة يقوم المبدع بتحديد المشكلة وفحصها من جميع جوانبها وأبعادها، وجمع كل المعلومات المتاحة حولها ، ويفكر في الحلول الممكنة وقيمتها، ويقبلها على مختلف الوجوه، حتى يعييه الأمر ، وتبقى المشكلة قائمة ويبقى المبدع قلقاً في انتظار الحل المنشود ، وهي مرحلة فيما معناه طويلة شاقة، وصبر وأناة ، وفحص وتأمل وكد مستمر .

٢- الاختمار Incubation ولا يحدث في هذه المرحلة تفكير إرادي أو شعوري، بل ما يحدث هو سلسلة من الوقائع العقلية اللاإرادية أو اللاشعورية، وقد يقضي المبدع وقت هذه المرحلة في عمل

دهني شعوري أو نشاطات أخرى، أو في الاسترخاء دون أي مجهود عقلي شعوري وفي الأشكال الأكثر تعقيدا من التفكير الإبداعي يكون المرغوب فيه من أجل تحقيقه ليس فقط التحرر من التفكير الإبداعي في المشكلة الخاصة، بل أن هذه الفترة يجب أن تقضي بطريقة ما بحيث لا يسمح لأي شيء بإعاقة النشاط الحر اللاشعور، ومن ثم فإن هذه المرحلة يجب أن تشمل على كمية كبيرة من الاسترخاء الذهني الفعلي ، وفي هذه المرحلة تكون المشكلة والأفكار والحلول التي جمعها المبدع وتوصل إليها في المرحلة السابقة ، تكون في أعماق النفس تحت تأثير عمليات لا شعورية مختلفة ومستمرة، تعمل على بلورتها وتمحيصها وإعادة ترتيبها، حتى تصل بها إلى درجة النضج الكامن.

٣- مرحلة الإلهام أو الإشراف Illumination وفي هذه المرحلة تظهر الأفكار بطريقة مفاجئة وغير متوقعة أي تحدث ومضة فورية لا تستطيع أن تؤثر فيها بأي مجهود إرادي مباشر وهي تحدث بعد عدد كبير من المحاولات والتداعيات غير الناضجة ، وتأثر هذه المرحلة عندما تنضج المسألة بما فيه الكفاية، فيثب الحل إلى ذهن المبدع فجأة كأنه إلهام وقد يكون هذا الحل لم يخطر على البال من قبل .

٤- مرحلة التحقيق Verification وهي تماثل مرحلة الإعداد أو في إعداد أنها شعورية ويستخدم المبدعون هنا القواعد المنطقية والرياضية للتحكم في أفكارهم .

وفي أغلب الأحيان يكون الحل الذي أشرق في ذهن المبدع بحاجة إلى إعادة النظر والصقل والتهديب أو التعديل، ليصبح في صورته الأخيرة التي يرضي عنها المبدع وهذه المرحلة تحتاج إلى دأب وعمل وصبر وجهد متصل مرة أخرى، وهذا يتضح أن الموهبة لا تكفي وحدها للإبداع، وإنما هي بحاجة إلى جهد كبير متصل في أول (في مرحلة الإعداد والتحضير).

وقد ثارت خلافات عديدة حول هذا التقسيم رغم اتفاق معظم الباحثين على أهمية فترتي أو مرحلة الإعداد والتنفيذ فإنهم يختلفون بصدد حول مرحلة الاختمار والإشراق، فقد رفض "وودورث" التفسيرات اللاشعورية لمرحلة الاختمار وقال بأن ما يحدث خلال هذه الفترة هو السماح للوجهات الذهنية Mental sets الخاطئة بالذهاب بعيدا من خلال التقليل من تعب المخ، ومن ثم تتاح للمفكر الفرصة أو الحرية في أن يلقي نظرة جديدة على مشكلته ، وربما كان ما يحدث هنا هو إعطاء الفرصة لوجهات ذهنية جديدة في أن تنمو من خلال المعلومات الجديدة التي يستقبلها الفرد من خلال هذه الفترة ومن خلال الهاديات التي تأتي من النشاط العقلي أثناء انشغال الفرد بنشاطات أخرى.

وتقوم شكوك عديدة فيما يتعلق بضعف الدليل الإيجابي المؤيد للاختمار كعملية ، فقد طالب جيلفورد بالتخلي عن المفهوم وقال بأنه ليس الاختمار نفسه هو صاحب الأهمية الكبيرة ، ولكنها طبيعة العمليات التي تحدث بعده، وأيضا الفروق الفردية في كفاءة هذه العمليات أما بولتون فأعتبر أن مفهوم الاختمار قيمة تفسيرية ضئيلة

حيث انه يوحي بأن هناك شيء ما يحدث فيما بين تحدد المشكلة والوصول إلى حلها ولكنه لا يحدد ما الذي يحدث بطريقة دقيقة ومقنعة.

## نظريات الإبداع :

الإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال حيث أن الطفل قادر على الإبداع الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي وأن الاتجاه الإبداعي كامن في الجنس البشري، وباعتبار أن الإبداع كقيمة تربية في الإسلام وبذلك يجب التعرف على نظريات الإبداع.

## أهم نظريات الإبداع :

### ١- النظرية الترابطية للإبداع:

أبرز مؤيدي هذه النظرية مالترمان Maltzman وميدنيك Mednik اللذان يريان في الإبداع تنظيماً للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة، أو تمثيلاً لمنفعة ما ويقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلية في التركيب أكثر تباعد الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعاً ومن مسلماتها أن العملية الترابطية وخصوصاً الترابطات عبر التشابه تلعب دوراً في العملية الإبداعية .

### ٢- النظرية الجشطالتيّة في الإبداع :

يري فرتايمر Wertheimer أحد ممثلي هذا الإتجاه أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما أو على وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة أو جانباً غير مكتمل، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن

يؤخذ الكل في الاعتبار ، أما الأجزاء فيجب تدقيقها، وفحصها ضمن إطار الكل، ويرى أن الحلول الإبداعية تتطلب الحدس وفهم المشكلة مع الإشارة إلى أن الحدس لا يشكل أكثر من وجه من وجوه عملية الإبداع.

### ٣- النظرية السلوكية في الإبداع:

حاول ممثلو هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع عبر تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات، ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الإشراف الوسيلى أو الإجرائي الذي يرى أن بمقدور الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بالإرتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها، واستبعاد غير المرغوب فيها، أي أن الطفل حسب ذلك لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز أو إحباط الأداءات المبدعة لديه، ومن هنا يتضح دور الأباء والأمهات في التأثير على طموحات أبنائهم وقيادتهم نحو التفكير المبدع، ويمكن للمعلم أيضاً أن يقوم بتطويع سلوك الأطفال ليكون سلوكاً إبداعياً وذلك بأن يسهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات الصالحة لتنمية الإبداع عند الأطفال .

### ٤- نظرية التحليل النفسي:

يفسر فرويد ، الإبداع وفق مفهوم التسامي والإعلاء ، أي أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية ، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلى دافعيه مقبولة اجتماعياً ، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية إيجابية.

## قدرات التفكير الإبداعي :

إن التفكير الإبداعي يتكون من العديد من القدرات التي تساعد الفرد على إنجاز قرارات تتسم بالمرونة والتعددية والتلقائية ، إلا أن هذه القدرات تحتاج إلى تنمية من خلال برامج التدريب ، وأهم هذه القدرات هي :

١- الحساسية للمشكلات: يظهر عامل الحساسية للمشكلات من خلال وعي المبتكر بالحاجة إلى التغيير أو إلى حيل جديدة أو في شكل وعي بنقائص أو عيوب في الأشياء ، وعموماً يوجد عامل إدراكي عام للحساسية للمشكلات الذي يظهر من خلاله رؤية العيوب والنقائص في خبرات الحياة اليومية.

٢- الطلاقة : تعبر تلك القدرة عن إمكانية الشخص في أن ينتج عدداً كبيراً من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة ، ويمكن التعبير عن هذه القدرة من خلال العوامل الفرعية الآتية:

(أ) طلاقة الكلمات : وهي عبارة عن سرعة إنتاج كلمات وفقاً لمستلزمات بنائية محددة.

(ب) طلاقة التداعي: وهي عبارة عن سرعة إنتاج كلمات مع توافر خصائص محددة في المعنى.

(ج) طلاقة الأفكار : وهي عبارة عن سرعة إيجاد عدد كبير من الأفكار في أحد المواقف بغض النظر عن نوع التحديات أو القيود.

٣- **المرونة** : وتعتبر هذه القدرة عن درجة السهولة التي تغير بها الشخص حالة نفسية أو وجهة عقلية معينة أو تنقسم المرونة في التفكير إلى نمطين هما:

(أ) **المرونة التكيفية** : ويتصل هذا العامل بتغير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة.

(ب) **المرونة التلقائية**: ويتصل هذا العامل بحرية تغيير الوجهة الذهنية ، حرية غير موجهة نحو حل معين ، فيما يتصل بمشكلة محددة تحديداً ضيقاً.

٤- **الأصالة** : تعتبر القدرة على إنتاج افكار طريفة عنصراً أساسياً في التفكير المبتكر. والفكر الأصلية التي تكون جديدة ولها أقل تكرار في استجابات المفحوصين.

٥- **التحليل**: تعبر هذه القدرة على تفتيت الأشياء إلى أجزاء بسيطة أو تفتيت مركبات قائمة بالفعل وتحويلها إلى وحدات أبسط منها لكي يعاد تنظيمها.

٦- **إبتالاف** : وتعتبر هذه القدرة على تنظيم الأجزاء في كل متكامل يسعى كل مبتكر أن يحتفظ في ذهنه بعدة متغيرات وأن يتصرف فيها وذلك أثناء محاولته.

٧- **إعادة التجديد**: إن إعادة التجديد تشتمل على شيء ما أكثر من المعرفة والتحليل والتركيب ويعني إعادة التحديد أو إعادة التنظيم

بحيث تنظم من خلال مجموعة أجزاء الموقف وتكون في كل متكامل وهذا جزء يتصل بالسلوك الاستبصاري.

٨- **النفاز** : ويعني النفاز تحديد نتائج ما يترتب على بعض ظروف الحياة والنفاز يعني بالنتائج بعيدة في المكان والزمان أو في سلسلة العلاقات السببية. والنفاز يعني بقدرة الفرد على رؤية ما يتجاوز ما هو واضح ومباشر.

٩- **التقويم** : نظراً لأهمية القدرات التقويمية للإبداع لأنه لكي تكون القدرات الإبداعية فعالة ينبغي أن تصحبها ممارسة لنوع من النقد الذاتي أو الحكم أو التقويم وعرف جليفرد التقويم بأنه وعي باتفاق شيء معين أو موقف أو نتيجة أو إبداع مع معيار أو محك الملائمة أو الجودة.

### مستويات الإبداع:

لقد قسم كالفن تيلوز الإبداع إلى خمس مستويات وهم كالتالي :

١- **المستوي التعبيري** : وجوهرة التعبير المستقل في الغالب عن المهارات والأصالة ونوعية الإنتاج، التي تكون غير هامة في هذا المستوي ، ويبدو أن ما يميز النابغين في هذا المستوي من الإبداع هما صفتا التلقائية والحرية .

٢- **المستوي الإنتاجي** : وينتقل الأفراد من المستوي التعبيري للإبداع إلى المستوي الإنتاجي حينما تنمو مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال المكتملة، والإنتاج يكون إبداعياً حينما

يصل بالفرد إلى مستوي معين من الإنجاز، وعلي هذا فإنه لا ينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين.

٣- **المستوي الإختراعي:** وهذا المستوي من الإبداع لا يتطلب المهارة أو الحذق، بل يتطلب المرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل .

٤- **المستوي الإبداعي:** ويتطلب هذا المستوي قدرة قوية على التصور التجريدي Abstract Conceptualization لا توجد إلا عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما كافيا، مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها.

٥- **المستوي النشئوي:** (الإنشائي) وهو أرفع صور من صور الإبداع ويتضمن إنشاء أو تصور مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات وأعلها تجريداً .

وقد وضع تايلور Taylor خمس مستويات للإبتكارية وهي :

١- **الإبتكارية التعبيرية:** أي التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسم الأطفال التلقائية .

٢- **الإبتكارية الإنتاجية:** أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة.

٣- **الإبتكارية الإختراعية:** ويمثلها المكتشفون الذين تظهر عبقرتهم باستخدام المهارات الفردية التصويرية .

٤- الإبتكارية التجديدية (الاستحداثية): أي التطوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية .

٥- الإبتكارية الانبثاقية: ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة تخرج منها رؤية جديدة.

ونجد أن مستويات الإبتكارية لدي تايلور تتشابه تماما مع مستويات الإبداع لدي كالفين.

وهناك من حدد مستويات الإبداع في ثلاث مستويات :

١- **المستوي الأول:** مستوي الإبداع الفردي، السيكولوجي (أو المنطقي) وهو ما نعتبره المستوي الأول للإبداع أو قاعدة الأساس ويبدأ في المراحل الأولى من العمر وفيه يحاول المبدع سد الفجوة القائمة بين ما هو معروف فعلا وبين المجهول (حتى الآن) عن طريق التعبير المستقبلي أو الانطلاق الفكري والخيالي المجاوز كرسم الأطفال أو محاولات الطلاب لحلول غير مطروقة لمسائل أو مشكلات ما وهو ما يعتبر بمثابة منبأ أو مؤشر الإبداع لاحق حقيقي .

٢- **المستوي الثاني :** مستوي الإبداع الناقد وهو خطوه متقدمة عما سبقه فهو يقوم على تفكير يجاوز التعبير الحر حيث ينتقد وينقض أسس النظم القائمة للأشياء، ويسوق حججا مضادة تستند إلى المنطق في رفضها، وهذا المستوي ليس أكثر من جسر يمهد الطريق نحو إبداع أكثر نضجا وتميزا وإطالة قبيلة الضوء.

٣- **المستوي الثالث:** مستوي الإبداع الخلاق أو العبقرى: وهو بمثابة تجول كفي لكل ما سبقه فهو أعلي مستويات الإبداع وأكثرها نضجا وأصالة فهو لا يتوقف عند مجرد تجميع ورفض النظم القائمة، بل يسعى للانطلاق منها أو من قبل، ويتخذ بداية جذرية تختلف عن الحاضر وعن كل ما يتوقعه الناس ويزدحم تاريخ العلوم الطبيعية وتاريخ الحضارة بنماذج من هذا المستوي نظرية الكارثة والأشعة السينية وطبيعة الكم والرسم التجريدي ومسرح اللامعقول ليست مجرد نتائج منطقية أو تطورات حتمية لأراء سابقة، بل هي بدايات جديدة صريحة تنتج بطريقة تلقائية أفكار وتقويمات .

### محكات الإبداع :

تتمثل محكات الإبداع في:

١- **النوع :** محك النوع وهو أكثر المحكات أهمية وارتباطاً بدراسة الإبداع وقد استخدمه عدد من علماء النفس المبكرين في دراستهم للعبقرية وهذا المحك يتمثل في أن الفرد يحرز مكاناً ومكانة بارزين في أحد ميادين المعرفة في الحياة.

٢- **المتطلبات الحاسمة :** ظهر منهج المتطلبات الحاسمة الذي يسجل الفرص والمناسبات بحيث إذا تكررت يوصف الفرد بأنه أكثر ابتكارية من غيره ويمكن تحديد المتطلبات الحاسمة من خلال تحديد الأفراد الذين يزيدون عن المتوسط في الإبداع ومقارنتهم

بمن يقولون عنه ، وقد اعتمد الباحثون على نوعين من الحكم وهم:

(أ) أولاً أن النشاط النوعي الذي يتم تسجيله له أهمية حقيقية للعمل.

(ب) ثانياً أن النشاط يتم أدائه على نحو جيد أو سيء بحيث يستحق الانتباه إليه.

٣- عينات العمل: ويتمثل محك عينة العمل في أن يطلب من الفرد أن يقوم بعمل ما ، ثم يقيم من خلال محكات موضوعية منها الطلاقة والأصالة والمرونة.

ورغم أن محكات الإبداع تقيد في التعرف عليه إلا أن هناك مشكلة تواجه المؤسسات التعليمية وهي كيفية التعرف على تلك الفئة وبذلك يجب تحديد ثلاث عوامل أهمها :

١- معيار التفوق والإنجاز الدراسي.

٢- المعيار الثاني - الذكاء.

٣- المعيار الثالث وهو الإبداع.

**المسلمات التي يقوم عليها الإبداع :**

١- الإبداع قدرة عقلية يتحدى بها الجميع :

يكاد يكون هناك شبة إجماع على أن كل الأفراد لديهم إلى حد ما كل القدرات الإبداعية، ولكن بدرجات متفاوتة ، وكل ما في الأمر أن

الأفراد المبدعين يتميزون بأن لديهم قدرات إبداعية أكثر مما لدي السواد الأعظم من الناس، وهذا يتضمن التسليم بوجود درجات مختلفة لدى مختلف الأفراد وأن هذه القدرة تنمو وتتطور بنسب متفاوتة لدى الأفراد تبعاً لعوامل كثيرة تعمل إما على ازدهارها أو كفها عن العمل وخمودها ويتوقف الأمر على النظم التربوية والتعليمية.

## ٢- الإبداع جزء من القدرات العقلية :

قسم جيلفورد- في نموذج بناء العقل العمليات العقلية بصفة عامة إلى خمسة هي: التعرف - التذكر - والتفكير التقديري- والتفكير التخيري - التقييم ، ويرتبط الإبداع بصفة عامة وفقاً لما يراه جيلورد بالتفكير التخيري الافتراضي الذي يتمثل في قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات، حيث ينظر جيلفورد إلى الإبداع باعتبار مفهوم متعدد الأبعاد ، والمفهوم بأبعاده الذي يقدمه جيلفورد يختص بالعقل البشري أي بتلك الاستعدادات العقلية سواء كانت ذات خصائص تقديرية أم كانت مستحوذة على خصائص تنوعيه، فالإبداع ليس منطقة منعزلة من السلوك حيث إن الطاقة الإبداعية تعتمد على توافر درجات متفوقة مما يطلق عليه قدرات الإنتاج التنوعي ، والتفوق في هذه القدرات يؤدي إلى التفوق في الطاقة الإبداعية بشرط الاستحواذ على قدر معقول من الإنتاج التقريبي .

## ٣-العلاقة بين النوعين علاقة موجبة :

وجد معاملات ارتباطية عالية بين التفكير التباعدي والتقاربي والرأي الذي لا يمكن الخلاف عليه هو أن توفر الذكاء يعتبر شرطاً

أساسياً للإبداع ، ووجد الكثير من العلماء أن نسب ذكاء المبدعين أعلى من المتوسط وأن القدرات الإبداعية عالية في المستويات الذهنية العالية وتخفض في المستويات الذهنية المتوسطة والدنيا ، كما أشار ماكينون إلى أنه لم يجد مبدعاً متخلفاً، لأن الإبداع يتطلب أن يكون المبدع على درجة من الذكاء تمكنه من اكتساب المعرفة والخبرات في مجال إبداعه.

وقدم كريبي Crepley بتحليل عاملي Factoranalysis لمعاملات الارتباط بين مقاييس الإبداع والذكاء، ووجد أنها تشترك في قياس عامل خاص هو الذكاء، بينما تنفرد مقاييس الإبداع في قياس عامل خاص آخر هو الإبداع، وتشير هذه النتيجة إلى ارتباط الإبداع بالذكاء ومن ناحية العامل العام، واختلاف الذكاء عن الإبداع من ناحية العامل الخاص بكل منهما، ومهما اختلفت طبيعة الذكاء أو مكوناته فهو في النهاية حصيلة مجموعة من النشاطات الذهنية التي تؤدي بدورها إلى ما نسميه الإنتاج المتفوق أو الإبداعي .

#### ٤- أنه من الطبيعي للإنسان أن يتعلم بطريقة إبداعية:

أوضحت العديد من التجارب أن بعض عمليات التدريب المختلفة يمكن أن تسهم في زيادة كم ونوع التفكير الإبداعي.

وحيث أن التفكير المبدع يتمثل في مجموعة من القدرات العقلية مثل الطلاقة والأصالة أو ما يمكن أن نسميه الإبداع الكامن، وهذه الاستعدادات الإبداعية الكامنة يمكن أن تتحول إلى أداء إبداعي ملموس يظهر في العالم الخارجي وهو ما يمكن اكتسابه في المدارس المتعددة التي يتلقى فيها الفرد تعليمه .

## ٥- إمكانية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي:

يشير تورانس Torrance إلى وجود اتفاق عام بين علماء التربية وعلماء النفس على أن سنوات المدرسة الابتدائية هي سنوات حرجة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، وأن جميع الفئات العمرية أظهرت بعض القدرات والمواهب الإبداعية، وأن تنمية الاتجاهات الإبداعية وطرق التفكير الإبتكاري قد يكون لها أثر كبير في سنوات الدراسة الابتدائية، وكشفت الدراسات عن إمكانية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في مصر، وأن الأطفال الذين تلقوا برامج لزيادة القدرة على التفكير الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات بالإضافة إلى برامج تعليمهم العادية زادت درجات القدرة على التفكير الإبداعي لديهم، وأن استخدام الأساليب التعليمية الخاصة بتنمية التفكير الإبداعي تساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

### السلوك الإبداعي:

يمكن تعريف السلوك الإبداعي بأنه النشاط الصادر عن فرد أو جماعة والتميز بالجدة والطرافة والوقرة والملائمة لمقتضى الحال. ويمكن من خلاله الوقوف على ما يأتي:

- ١- أن الناتج الإبداعي الذي يصدر عن الفرد المبدع ينبغي لكي يوصف بأنه ناتج إبداعي أن يجيء جديد أو طريفاً (أصيلاً) غير مسبوق بإنتاج مماثل في عملية أو في جزء من أجزائه.

٢- أن يكون هذا الناتج أيضاً متنوعاً وهو ما يكشف عما يتمتع به المبدع من مرونة عقلية تتيح له النظر إلى الموضوع الذي يتعامل معه من أكثر من زاوية بما يسمح بأن يجيء الموضوع خصباً شاملاً تفصيلات وتتويجات ثرية وليس مجرد خط واحد لا تنوع فيه ولا خصوبة.

٣- أن يكون النشاط الإبداعي وما يترتب عليه من عائد إبداعي متميزاً بالوفرة والطلاقة وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تعدد الوحدات الإبداعية الناتجة.

٤- من المهم أيضاً أن يكون العائد الإبداعي ملائماً ومتاحاً ويمكن تنفيذه واستثماره بأفضل مما يتم بالنسبة لمنتجات أخرى وهو ما يؤدي إلى توفير الجهد والوقت والنفقات والوصول بالفائدة إلى أكبر عدد من المستفيدين.

### الأبعاد المكونة للسلوك الإبداعي:

يتكون السلوك الإبداعي من أربعة أبعاد وهم كالتالي:

١- البعد المعرفي: بما يتضمنه من قدرات عقلية وعمليات وأساليب معرفية وطاقات ذاكرة وتخزين.

٢- البعد الوجداني: الدوافع والميول والعواطف وخصائص الشخصية.

٣- البعد الاقتصادي الثقافي الاجتماعي: وهو الذي يحتل فيه الفرد نقطة من مساحة كبيرة داخل السياق الثقافي الإبداعي الاقتصادي الذي يعيش فيه.

٤- البعد الجمالي التعبيري الاستماعي: الذي يتفاعل به الفرد مع معطيات الموقف.

### سمات الشخصية المبدعة :

اتفق كثير من علماء النفس على تعريف الشخصية المبدعة حيث يشير كل من تيلور Taylot وبارون Barron وجيافور Gilford وروجرز Rogers وتورانس Torance وغيرهم من علماء النفس على أن هناك سمات مشتركة تتصف بها الشخصية المبدعة منها أنها تفضل التفكير في نسق مفتوح الذي يؤدي إلى السلوك الإبداعي واستقلاليته ، وتقيم الأفكار والكفاية الذاتية والثورة ضد المألوف والمثابرة والتكيف والمرونة في حل المشكلة والأصالة في إنتاج الحلول وسرعة الإنجاز والدافعية. كما تتميز الشخصية المبدعة بطلاقة وأصالة ومرونة التفكير والتطوير وتحدي الصعب وهي أكثر مرونة نفسية وذو شخصية مؤثرة وأكثر ميلاً لتأكيد الذات ومطالبها وأصحاب الشخصية المبدعة يملكون مدى واسع من الهويات المتعددة وذو قيمة جمالية وأخلاقية واجتماعية عالية وذو إرادة قوية وتحرر وتقبل الذات ورفض الخضوع للنظم الاجتماعية السائدة والمثابرة وكثيري الفضول وارتفاع مستوى الطموح ومهارات الاتصال واضحة لديهم.

### من أهم السمات الشخصية المبدعة ما يلي:

- ١- الميل إلى التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير يتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والتطوير والتحسين.
- ٢- تعدد الهوايات والميول المتنوعة.
- ٣- التميز بمستوى عال من الدافعية والمثابرة وتحدي الصعاب.
- ٤- الاستمتاع بحل المشكلات وإجراء أنماط وعمليات التفكير بصورة متعددة.
- ٥- التميز بقيم جمالية وأخلاقية عالية.
- ٦- التميز بالمرونة النفسية والدافعية والإنجاز وتأكيد الذات.
- ٧- التميز بالقدرة على التخيل والتأمل وإنتاج وتعميم الأفكار المختلفة.
- ٨- التميز بالتلقائية في إجراء السلوك وتتبع مسارات التفكير لتحقيق الذات.
- ٩- حب الاستطلاع والعمل على إيجاد كل الحلول الممكنة للمشكلة.
- ١٠- تميز الشخصية المبدعة بالمداعة والحرية وتحمل المخاطرة.
- ١١- التميز بالاستقلالية في الفكر والعمل والثورة على التقليدية والنظم المألوفة.
- ١٢- تميز بتحمل مسؤولية القيادة والمشاركة في أداء الأنشطة المختلفة.

## الفصل الثالث

### التربية الإبداعية والإبتكارية

مقدمة :

الحقائق التي تؤدي إلى تنمية الإبداع

أساليب تربية وتنمية الإبداع

أولا : القصف الذهني

ثانياً التآليف بين الأشتات

أهم المقومات التي تقوم بدورها في تنمية الإبداع

المشكلات والمعوقات التي تعوق المبدعين

ميسرات التفكير الإبتكاري

تقويم الإبداع



## التربية الإبداعية والإبتكارية

أن التربية في مجال التربية الإبداعية توجه التربية اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى مجال الإبداع مع مراعاة خصائص وإمكانيات ومقومات كل من التربية وعمليات الإبداع ودورها بالنسبة للفرد، أي أنها هي التربية في مجال الإبداع وما يمكن أن يحدث بينهما من تفاعل ونشاط إيجابي متميز مع توظيف خصائص الإبداع ومقوماته لإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلية، وتنميتها وتطويرها، لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات ومواقف ومتطلبات بأفضل صورة ممكنة، ويقصد بالتربية الإبتكارية هذا النوع من التربية الذي يتجه إلى إثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدي أطفالنا وأبنائنا بشتى الطرق، وهو نوع من التفكير ذي النسق المفتوح الذي يعمل على استثارة النشاط الاجتماعي لهم كأن يسمح للأطفال باكتشاف الحلول المختلفة للمشكلات، وبعث روح التشكك العلمي فيهم، وعدم تقبلهم للأمر على علتها، حتى تدفعهم لمواصلة البحث، وتنمي قدرتهم على الملاحظة ، وحب الاستطلاع.

فالتربية الإبتكارية المقصودة هنا ما هي إلا محاولة لجمع الطاقات الفكرية التي تندفق على العقل في أي تجربة جديدة يشعر معها الإنسان بحاجات داخلية تدفعه نحوها دفعا .

وقد تتناسب بعض الأجهزة المنوطة بشئون الطفل مثل النظم التربوية أو الأسرة أو أجهزة الإعلام هذا الهدف الإبداعي، بالرغم من إيمان بعض هذه النظم بأن المبادرة الإبداعية فرصة يجب اغتنامها، إلا

أنها ليست على استعداد لأن تجعل من هذا الاغتنام أهم غاياتها، وتنتهي بها الأمر إلى أن تصادرها لصالح التكيف مع النمط الاجتماعي السائد للتفكير، وهذا الأمر قد يحكم المسيرة الإبداعية التي يجب أن تعد هدفاً من أهداف التربية الحديثة، وقد يتبادر إلى الأذهان إلى عدم التكيف الاجتماعي باعتباره معوقاً للمسيرة الإبداعية .

### الحقائق التي تؤدي إلى تنمية الإبداع:

- ١- إن الإبداع ظاهرة اجتماعية يتفاعل فيها الفرد المبدع مع المجتمع المحتضن للإبداع وليست مجرد سلوك فردي ليس له علاقة بباقي المؤثرات الاجتماعية أو البيئية.
- ٢- إن كل إنسان لديه استعداد أو طاقة للإبداع قد تكون كامنة أو ظاهرة بدرجة ما.
- ٣- أن المناخ الاجتماعي مسئول إلى حد كبير عن دفع هذه الطاقة إلى النمو أو إلى الذبول.
- ٤- أن الدافعية الشخصية تلعب دوراً كبيراً في سعي الإنسان نحو تنمية إمكانياته الإبداعية.
- ٥- أن الدافعية يمكن أن تنمي حتى عند الأفراد الذين لديهم دافعية منخفضة.
- ٦- أن البيئة الاجتماعية ليست هي المنزل أو المدرسة أو النادي أو جماعة الرفاق فحسب بل المقصود هو السياق الاجتماعي الأكبر

للمجتمع الكبير : الدولة - الأمة ، وأي جهات لها تأثير على وعي الإنسان الفرد ووعي الجماعة أيضاً.

٧- أن تنمية الإبداع لا يكفي فيها مجرد توجيه تنبيهات معينة في شكل برنامج أو خطة نحو وعي أو عقل أو مهارات وسلوكيات الفرد المتدرب بل إنه من المؤكد أن الإنسان وحده متكاملة ، ولكي نمي أحد أبعادها فلا بد أن يتم ذلك في علاقة باقي عناصر تلك الوحدة.

٨- أن هذه التنمية لا ينبغي أن تكون مجرد برنامج له أول وله آخر في فترة زمنية متصورين أن هذه الفترة لها امتدادها في التأثير على شكل وجوهر سلوك الفرد في المستقبل ، كلا أن التنمية عملية مستمرة ويجب على واضع أي استراتيجية أو خطة أن تتضمن خطة إمكانيات التدعيم والمتابعة والرصد والتقييم في المستقبل هيئة أو جهة ما مسئولة عن متابعة النمو أو النكوص.

٩- أن هناك حاجة ماسة إلى وضع برامج علاجية يتوصل بها المسؤولين إذا ما روي أن هناك قصوراً في فعالية ما يتم تقديمه من برامج أو رؤا أن هناك عوامل وافدة طارئة تؤثر بالسلب على ما تم تقديمه من تدريبات أو على ما تم تحقيقه من إنجازات.

١٠- إن التنمية الإبداعية ليس مقصوداً بها فحسب الوصل بالفرد أو بالجماعة إلى اكتساب مهارات لإبداعية وحسب بل المقصود هو تحويل الفرد إلى آلة إبداعية مستمرة للإبداع ومن ثم فلا بد أن يتضمن البرنامج التدريبي تأهيل الفرد لأن تكون لديه حساسية إبداعية ذاتية وثقافية إبداعية خاصة ونزوع مستمر نحو التفكير

الإبداعي في كل لحظة من لحظات حياته في ممارساته الحياتية العادية أو بمعنى آخر أن يتحول الفرد إلى كائن ذاتي البرمجة في اتجاه توجيه سلوكه باستمرار نحو التجديد والإبداع.

### أساليب تربية وتنمية الإبداع:

لقد أكد العلماء على أننا نستطيع زيادة قدراتنا وطاقاتنا على الخلق والإبداع إما من خلال التدريب أو من خلال أساليب التربية التي تساعد على احتضان الشخصية الإبداعية وإثارة مناخ اجتماعي يحمي التفكير الإبداعي ويرعاه ويشجعه، حيث أن التشجيع على إعطاء استجابات مبتكرة ومتنوعة، يؤدي بلا شك إلى زيادة في شيوع الاستجابات الأصلية في سلوك الفرد، كما أن تهيئة الشخص على الفكرة الجديدة التي ينتجها تساعد كثيرا على نمو القدرة من حيث إمكانية تقديم استجابات أصلية، كذلك فإن إتاحة الفرصة للاستخدام العلمي للأفكار الإبداعية، يعزز من الأصالة ويزيد من توافرها ، ولا شك أن اهتمام المجتمع أو الأشخاص المحيطين بالمبدع. بأن يؤكدوا له دائما أن استجاباته جديدة ومناسبة، سيؤدي إلى أن تزداد ثقة المبدع بنفسه، كما ستنمي قدرته على المبادأة وعلي القيادة.

كما أن الحرص على أن يكتسب الفرد ثروة من الأفكار خلال مراحل الخبرة، يعد مقدمة ضرورية لكي يجد المبدع المادة التي يستطيع أن يصوغها صياغة جديدة، أو يصغها في تركيب جديد، ومن هنا تظهر أهمية إعطاء الفرصة للأطفال في اكتساب خبرات جديدة، منها زيارات الطبيعة والحقول والمتاحف والمصانع والقراءة وإجراء التجارب

ومشاهدة الآخرين وهم يعملون فكما يحول الفنان خبرته المكتسبة إلى رواية أو مسرحية أو قصيدة فإن العالم يحول خبرته التي تدور حول المعلومات والوقائع والنظريات والبيانات التي عرفها واكتسبها إلى صياغة نظريات جديدة.

كذلك فإن تشجيع الطفل على الربط بين العناصر المتعارضة أو التي تبدو متعارضة من أهم أساليب تنمية وتدريب القدرة الإبداعية .

### أساليب تربوية وتنمية الإبداع :

يوجد أسلوبان أساسيان لتربية وتنمية الإبداع وهم :

١- أسلوب القصف الذهني

٢- التأليف بين الأشآت

#### أولاً: القصف (العصف) الذهني :

يستخدم القصف أو العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي في أغراض مقدرة منها حل المشكلات والتدريب بقصد زيادة كفاءة القدرات والعمليات الذهنية وهو يتم وفقاً لقواعد ومبادئ تنظيم خصائص الجماعة المشتركة فيه والخطوات التي يمضي وفقاً لها وصياغة النتائج التي تسفر عنها العملية.

ويقرر موريس شتاين أن القصف أو العصف الذهني هو أسلوب يستخدم من أجل استحضار الأفكار دون اعتبار لقيمتها أو نوعيتها في البداية ، المهم هو إنتاج أكبر قدر من الأفكار المتعلقة بالموضوع أولاً وهذا لا يعني أن التقييم مستبعداً تماماً ولكنه بالأحرى مؤجل إلى مرحلة

تالية والسبب في ذلك أنه إذا طرحت الأفكار خلال مرحلة توليدها لعملية تقييم ووزن مباشر فإن هذا قد يؤدي إلى :

١- فقر العائد من الأفكار الجديدة.

٢- انصراف الجهد إلى قنوات قد لا تكون متعلقة أساساً بالمشكلة الرئيسية المطلوب بحثها وإيجاد الحل لها.

٣- حمل الأعضاء عن تقديم أفكار قد يظهر عند مناقشتها سطحيتهما أو تفاهتها أو عدم ملائمتها الأمر الذي يمكن أن يسبب حرجاً لبعض أفراد الجماعة.

وبذلك يرى أوزبورن وشتاين وغيرهم من الباحثين تأجيل عملية التقييم إلى جلسة تالية للجلسة التي يتم فيها توليد الأفكار التي يطلق عليها اسم جلسة القصف الذهني.

ابتكر هذا الأسلوب أليكس أوزبورن A-Osboren عام ١٩٣٨ بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة، ومن ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها، وكان دافعة لذلك هو عدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك في دراسة المشكلات وهو أسلوب المؤتمر Conference الذي يعقده عدد من الخبراء لحل المشكلة، إذا بدلي كل منهم برأيه في تعاقب أو تناوب مع إتاحة الفرصة لهم للمناقشة

في نهاية الجلسة، وذلك لما كشف عنه هذا الأسلوب التقليدي من قصور في التوصل لحلول إبتكارية لكثير من المشكلات .

وفيما بعد تم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الإبتكاري لطلاب المدارس والعاملين في مجالات متعددة ومنها الصناعة، والقانون والدعاية والإعلام والتجارة والتعليم وتم الأخذ به كأحد أساليب التدريب شائعة الاستخدام في البرامج التدريبية بما فيها من برامج إعداد المعلم.

### أهم المبادئ التي يقوم عليها القصف الذهني:

تحرير الأفكار وإطلاق العنان للتفكير في القضية أو المشكلة، وتأجيل الحكم على قيمة كل فكره حتى تتضح خصائصها وإمكاناتها من خلال الحوار غير الناقد مما يشجع على توليد أفكار كثيرة متنوعة، يمكن اختيار أفضلها وأكثرها دقة ، فكم الأفكار يوصل إلى الكيف، فالقصف الذهني يتم في ظروف يشعر فيها المشتركون بالأمن والأمان ولا يتعرضون فيها للخوف أو الخجل فتجري جلساته في جو من الحرية والتسامح والتشجيع.

### أهم القواعد لجلسات القصف الذهني :

- ١- تقبل كل فكرة مهما كانت .
- ٢- عدم نقد أي فكرة تطرح .
- ٣- إعطاء أكبر عدد من الأفكار .
- ٤- متابعة الأفكار التي يطرحها الآخريين .

وتتكون الجماعة في جلسة القصف الذهني من ٩-١٣ شخصا ويتولى أحدهم قيادة الجلسة، والثاني أمانة السر الذي يقوم بعملية تسجيل الأفكار، وتستغرق هذه الطريقة جلستين أو ثلاث جلسات، مدة كل جلسة منها من ١٥ - ٦٠ دقيقة .

### مراحل القصف الذهني :

١- تحديد القضية أو المشكلة التي ستكون موضوعاً للجلسة ، وجمع المعلومات المتوفرة حولها، تحليلها إلى عناصرها الأولية وتزويد أفراد الجماعة بها .

٢- توليد الأفكار حول القضية أو المشكلة، وقبول كل فكرة بغض النظر عن قيمتها، وتشجيع كل فرد على إعطاء أكبر عدد من الأفكار، وعدم حجب أي فكرة مهما كانت بسيطة، فقد تسهم في الوصول إلى أفكار جيدة، المهم في هذه المرحلة تحرير الجماعة من القيود على تفكيرها، وتشجيعها على الانفتاح على الواقع دون حرج فالجلسة من أجل أيتاح الأفكار .

٣- تقويم الأفكار التي تم توليدها، واختيار المقبول منها في حل المشكلة، ومن الممكن طرح هذه الأفكار على المشاركين في جلسة ثالثة أو رابعة.

### أبعاد القصف الذهني :

يقوم القصف الذهني على مبدئين رئيسيين وتترتب عليها أربع قواعد يقتضي اتباعها في جلسات توليد الأفكار التي تعقد للتدريب على مهارات حل المشكلات المبدئية وهي :

- ١- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار ، ويؤكد هذا المبدأ على ضرورة أرجاء التقييم أو النقد لأي فكرة إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار .
- ٢- المبدأ الثاني هو أن الكم يولد الكيف وبهذا فإن هذا المبدأ يسلم كأن الأفكار والحلول المبتكرة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير الجيدة أو الأفكار الأقل أصالة.

وهذا أن المبدآن يشيران إلى ضرورة التوقف عن الحكم على قيمة الفكرة إلى أن تتضح خصائصها وإمكانياتها من خلال الحوار الحر غير الناقد الذي يبني على الفكرة أو على جزء منها، أو الذي قد يهملها إن لم تكن لها قيمة بارزه، وهذا بدوره يؤدي إلى أن الأفكار التي ستطرح خلال جلسة القصف الذهني ستكون كثيرة ومتنوعة، وهو الأمر الذي يتيح للمشاركين في الجلسة أفقا أوسع ومدى أبعد للاختيار والتأهيل، وبما يؤدي في النهائية إلى إنتاج أفكار ذات نوعية أكفأ وأدق، الأمر الذي لم يكن يمكن الوصول إليه من خلال أفكار محدودة .

### قواعد القصف الذهني :

يوجد أربع قواعد يترتب عليها هذان المبدآن والتي تمثل ما يجب إتباعه في جلسات القصف الذهني:

- ١- ضرورة تجنب النقد .
- ٢- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار .
- ٣- الكم مطلوب .
- ٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

والهدف من هذه القواعد الرئيسية هو إزالة الخشية والخجل من نفوس المشاركين في الندوة، والقضاء على الحساسية من التقييم، كما أن الشخص حين يستخدم أفكار غيرة فإنه سوف يتحرر من خشية اتهامه بالسطو على أفكار الآخرين أو التلفيق بين المتناقضات .

والقصف الذهني يتم غالبا في جلستين، جلسة لطرح أكبر قدر من الأفكار من المجموعة المشاركة، وجلسة لتقييم الأفكار المطروحة ويمكن أن تعقد جلسة ثالثة لصياغة الأفكار المقبولة وذلك بمشاركة جميع أفراد المجموعة.

والهدف النهائي من عملية القصف الذهني هو حل مشكلة ولا يهم بعد ذلك من قام بحلها أو من قدم الفكرة الصائبة، حيث أن الحصيلة النهائية ستكون منسوبة تماما كاملة إلى كل أفراد المجموعة هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن التيسير الاجتماعي يمكن من خلاف هذا الأسلوب أن يؤدي إلى نتائج مشجعة، فلقد اتضح في عدد كبير من دراسات ديناميات الجماعة Croup Dynamics والجماعات الصغيرة Small Groups أن العمل وسط فريق يؤدي إلى نتائج أكثر خصوبة من العمل المنفرد ، كما أن روح المنافس بين أفراد الجماعة يمكن أن تنشط الطاقة الفردية بما يضمن درجة أعلي من الإنجاز .

ويتطلب أسلوب العصف أو القصف الذهني الالتزام بالأمور الآتية:

- ١- وجود قائد يساعده أحيانا أحد الاشخاص وتكون مهمة القائد ومساعدته السيطرة على الجلسة وتوجيهها وفقاً لقواعد ومبادئ هذا الأسلوب ويذكر بريستول أن القائد يمكن أن يؤدي إلى نجاح

العملية أو فشلها وفقاً لدرجة كفاءته مما يستلزم التدقيق في اتفاقاته هو ومساعدته الذي قد يحل مكانه عند الضرورة.

٢- وجود مشاركين في جلسة القصف الذهني لهم خصائص معينة وهم الذين يقع على عاتقهم طرح الأفكار وتوليدها ، ويوصي الباحثين أمثال شتاين بأن العدد الأمثل يجب ألا يقل عن خمسة ولا ينبغي أن يكون أكثر من ١٢ فرداً والذي يتحكم في هذا العدد هو طبيعة المشكلة المطلوب حلها وكفاءة المشاركين من الأعضاء.

٣- وجود سكرتير تكون مهمته تسجيل ما يدور في الجلسة ويفضل أن يكون ممن لهم إلمام بالمشكلة خاصة إذا كانت مشكلة فنية.

٤- بالإضافة إلى ذلك ينبغي من البداية التخطيط لعدد الجلسات وغالباً ما يكون:

(أ) جلسة مبدئية لشرح المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة أو إذا كان بعض الأعضاء ممن ليس لهم دراية كافية بالموضوع.

(ب) جلسة القصف الذهني التي يتم فيها طرح الأفكار وتوليدها بحرية دون نقد.

(ج) جلسة التقييم بعد صياغة أفكار الجلسة السابقة ثم اتخاذ القرارات والحكم على الأفكار والوصول إلى حل المشكلة.

وفي بداية جلسة القصف الذهني "جلسة توليد الأفكار" يقدم رئيس الجلسة بعض الأفكار المبدئية وبعض التوجيهات المنظمة لسير العمل

خلال الجلسة ويقوم بتذكرة الأعضاء بمبادئ وقواعد القصف الذهني ، يلي ذلك الطلب من الأعضاء البدء بطرح الأفكار. ويمكن أن يمضي الأفراد واحد بعد الآخر بطرح أفكارهم دون التقيد بنظام معين وإن كان يفضل لأسباب عملية التقيد بنظام محدد سلفاً وإعطاء الفرصة إما حسب أولوية إيداء الرغبة في الحديث أو حسب ترتيب أماكن الجلوس.

وحين ينتهي الأفراد جميعاً من الأداء بأفكارهم فلا ينبغي أن تنتهي الجلسة على الفوز بل أنه من الضروري أن يقوم القائد بجهد إضافي لمحاولة الحصول على أفكار إضافية وهو في سبيل ذلك يحاول تنشيط الأعضاء بالوسائل التي يمكن أن تبت في نفوسهم الرغبة في مواصلة توليد وتحسين الأفكار إلى أن يلاحظ أن الأفكار قد نضجت تماماً ولم يعد هناك جدوى من استمرار الجلسة.

يتم بعد ذلك صياغة الأفكار وحذف المكرر منها لكي تعرض على أعضاء جلسة التقييم الذين يتكونون من عدد من الخبراء المتخصصين في الموضوع وعادة ما يكون عددهم خمسة وقد يكون من بينهم أعضاء من الجلسة السابقة ، وعند الضرورة يمكن استخدام جماعة جلسة القصف الذهني بكاملهم كأعضاء لجلسة التقييم وفي جميع الأحوال يطلب منهم تقييم الأفكار التي تتلى عليهم وهي حينئذ ستكون أفكار مركبة من جزئيات الأفكار السابقة.

### ثانياً : التأليف بين الأشئآت Synectics

وهو يعني الربط بين العناصر المختلفة التي لا يبدو أن يبين بعضها وبعض صلة أو رابطة معينة، ويستخدم فيه أشكال الاستعارة

والمجاز والتمثيل بصورة منظمة للوصول إلى حلول مبدعة للمشكلات المختلفة ، وهي من ابتكار (جوردون) وتشبه طريقة القصف الذهني في أنها طريقة للتفكير الجماعي، والتداعي الحر وتوليد الأفكار الجديدة في مناخ من التسامح ولكنها تختلف عنها في عدم معرفة الأفراد المشتركين في الجلسة، عدا قائدها بطبيعة المشكلة موضوع البحث قبل الجلسة لتجنب الحلول السريعة كما أنها تقوم على جعل الغريب مألوقا عن طريق التعرف على المشكلة وتحديد مكوناتها والعمل على جعلها مألوفة، وكذلك على فعل المؤلف غريبا عن طريق التعرف على مشكلة بسيطة مألوفة ثم جعلها مشكلة جديدة غير مألوفة، وتتكون الجلسة عادة من ٥-٧ أشخاص، وتستغرق حوالي ساعة، ويتم فيها توليد الأفكار والحلول على النحو التالي :

- ١- جعل الغريب مألوقا عن طريق فهم المشكلة وتحليلها .
  - ٢- جعل المؤلف غريبا عن طريق آليات التمثيل الذاتي والمباشر والرمزي والتخيلي.
  - ٣- تقويم الأفكار والحلول المطروحة، واختيار المناسب منها .
- ويعتمد نجاح المناقشة على خصائص أفرادها، والموضوع المطروح والتحضير له وقائد الجماعة الذي يتولى المحافظة على سير المناقشة وتحريك الأعضاء ومساعدتهم على الشعور بالحرية والأمن والراحة في الجلسة وعدم التزمّت مع إدارة الجلسة.
- وتتم المناقشة على النحو التالي :

- ١- طرح الموضوعات وإطلاع الأعضاء على المعلومات المتوفرة عنه .
- ٢- الاستماع إلى أفكار كل عضو حول الموضوع .
- ٣- مناقشة أفكار كل عضو بالتفصيل دون الحكم عليها أو إثبات صحتها أو عدم صحتها.
- ٤- إعادة الأفكار مختصرة .
- ٥- يعتمد هذه الطريقة على مبدأ بين أساسين هما: جعل غير الغريب مألوف، وجعل المألوف غر مألوف .

ويشمل المبدأ الأول على عملية فهم المشكلة وهي عملية تحليله في صميمها أما المبدأ الثاني فيعني إدراك الشيء المألوف على نحو لا تتركه الأبصار العادية، وتلعب في المبدأ الثاني مجموعة من الميكانيزمات من النوع التمثيلي *Analogy* دورا كبيرا .

ويوجد على وجه الخصوص ثلاثة أنواع من التمثيل :

- ١- التمثيل الشخصي أو إسقاط الذات أي تصور المشاعر الذاتية في موقف غير عادي .
- ٢- التمثيل المباشر، وهو التشبيه العادي ومن أكثر أنواع التشبيه المباشر شيوعاً التشبيهات البيولوجية خاصة.
- ٣- التمثيل الرمزي، ويعتمد اعتماداً مطلقاً على اللغة وأكثره شيوعاً في الشعر .

ويقوم هذا الأسلوب على ثلاث مسلمات أساسية وهي :

- ١- أن العملية الإبداعية قابلة للوصف والتحليل مما يؤدي إلى إمكان تنشيطها وزيادة فعاليتها في الأفراد والجماعات على السواء .
  - ٢- أن كل ظواهر الإبداع في العلم أو الفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة وتقوم على نفس العمليات النفسية الأساسية .
  - ٣- أن الحيل المختلفة لحل المشكلات وأهمها التمثيل المباشر لها نفس العائد سواء بالنسبة للنشاط الإبداعي الفردي أو النشاط الجماعي .
- وتتضمن عملية التأليف بين الأشئات نوعين رئيسيين من النشاط وهم :

- ١- جعل ما هو غريب مألوف وذلك عن طريق ثلاث عمليات عقلية أساسية وهم (التحليل - التصميم - التمثيل) .
- ٢- جعل ما هو مألوف غريباً، وهي محاولة الفرد للوصول إلى رؤية جديدة للعالم والناس والأفكار، والمشاعر والأشياء وتتضمن هذه المحاولة طرقاً عديدة للوصول إلى الرؤية للجوانب المختلفة في العالم المألوف لنا .

أهم المقومات التي تقوم بدورها في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي :

لقد أكدت البحوث والدراسات أن الاستعدادات المبدعة يمكن تكوينها وتطويرها وتشارك في ذلك عمليات التعليم (المدرسة - الأسرة)

وكذلك بعض العوامل الوراثية واشتراك كل المؤسستين معاً يشكل نقطة انطلاق هامة لتنمية الإبداع ويمكن تصنيف هذه المقومات كالتالي:

أولاً: المقومات التربوية التي تسهم بها المدرسة والأسرة في تنمية الإبداع :

- ١- وضع أسس التفكير المستقل للطفل .
- ٢- تشجيع طرق البحث والاستقصاء لدي الأطفال .
- ٣- اللعب التي تنثير التفكير الإبداعي ( التقريبي - التباعدي ) .
- ٤- التعليم عن طريق حل المشكلات .
- ٥- تنمية النشاط البحثي للطالب لاكتشاف وكسب المعلومات بنفسه .
- ٦- العمل في فرق توزيع الأدوار داخل الفريق وتبادلها .
- ٧- التعرف على حياة العلماء والمبدعين وطرق حياتهم وكيف كانوا يفكرون في المشكلات العلمية وكيف تم حلها .
- ٨- تشجيع الطفل المتعلم على إثارة الأسئلة ودفعه للبحث عن إجابتها.
- ٩- مصاحبة الكبار للصغار ونقل الخبرات دون قهر لقدرة النقد إليه .
- ١٠- ربط المقدمات بالنتائج أمام الطفل سواء فيما يتعرض له من خبرات أو معلومات أو ما يقوم به من أعمال .
- ١١- تشجيع القدرة على النقد وتنمية الشروط المتعلقة بها .

١٢- استبعاد طرق التفكير غير العقلية ( الخرافية ) الذي يتعرض له الطفل بقدر الإمكان .

١٣- ملاحظة نحو قدرات الطفل وتنمية ما يتفوق أو يظهر تفوقاً فيه .

١٤- أن يشعر الطفل بأنه يحقق تقدماً باستمرار فيما يتعلمه أو ما يطلق عليه أحياناً وتكوين تاريخ نجاح الطالب .

١٥- ربط التفوق بالعمل العقلي والتفكير الإبداعي وإعطاء الطفل (المتعلم) نماذج من حياة المفكرين والمبدعين وكيف كان إنجازهم بسبب الجهد والتفكير والعمل .

### ثانياً : الظروف الميسرة للإبداع

إن الإبداع لكي يتحول من مجرد استعداد كامن عند الإنسان لابد من إتاحة الظروف المناسبة له وقد توصل بعض العلماء إلى الظروف التي تجعل من الممكن للإبداع أن يتحقق ومنها:

١- تسامح الأسرة مع شذوذ الأبناء خاصة مع ذلك النوع من الشذوذ الذي لا يتضمن عدواناً أو تخريباً وذلك من قبيل اللعب التمثيلي والرسم واستخدام بعض الأدوات الموجودة في المنزل لتكوين أشكال جديدة أو لمساعدته لخلق موقف جديد.

٢- تزويد الطفل بالإمكانيات المناسبة لتنمية أفكاره الخاصة وهذا قد لا يتطلب إلا بعض المواد غير مكلفة.

٣- تحميس وتشجيع الطفل لكي يلعب بأدواته ويلعب مع أصدقائه أو أخوته تلك الألعاب التي تساعد على تنمية خياله.

٤- مساعدة الطفل على أن يقرأ ويفكر فيما يقرأ ومساعدته على أن يفتي الكتب خاصة الكتب المتعلقة بتنمية الخيال سواء كان خيالياً فنياً أو خيالياً علمياً.

٥- صحبة الطفل إلى مواقع العروض الفنية سواء كانت عروضاً سينمائية أو موسيقية أو غنائية أو مسرحية أو حتى مجرد معارض للصور والتماثيل.

٦- السعي إلى تشجيع الطفل على الانضمام إلى الأندية أو الجمعيات المهمة بتنمية المواهب والمهارات.

٧- تدريب الطفل على البحث عن النظام حتى وسط العرض واللمسات الفنية في المنزل والمحافظة على أدواته وعدم تدميرها أو تشويهها.

ثالثاً : المقومات النفسية اللازمة لحفز التفكير الإبداعي :

يتم تربية الإبداع من خلال مقومات إيجابية في الوسط البيئية الذي ينشأ فيه الطفل ولذلك فإن المقومات التي يجب أن تتوافر في تلك البيئة يمكن تحديدها فيما يلي :

- ١- الاحترام والتقدير لأسئلة الطفل وأفكارهم .
- ٢- تجنب إحساسهم بالاستياء وصورهم وخيالهم وأفكارهم .
- ٣- تقدير استجاباتهم الأصلية أو المبتكرة لمواقف .
- ٤- تنوع المثبرات البيئية المحيطة بهم، وتقديم الأنشطة المحفزة والمثيرة للإبداع والخيال.

- ٥- تقديم المعونة لحل المشكلات وتوجيه النشاط .
- ٦- الوقت الكافي للتفكير والخيال المبدع .
- ٧- تنمية مهارات الاتصال لدية .
- ٨- تشجيع مهارات اكتساب التعليم الذاتي .
- ٩- صنع الألعاب الخاصة بهم والابتكار فيها .
- ١٠- تدريب المربين على كشف المهارات والقدرات المبعدة .
- ١١- خلق بيئة تنافسية منضبطة داخل المدرسة .
- ١٢- التعليم عن طريق إجراء التجارب والتدريب العملي .
- ١٣- عرض الأفكار بأسلوب المتعلم والتعبير الذاتي عن الأفكار .
- ١٤- تنويع مصادر المعرفة.
- ١٥- ألا تقدم الحقائق جاهزة بل يتم كشفها والوصول إليها .
- ١٦- تهيئة المناخ المدرسي والأسري ليكون قائماً على تشجيع الإبداع وتحمل المسؤولية والتعاون وقبول الآخر فكراً ورأياً .
- ١٧- التعليم الجماعي وحل المشكلات بالتفكير العلمي .
- ١٨- القدرة على التقويم الذاتي .
- ١٩- الإقلال من الوجبات الروتينية القائلة للمواهب والتمتع بالأنشطة .
- ٢٠- تشجيع الفكر الجديد لحل مشكلة قديمة .
- ٢١- إعادة النظر والمراجعة فيما يعمل أو يفكر .

٢٢- التدريب على التخطيط والتنظيم والتنفيذ منذ الصغر التي لا تعيق أو تحيط قدراته.

٢٣- الاعتماد على أساليب التدريب والتعليم الإبداعي .

رابعاً : المقومات المؤسسية لحفز الإبداع والتفكير الناقد :

لن تستطيع مؤسسة واحدة في المجتمع القيام بالمهمة وحدها مهما كان حجم دورها وتأثيرها ، لكن المهم هو التنسيق بين مؤسسات المجتمع المختلفة التي تشارك من قريب أو بعيد في عمليات التربية مثل المدرسة والأسرة - وسائل الإعلام - المؤسسات التطوعية - أماكن العبادة وتقوم هذه الجهود التنسيقية على ما يلي :

١- الاقتناع بأهمية الإبداع ودوره في المجتمع المعاصر .

٢- الوصول إلى فهم صحيح لمعني الإبداع ومجالاته .

٣- فكرة تكامل الأدوار (التنافس في الأدوار بين المؤسسات) .

٤- رسم استراتيجية واضحة المعالم، إجرائية الخطوات محددة بمهمة توطين الإبداع في مجالات العمل والفكرة المختلفة وكيف تقوم كل مؤسسة بدورها .

٥- الاعتماد على التواصل الفكري والعلمي حول موضوع الإبداع والانفتاح على كافة مصادر الأبحاث التي أجريت فيه في الداخل والخارج .

- ٦- تحديد مواصفات للطفل المبدع في المراحل التعليمية المختلفة تكون بعيدة عن ربطها بالمستوي التحصيلي فقط .
- ٧- رصد الجوائز للمبدعين في كافة الأنشطة وتعريف المجتمع بهم بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو السن أو مكان الإقامة .
- ٨- ربط الوظائف القيادية في مختلفة مستويات العمل بالقدرة على الإبداع لا شروط السن والتقارير السرية في العمل والروتين .
- ٩- جعل النظام والتنظيم أحد شروط الإبداع أو أحد الوسائل الكاشفة له لا المعوقة لظهوره أو كبت قدراته .
- ١٠- تقديم المبدعين كنجوم وللمجتمع المعاصر وأحد معالمه المميزة .
- ١١- ربط المؤسسات الثقافية في المجتمع بخطة الكشف عن الإبداع والمبدعين وتنمية صورة المختلفة في كل مجالات الثقافة القومية .
- ١٢- الإبداع قيمة يجب إضافتها إلى نسق القيم التي يتم تعلمها وإكسابها للأطفال بالمدرسة والأسرة والمجتمع .
- المشكلات والمعوقات التي تعوق المبدعين :**

لا شك أن الطالب المبتكر أو المبدع قد يعاني من بعض المشكلات النفسية والتي ترجع أسبابها غالباً إلى المدرسة أو المنهج الدراسي أو المعلم أو الأصدقاء والزملاء ولذلك ينبغي على الوسط الذي يحيط به أن يضع ذلك في الاعتبار. إذا فالبيئة المدرسية مهمة في حل مشكلات الموهوبين المميزين والمبدعين ، فالمشكلات التي قد يتعرض

لها المبتكر والموهوب قد تؤدي به إلى القلق والخوف من واقعة ومستقبله مما يحد من تنمية موهبة وقدراته .

فالطالب الموهوب والمبتكر في حاجة لشعور الآخرين به وتيسيرهم السبل لنمو موهبته وابتكاره، فإذا ما أحس المبتكر أو الموهوب بعدم تجاوب المدرسة معه فإنه لا يلبث أن يشعر بالوحدة ويميل للإنعزال والإنطواء وفي ذلك خطورته المعروفة التي تؤثر على شخصيته وعلاقته بغيره وعلي مستوى نموه المعرفي والوجداني .

كذلك قد يصطدم الموهوب أو المبدع والمبتكر بمنهج دراسي لا يهتم بمراعاة الفروق الفردية علمياً أو يصطدم بمعلم لا ينظر إليه تلك النظرة المطلوبة لرعايته والأخذ بيديه نحو الإبتكار النامي والموهبة المتميزة، وقد يصادفه أيضاً ضعف في حساسية الأسرة للاستجابة له ونكوصي من المدرسة عن تلبية حاجاته، ومن هنا تنشأ المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها التي تحول الموهوب إلى شيء آخر لم تكن نتوقه لو أحسنا رعايته والاهتمام به .

### الوحدة النفسية والقلق :

وهناك بعض المشكلات النفسية التي قد تعوق المبتكر أو المبدع من أهمها :

١- الوحدة النفسية وعدم الرغبة في الاندماج مع الآخرين وميله إلى الاستقلال بدرجة كبيرة أكثر من اللازم وذلك رغبة في العمل والإنجاز .

- ٢- القلق والشعور بالاضطراب بشكل عام خاصة عندما يقبل على مواقف الامتحانات، وذلك حرصاً منه على تحقيق التفوق المطلوب وليس خوفاً من الفشل .
- ٣- الهوس الخفيف مما ينتابه من نظره الناس إليه والخوف من سرقة بعض أفكاره وأعماله.
- ٤- الاضطراب الانفعالي وذلك بسبب اللحظات الحرجة التي قد تكون باحثاً فيها عن الحلول البديلة أو الوصول إلى الجديد، حيث يكون هذا محل اهتمامه بالدرجة الأولى، ونتيجة لذلك تقل علاقاته الاجتماعية وقد يحد منها بشكل كبير .

#### الأنطوائية :

وأن الأنطوائية من أبرز المشكلات التي يعاني منها الموهوب المبتكر وقد يرجع السبب في ذلك إلى شعور المبتكر والموهوب أنه في مستوى أعلى فكرياً من الآخرين وأن لديه إمكانيات وطاقات لا توجد لدي غيره كما قد يعاني الطفل الموهوب والمبتكر من عدم إشباع الحاجات الأساسية كالحاجة للعطف والرعاية لأنه قد لا يعيش طفولته كأى طفل آخر نظراً لمعاملته على أنه ناضج وذلك من قبل الوالدين والمعلمين والزملاء .

وهناك بعض المشكلات التي يعاني منها المبتكر نتيجة تعامله مع الوسط المحيط به فقد يواجه هؤلاء المبتكرون مشكلة الحاجز النفسي

بينهم وبين زملائهم من نفس السن نظراً لارتفاع مستوي ذكائهم ولذلك يلجئون إلى صحبة الكبار .

قد يهتم هؤلاء بحبهم للظهور، والمبالغة في الاعتداد بالذات لذلك قد يعاملهم زملائهم باحترام وتقدير دون المفترض وقد يلجأ الموهوب والمبتكر مقابل ذلك إلى غياب مكلف عند معالجته لقضايا اجتماعية .

قد ينتاب المبتكر حالات ضعف ثقة في الآخرين لعجزهم عن فهم شخصيته وعندئذ يؤثر العزلة ويتجنب اللقاءات بالناس .

قد يعاني الموهوب والمبتكر من صدمة الواقع المحيط عندما لا يجد ميادين مناسبة لاستيعاب قدراته وتلبية استعداداته وميوله وهذا ما يصيبه بإحباط أو اكتئاب أو تمرد على السلطة .

قد يعاني الموهوب والمبتكر صراعات مختلفة بين ذاته والمحيطين به ما يريده وما يسمح له به بين طاقاته ونشاطاته المتحررة وبين القيود والمحرمات الاجتماعية وبين القيم وضوابط السلوك وبين دوافعه الذاتية المتحررة ، بين ما يحلم به، وبين واقعة المادي المتواضع وبالإضافة إلى هذه المشكلات توجد مشكلات أخرى نذكر منها:

١- عدم الإنجاز والكفاية في الأعمال والواجبات المدرسية لأنها لا تمثل تحدياً له .

٢- الثقة الزائدة في النفس والتعالي على الآخرين أحياناً .

٣- الاستئثار الانفعالية والمعاناة من الانطواء والانعزالية .

- ٤- افتقاد الثقة في النفس نتيجة لعدم احترام بعض المدرسين لآرائه وأفكاره .
- ٥- الإحباط نتيجة لتسفيه الآخرين لأفكاره والتي قد تكون ممتازة ولكن لا يفهمها الآخرون لأنها أعلى من مستواهم.
- ٦- اتهام المبتكر من قبل البعض بالتوتر والجنون والاندھاش من سلوكه الاستكشافي وآرائه الإصلاحية المبكرة .
- ٧- مشكلات أسرية تتعلق بتقييد الحرية والخلافات الأسرية وسوء المعاملة وقلة الإمكانيات المادية .
- ٨- مشكلات داخل الفصل الدراسي والمدرسة قد تنتج عن سوء معاملة المعلم للطالب الموهوب أو سوء معاملة زملاء له .
- ٩- عدم التكيف مع الأساليب النمطية في المجتمع .
- ١٠- قد يفتقد المبتكر لمن يساعده على اجتياز مرحلة الخوف التي تكون في بداية موهبته وابتكاره .
- بعض المشكلات المادية التي قد تقف حائلا دون تحقيق الطالب الموهوب لرغباته مثل شراء بعض الأدوات غير المتوافرة على نفقته الخاصة .

### معوقات الإبداع :

- ١- معوقات شخصية ترتبط بالموهبة، الفروق الفردية والسمات الشخصية وامتلاك مقومات الإبداع.

- ٢- معوقات ترتبط بالمفاهيم السائدة ، التخطيط المستقبلي للأطفال ، التفكير للبناء الحرص والخوف الزائد ، عدم الدراية بمفاهيم التربية السليمة .
- ٣- معوقات قيمية ترتبط بالعبادات والتقاليد والديانات، والمعتقدات والمورثات .
- ٤- معوقات ترتبط بالفلسفات ، طبيعية العصر ، المفهوم السائد ، المفهوم المتعارف عليه ، المفهوم الصحيح .
- ٥- معوقات اقتصادية ترتبط بالثراء المادي مقابل الفقر المادي ، العجز في الحصول على أدوات الإبداع ، انتشار الموضة وارتباطها بالإبداع استغلال وقت الفراغ .
- ٦- معوقات ترتبط بدور المؤسسات " المدرسة - الصحافة - النوادي ( - الإذاعة ) .
- ٧- معوقات ترتبط ببيئة الإبداع . عدم وجود البيئة الثقافية والمادية والبشرية والملائمة لنمو الإبداع .
- ٨- معوقات ترتبط بطرق تنمية الإبداع في مجالات التخصص المختلفة إستراتيجية الإبداع والتدريب وتنمية المهارات .
- ٩- معوقات ترتبط ببرامج التعليم " التخطيط - المعلم المدرب - الموجة - طبيعة الأنشطة - أساليب امتلاك المعرفة - توسيع مجالات الإدراك .

١٠- معوقات ترتبط بإعداد المشرفين القائمين على تنمية الإبداع في مؤسسات الطفولة الساحة الزمنية المخصصة للإبداع .  
ويرى عيسى إلى أن هناك عوامل أخرى معوقة للإبداع عند التلاميذ يجب أن نتلافها على النحو التالي:

- ١- التوجه نحو النجاح والتجوير من احتمال الفشل.
- ٢- الانصياع لتوجهات الأفراد التي قد تعطل النمو والتفرد.
- ٣- الاعتراف بما هو متفق عليه وعدم التشجيع لاستكشاف الاستفهام.
- ٤- التأكيد على الفروق بين الجنسين في الإبداع.
- ٥- المساواة بين الشذوذ "أو الاضطراب" والابتعاد عن النموذج السائد أو الاختلاف مع الجماعة.
- ٦- عدم الفصل بين اللعب والعمل الجاد.

وهناك من صنف معوقات الإبداع كالتالي إلى :

#### ١- معوقات تتعلق بالأسرة :

وهي معوقات تتعلق بالرعاية الأسرية للأبناء، واتجاه الأسر نحو التفكير الابتكاري والتوافق الأسري، وعلاقة الأسرة بالروضة أو المدرسة .

#### ٢- معوقات تتعلق بالمعلم:

وهي معوقات تتعلق باتجاه المعلم نحو مهنة التدريس والتفكير الابتكاري، وثقافة المعلم وقدراته الابتكارية، وطريقة المعلم في التدريس، وإعداد معلم الأطفال المبتكرين ومناهج إعداد المعلم بمرحلة التعليم الجامعي .

### ٣- معوقات تتعلق بمحتوي المنهج الدراسي للأطفال:

وهي معوقات تتعلق ببناء المناهج الدراسية وتطبيقها وتقويمها وإعداد الكتاب الدراسي ومحتواه والمحتوي التقليدي للمناهج الدراسية .

### ٤- معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم :

وهي معوقات تتعلق بالإمكانات المادية والبشرية للقيام بالعملية التعليمية التي تناسب التفكير الإبتكاري للأطفال والطابع التقليدي للعملية التعليمية بالمدرسة والأخطاء المتعلقة بنظام التعليم، ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية من حيث التصلب والجمود .

### ٥- معوقات تتعلق بالمجتمع :

وهي معوقات تتعلق باتجاه المجتمع نحو المبتكرين، ومدى ملاءمة بيئة المجتمع الخارجي للأطفال المبتكرين، ومعوقات تتعلق بدور المؤسسات الثقافية في المجتمع، وعلاقة المدرسة بالمجتمع ومعوقات تتعلق بوسائل الإعلام .

### أسباب المشكلات النفسية:

#### أسباب أسرية ومدرسية :

قد ترجع أسباب ما يعاني منه الطالب الموهوب أو المبتكر إلى :

- ١- عدم تفهم الوالدين لميول الطفل والعمل على قمع بعض نشاطاته وأعباءه وعدم فهم واستيعاب نموه المعرفي .
- ٢- عدم اهتمام الأسرة بميول الطفل المبكرة بسبب انشغال الأبوين أو ضغوط الحياة المختلفة على الأسرة .

٣- عدم تفهم المعلم لقواعد النمو المعرفي لدي الطفل واختلاف إجابات الطفل المبدع عن إجابات أقرانه .

٤- قد تثير الخصائص الانفعالية للطفل الموهوب .القلق لدي الأسرة أو عند المعلم فيعمد إلى قمعها مما يقمع معها أيضا وبطريقة غير مباشرة قدرة الطفل الإبداعية .

٥- محاربة بعض الناس المبتكرين وعدم تقدير أعمالهم واستيعاب طبيعة عالمهم.

٦- اعتياد الناس على الأداء والسلوك المألوف، بينما يشكل سلوك المبتكر أو الموهوب حرقا للسلوك المعتاد .

٧- افتقار المدرسة كبيئة تربوية لعناصر وعوامل تتماشى مع طبيعة وخصائص نمو الطالب الموهوب، فالبرامج المدرسية يقتصر اهتمامها على تدريس المواد الأكاديمية بقصد الامتحان فيها، وليس بهدف إبراز الفردية والذاتية والتفرد عند الطالب .

٨- تقصير الأسرة في تشجيع الطالب الموهوب أو في إشباع فضوله أو في إتاحة الفرصة له للبحث والاكتشاف والحرية والاستقلال في جو من العلاقات الأسرية الحميمة .

وترجع هذه الأسباب إلى :

١- تكليف الطالب المبدع باستمرار بواجبات ومهام تقل في مستواها إلى درجة كبيرة جدا عن مستوي قدراته العقلية، الأمر الذي يسبب له الملل والسأم والإحباط وعدم الرضا عن الذات وهذا ما ينفره

من المدرسة ، ويخلق له مشكلات كثيرة في التكيف النفسي في محيط الأسرة والمدرسة.

- ٢- تكليف المعلم لطلابه بمتطلبات عالية جداً أو سهلة جداً .
- ٣- معاقبة المعلم للسلوك الاستكشافي للمبدعين وكثرة الأسئلة التي يطرحونها والتي قد تسبب في بعض الأحيان الإحراج للمعلم، الأمر الذي يدفعه إلى زجر طلابه المبدعين وتقييد سلوكهم الاستقصائي .
- ٤- اضطرار الطالب المبدع إلى اتباع سلوك المجازاة والامتثالية للأقران في الصف حتى يفرغوا من حل واجباتهم فكثير ما يقدم المبدع حلولاً أصيلة لا تجد قبولا من أقرانه بل يأخذون منها موقفاً سلبياً فيضطر الطالب المبدع مستقبلاً إلى عدم المشاركة وتقديم الحلول .
- ٥- التأخر أو الخطأ في تحديد مستوي القدرات الإبداعية الخاصة أو العامة بشكل دقيق بسبب فقدان الوسائل العلمية للتشخيص والقياس أو عدم موضوعية الوسائل المستخدمة.
- ٦- الإفراط في حث الابن على التفوق على الأقران ، الأمر الذي قد يقود إلى الإحباط والفشل والاضطرابات النفسية .
- ٧- سلبية موقف الأبوين من الطفل المبدع وتجاهلهم له وتقييد تصرفاته وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد على نفسه .

- ٨- ميل المبدع إلى ثورات غضب وخوف حادة، وكذلك نزعته إلى المغالاة في الشعور بالذنب وإحساسه الكبير بالخطأ .
- ٩- الكم الكبير من محتوى المنهج واضطرار الطالب الموهوب إلى الحفظ لتوقعه لنوع الأسئلة التي تتطلب مثل هذه القدرة .
- ١٠- عدم مكافأته على مبتكراته المكافأة المناسب .
- ١١- ضغوط الوالدين على الابن عند ممارسته بعض هواياته .
- ١٢- ضغوط الزملاء من أجل المسايرة .

### ميسرات التفكير الإبتكاري :

يمكن تصنيف العوامل التي يمكنها تيسير التفكير الإبتكاري للأطفال كما يلي :

#### ١- ميسرات تتعلق بالأسرة :

وتتمثل في العلاقة الإيجابية والتفاعلية بين الأسرة والمدرسة، واتجاه الأسرة الإيجابي نحو الإبتكار، وتشجيع الطفل المبتكر، وتنمية الشخصية السوية للأبناء، واتجاهات الوالدين الإيجابي نحو الأبناء .

#### ٢- ميسرات تتعلق بالمعلم :

إعداد المعلم إعداد يتناسب مع حاجات الأطفال المبتكرين وحل مشكلاته وتشجيع المعلم للأطفال المبتكرين، وتنمية المعلم لشخصية الطفل السوية وإشباع المعلم لحاجات وميول وخيال الأطفال، ودور المعلم في ربط الطفل بالبيئة الخارجية ومشكلاتها ، الانتقاء الجيد

لمعلمي المستقبل ، تشجيع المعلم للتعليم الذاتي للطفل ، وديمقراطية المعلم في معاملة الأطفال .

### ٣- ميسرات تتعلق بالمنهج الدراسي :

تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع تنمية قدرات التفكير الإبتكاري للأطفال وتشجيع الكتاب المدرسي للتفكير، والقضاء على الازدحام المفتعل بالكتب المدرسية بالحقائق والمعلومات، وأن تشمل المناهج بعض البرامج لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال وأن يكون هناك دور إيجابي وفعال للأنشطة المدرسية.

### ٤- ميسرات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم:

تطوير الإدارة المدرسية ونظام التعليم بصفة عامة لتواكب ما يدور من تطورات وحاجة المبتكرين، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتنمية التفكير الإبتكاري، والفهم السليم للإدارة المدرسية الحديثة، والاهتمام بالأنشطة والبحوث التربوية في مجال التفكير الإبداعي للأطفال وتطبيقها، وأن يكون لمدير المدرسة الدور الإيجابي والفعال في مجال تنمية التفكير الإبداعي.

### ٥- ميسرات تتعلق بالمجتمع :

الدور الإيجابي للمؤسسات الثقافية في المجتمع ، وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب للتفكير الإبتكاري، وتوفير الإمكانيات المادية

والبشرية اللازمة لتنمية التفكير الإبتكاري من خلال المؤسسات الثقافية في المجتمع .

### تقويم الإبداع :

الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان، وأكثر النواتج التربوية أهمية وخاصة بالنسبة للطلاب المتفوقين، كما أنه نوع من التعبير الذاتي فعند تقويم الإبداع فلا بد من استخدام أسئلة الإنتاج بالطبع، إلا أنها لا بد وأن تكون موجهة بمفهوم التفكير الإنتاجي التباعدي، فعند تقويم الإبداع أن يقدم استجابة فريدة للسؤال أو المشكلة المطروحة .

ويتطلب تقويم الإبداع بعض المتطلبات التي يجب أن تتوفر في الأسئلة أو المواقف أو المشكلات أو المهام التي تطرح على الطالب وتتخلص فيما يلي :

١- جدة أو اختلاف المهمة التي يؤديها في مواقف التقويم الإبداعي عن تلك التي تستخدم أثناء التدريس، بل يمكن للطلاب أن يعد بنفسه المهمة أو المشكلة أو على الأقل تتوفر له الحرية في إعدادها تحديدها .

٢- ثنوع المراجع والمواد والمصادر والأدوات التي يمكن أن يستخدمها الطالب في تناول مشكلة أو سؤال التقويم، وأن تتوفر هذه المواد للطلاب أثناء حله للمشكلة حتى يستخدمها عندما يحتاج إلى ذلك، وعلي ذلك فإن أسئلة الإبداع يمكن أن تكون من نوع

- أسئلة الكتاب المفتوح وفيها يمكن أن يستخدم مذكراته ومراجعة ومصادر المكتبة وغيرها طالما يجدها ملائمة لحل المشكلة .
- ٣- من الوجهة المثالية يجب أن تتحرر مهام تقويم الإبداع نسبياً من قيود الامتحانات التقليدية وخاصة من حيث الزمن المسموح به وشروط العمل، وأن تكون أقرب - قدر الإمكان - إلى الموقف الطبيعي الذي يمارس فيه الباحث أو الفنان إبداعه.
- ٤- تحديد طبيعة الناتج الإبداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف التعليمي الذي يسعى المعلم إلى تقويمه لإبداع شيء جديد إبداع خطه عمل أو بحث ، ونجد من ذلك أنه لا يصلح لتقويم الإبداع إلا اختبارات المقال أو الاختبارات التي تتطلب من الطالب إنتاج شيء جديد وخاصة في الفنون التشكيلية والموسيقى .
- ولكي يمكن الحكم على إبداع الطالب قد نحتاج إلى تقدير ٣ درجات منفصلة وهي :
- ١- الطلاقة وتقاس بعدد الاستجابات التي تصدر عن الطالب بالنسبة للسؤال أو المشكلة.
- ٢- المرونة وتقاس بعدد الفئات التي يمكن أن تصنف إليها استجابات الطالب بالنسبة للسؤال أو المشكلة .
- ٣- الأصالة وتقاس بدرجة ندره أو جده الاستجابات التي تصدر عن الطالب بالنسبة للسؤال أو المشكلة ، وتحدد الندرة أو الجدة في هذه الحالة بتكرار هذه الإجابات ، فإن كانت الاستجابة تصدر عن عدد كبير من الطلاب فإنها تصبح مألوفة وشائعة، أما إذا كانت لا تصدر إلا عن عدد قليل من الطلاب فإنها تكون أقرب إلى الندرة أو البعد أو الجد أو عدم المألوفية، وتعطي حينئذ درجة أعلى .

## الفصل الرابع

# الإبداع ورياض الأطفال

مقدمة

سمات الأطفال الموهوبين في الروضة

تنمية الإبداع لأطفال الروضة

أهمية مرحلة الطفولة في تنمية القدرات الإبداعية

الصفات الإبداعية والابتكارية للطفل

أساليب تطوير الإبداع الشخصي



## الإبداع ورياض الأطفال

### مقدمة :

إن الروضة تؤدي دور أساسيا في تنمية موهبة الطفل فيها يتم الاكتشاف الحقيقي للطفل الموهوب حيث أن معلمة الروضة لديها الفرصة في ملاحظة الأطفال واكتشاف الطفل الموهوب من بينهم حيث تستطيع المعلمة وضع محكات لاكتشاف الطفل الموهوب، وملاحظة السمات والخصائص للطفل الموهوب وتهيئة الجو والمناخ المناسب لتنمية المواهب ، ولذلك يجب أن يتمتع المعلم وخاصة معلمات رياض الأطفال ببعض الصفات منها الذكاء ولفاذ البصيرة واليقظة الإيجابية في موقعة من جميع الأطفال وإتاحة الفرص لجميع الأطفال في تحمل المسؤولية ، إتاحة الفرص المتكافئة في القيادة وسعة الاطلاع وسعة الأفق وتنوع الثقافة والاتزان والانفعالي ولا يقتصر تنمية الإبداع على دور المعلمة فضلا بل يجب على الروضة والمدرسة تشجيع الموهوبين مادياً أو معنوياً كما يجب مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة والتعاون بينها وبين الأسرة وتوعية الأباء بموهبة أبنائهم ومساعدة الطفل على تنمية موهبته .

وإن فلسفة وأهداف مضمون العملية التربوية ، التعليمية في رياض الأطفال لكي تسير الاتجاهات العالمية الحديثة، لابد أن تضع اللبناات الأولى في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصوير، الفرد المبتكر مستقبلا ، وعليه فإن أحد الأهداف

الرئيسية لرياض الأطفال هو دعم القدرات والإمكانات الكامنة في الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية، فتنمية الجوانب الإدراكية (المعرفية) والوجدانية (النفسية والاجتماعية) والمهارية (النفس الحركية) تتطلب مضامين تعتمد في هذه المرحلة السنية على إكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحر الموجة حتى تسهم في خلق جيل مبتكر في المستقبل .

#### سمات الأطفال الموهوبين في الروضة :

لقد أمكن التوصل إلى أهم ما يميز الأطفال الموهوبين في الرياض عن غيرهم من الأقران العاديين والتي من أهمها ما يلي :

١- استطاعتهم على المشي والتكلم في سن مبكر مما هو عليه لدي العاديين .

٢- التقدم الواضح على غيرهم في اللغة والأفكار ، فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سنا بسنة أو سنتين أو أكثر في حالات من النبوغ كما أن نموهم العقلي أو العمر العقلي لديهم يفوق سنهم ونموهم الجسماني في حين أن العمر العقلي للطفل العادي يساوي تقريبا عمرة الزمني .

٣- الحصيلة اللغوية العالية مقارنة بأقرانهم العاديين والقدرة على استخدام الجمل التامة عندما يريدون التعبير عن أفكارهم.

- ٤- السرعة والمنطقية في عمليات التفكير والمقدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة.
  - ٥- السهولة والسرعة التلقائية في التعلم والدافعية القوية للتعليم .
  - ٦- الحب العالي للاستطلاع والاستكشاف .
  - ٧- الشغف بالكتب والقدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من العاديين عندما يقومون بنشاطاتهم .
- ونقلا عن قائمة رصد أسكس Essey Checkist عددا من السمات العامة التي تميز طفل الروضة والمدرسة الموهوب عن غيره من الأطفال العاديين وهذه السمات هي :
- ١- القدرة العالية على استرجاع المعلومات بسرعة.
  - ٢- الفصول وحب الاستطلاع .
  - ٣- البصيرة الجيدة في ربط السبب والمسبب .
  - ٤- توجيه أسئلة بحثية كثيرة مثيرة للجدل .
  - ٥- استيعاب المبادئ الكامنة بسهولة والاكتفاء بالحد الأدنى من الإيضاحات والتفسيرات .
  - ٦- السرعة في الوصول إلى التعميمات .
  - ٧- القفز فوق الخطوات المنطقية في التعليم .
  - ٨- تخطي الملموس والمحسوس والانتقال إلى المجرد .
  - ٩- المثابرة والحرص على إنجاز المهام الموكلة إليه .

١٠- القدرة المتقدمة على أقرانه في فهم التعبيرات اللغوية واستخدام المفردات اللغوية.

١١- إدراك المشكلات بسرعة واتخاذ المبادرات المناسبة بصددها .

١٢- التعاطف مع الآخرين ورقة الإحساس .

ويخلص ويب Weebb الخصائص التي يتسم بها الطفل الموهوب عموما والتي من أهمها:

١- القدرة العالية على القراءة المبكرة .

٢- حصيلة من المفردات جيدة .

٣- فهم أعمق لدقائق اللغة .

٤- قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت أطول وحفظ كمية كبيرة من المعلومات.

٥- تعلم المهارات الأساسية وبسرعة وبدون تمرين.

٦- حب عال للاستطلاع وعمل الأشياء والتجارب بطرائق مختلفة وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وبديهية حاضرة .

٧- تعدد في الميول والمواهب .

### تتمية الإبداع لأطفال الروضة:

إن أول خطوة يجب القيام بها هو أن نكتشف هؤلاء الأطفال الذين يتصفون بالإبداع ويكون هذا الاكتشاف عن طريق الملاحظة المباشرة لما يقوم به أطفال الروضة من أنشطة وفعاليات هم أثناء اللعب

وفي حجرة الفصل عن طريق التعلم بسرعة دون الحاجة إلى الإعادة والتكرار ، ومن يفكر بشكل فيه من المنطقية ما يلفت النظر أو من لديه حب المرح وحب للزعامة على أقرانه أو الالتقاء مع أطفال يكبرونه سناً أو اكتشاف من يفضل ممارسة الألعاب التي تحتاج إلى فك وتركيب وإعادة تكوين أو من يملك مهارة فائقة في الرسم واستخدام الألوان وقد توصلت الدراسات أن الأطفال ذوي القدرة على التفكير الإبداعي هم أطفال مرنون كثيرون الكلام والمرح سريعوا البديهة ، تبدوا على نشاطاتهم المرونة ، لديهم السرعة في إنشاء صداقات مع غيرهم وناجحون في علاقاتهم الاجتماعية ، مقبلون على الناس مسيطرون ومن الصعب خضوعهم للنظم السائدة في المدرسة طموحون يحبون الاعتماد على ذاتهم وموقفهم إيجابي حيال ذاتهم ، كما يتصفون بالذكاء والجدية ويعرفون بين زملائهم بمدى غرابة ما لديهم من أفكار ، قادرون على مساعدة الآخرين من الزملاء ولديهم القدرة على اكتشاف المشكلات التي تعترض أعمالهم ، متعددو الميول ، كثيرو النشاط.

ولتنمية القدرة على الإبداع عند أطفال الروضة يجب ما يلي:

١- ضرورة استغلال مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة في رياض الأطفال وفي رعاية المواهب وذلك نظراً لما للتربية والتنشئة في سن مبكرة من أهمية في أي أمر ترغب بتعليمه وصياغته عند الأطفال ونظراً لما للتربية في سن مبكرة من أثر الأطفال عموماً وللموهوبين والمبدعين خصوصاً وهذا ما أكده بلوم منذ عام

١٩٦٤ حيث أثار إلى أن التأثير الحتمي للظروف البيئية يحصل بين السنة الأولى والسنة الرابعة من عمر الطفل.

٢- أغناء بيئة الطفل بالمشيرات الفكرية وبخاصة اللغوية أو الثقافية والاجتماعية ذلك لأن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لديه القدرة الهائلة على التعلم.

وبناء على ذلك يكون هناك ألوانا من الأنشطة التي من الممكن أن تدفع به قدما نحو التفوق والإبداع والتي من أهمها :

١- التعامل مع أطفالنا المعاملة المستندة على الفهم والدراية لخصائص الأطفال الموهوبين وما ممكن أن يتعلموه وأن تتسم هذه المعاملة باللين والاعتدال دون القسوة أو التدليل .

٢- التسامح مع أخطاء أطفالنا والبعد عن العقاب المؤذي وبخاصة الجسدي منه وتجنب الأساليب التسلطية والقهرية.

٣- البعد عن الحماية الزائدة للأطفال والمبالغة في التدليل لأن في ذلك ما يعرقل نمو المواهب لديهم ويعودهم على الإتكالية والسلبية وعدم الثقة بالنفس .

٤- توفير البيئة الانفعالية المستقرة التي تتميز بانفتاح المجال وعدم تغييره وذلك عن طريق:

أ- إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات .

ب- عدم الاستخفاف أو السخرية من أفكار الأطفال وإنتاجهم .

ج- تجنب التعبير عن الاستياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الاتجاهات الخيالية التي يبدئها الأطفال أو الألعاب التخيلية التي يقومون بها وتشجيع وتقدير الأفكار المختلفة غير العادية والمبدعة .

- ٥- عدم المغالاة في تمييز الدور الجنسي والتصنيف بحسب الجنس .
- ٦- مساعدة الطفل على التعلم من الخبرات الخاطئة .
- ٧- التسامح بقدر كاف من الحرية في العمل والتعبير واختيار الخبرات وأوجه النشاط التي يمارسها الأطفال .
- ٨- مكافأة الطفل عندما يعبر عن فكرة جديدة أو مواجهة موقف ما بأسلوب إبداعي.
- ٩- تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره واندفاعاته وخيالاته عن طريق التمثيل والرسم والتصوير وغيرها من الأساليب التي تساعد على خلق أشياء جديدة .
- ١٠- الإلحاح على وجود الألعاب المنظمة والهادفة بما فيها الفردية والجماعية لتنمية القدرة على الخلق والإبداع والسيطرة لأن الطفل عن طريق اللعب يستطيع اكتشاف ميوله وهواياته وتعلم الملاحظة والمنطق والصبر ومخالطة المجتمع .
- ١١- تزويد حجرة الصف في الروضة بعدد من الوسائل التعليمية الهادفة كالكتب المصورة والقصص المبسطة والورق والكرتون وحتى هذا ما يساعدهم على حب القراءة.

١٢- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والإيمان بفكرة تعزيز التعليم ومراعاتها في البرامج التعليمية وأساليب التعليم والاكثار الفعاليات والأنشطة الحرة .

١٣- تكليف الطفل بمهام قيادية لتنمية حب الزعامة وبمهام تعاونية مع الآخرين لتنمية روح الجماعة .

١٤- تشجيع الأطفال على ممارسة المواقف الإبداعية وعلي تحمل المسؤولية منذ الصغر إذا أن هذا التشجيع على الاستقلالية الشخصية وحرية استكشاف البيئة والعالم المحيط بهم يساعدهم على تزايد درجات الإبداعية والموهوبية لديهم .

١٥- تدريب الأطفال على الحديث عن أي فكرة يفكرون فيها .

١٦- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن فكرته ومساعدته على توضيحها ونقلها.

١٧- تهيئة برامج في الروضة أو البيت لتنمية القدرة على الموهبة والإبداع لدي الأطفال تتضمن أنشطة أثرائية متعددة هادفة وموجهة.

١٨- إعطاء الطفل حرية العمل في مجال أنشطته المختلفة والتأكيد على استقلاليته في التفكير والتصرف ولا نعني التسامح المطلق أو انعدام الانضباط حيث أن الإبداع لا يقتضي التحرر الكامل من القيود.

١٩- الإلحاح على دور معاملة المربية وأساليب المعاملة الوالدية المستندة على الفهم والدراية لخصائص الأطفال المبدعين وما يمكن أن يتعلموه وأن تتسم هذه المعاملة باللين والاعتدال دون القسوة أو التذليل واحترام الأسئلة والأفكار غير العادية وتشجيعها.

٢٠- التأكيد من العوامل الصحية وبخاصة الغذائية عن طريق الاتصال بالأهل.

٢١- تخصيص صندوق دعم مادي لأولئك الأطفال الذين يأتون من أسر ذات دخل مادي محدد جداً.

٢٢- تكليف الأطفال برسم مخططات للعب وبوضع برامج للرحلات والنزهات لتنمية القدرة على التخطيط والتصميم.

٢٣- إيجاد الوضع المشكل للطفل وتوجيه الأسئلة المناسبة في الوقت المناسب وتقديم المعلومات الضرورية وترك الطفل بعد ذلك ليكون مفاهيمه ويجد الحل الأفضل مما ينمي فضوله وحسه المبدع والريادي.

### أهمية مرحلة الطفولة في تنمية القدرات الإبداعية :

. تبدأ فترة الطفولة المبكرة مع بداية العام الثالث من حياة الطفل وتستمر حتى نهاية العام الخامس وقد أطلق على هذه الفترة من عمر الطفل سن ما قبل المدرسة والتي تتميز بميله لتأكيد ذاته ، وكثيرة انفعالاته وتنوعها وحدتها فهو شديد الغيرة، كثير المخاوف، ينتقل بسرعة من حالة انفعالية إلى حالة أخرى، وأيضاً تتميز هذه الفترة من

ميل شديد إلى المحاكاة واللعب التمثيلي والإيهامي ويتصف خياله بالخصوبة المفرطة وذلك بسبب قلة خبراته الحسية بالمقارنة بخبرات من هم أكبر منه سناً وعدم قدرته على التفرقة بين الحقيقة والخيال.

ويرتبط النمو العقلي والوجداني للصغير بعوامل كثيرة بعضها موروث والبعض الآخر تشكله البيئة التي يولد فيها بما في ذلك الأسرة والأصدقاء، ثم الاهتمام بالتعليم واكتشاف الموهبة التي يمكن أن تكون كامنة داخلة، وتحتاج إلى مزيد من الرعاية ويتميز الطفل في سنواته الباكرة بفطره وتلقائية وإنفعالات خاصة ليس لها ضوابط منطقية يمكن للكبار أن يحولوا دون حدوثها.

لذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتكون وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل والتي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة سليمة وواضحة عن نفسه ويتطور نمو الطفل اللغوي تطوراً سريعاً خلال هذه الفترة ولما كانت اللغة من ضروريات الإتصال ومن أساسيات التفكير فإن إكساب الطفل قدراً كبيراً من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم ما ينمي محصوله اللفظي وينمي قدراته العقلية والإبداعية.

وأن سنوات الطفل المبكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الإبداع وإعطاء الطفل الحرية في الحركة والاستكشاف والحرية للتجريب والممارسة وتخفيف وطأة الاحباطات المتكررة التي يتعرض

لها بين حين وآخر وإثارة انتباه الطفل بالمشيرات المتعددة التي تدفعه إلى التفكير والإبداع .

### الصفات الإبداعية والإبتكارية للطفل :

تشير نتائج البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية للأخر أو ذوي القابلية للتعليم الذاتي وسمات الشخصية للأشخاص المبدعين أن هناك خصائص وسمات مشتركة بينهما منها على سبيل المثال :

- الثقة بالنفس وفهم الذات والاستقلالية، والمبادأة .
- حب الاستطلاع والمخاطرة والقدرة على تحملها، سعياً وراء ما هو جديد وأكثر فائدة .
- الدافعية الداخلية للإنجاز والبحث عن تفسيرات بديلة .
- التجريب وإرادته المواجهة مع الصعاب .
- الاهتمام بالمهمة والمثابرة والتطلع للأهداف البعيدة .
- الإحساس بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية، بمعنى القدرة على العمل مع الآخرين والتعلم منهم في المواقف المختلفة .
- الخيال الواسع، والحساسية للمشكلات ونواحي القصور .
- الشجاعة في تحمل المتناقضات ومحاولة التوفيق بينها بتغييرات مبتكرة ذاتياً .
- القدرة على إظهار أفكار جديدة ومقبولة ذات أصالة عالية .

ويتضح من ذلك أن صفات الأشخاص ذوي القابلية العالية لتعليم أنفسهم ذاتيا تتفق مع طبيعة العملية الإبداعية، كما أنها تعتبر متطلبات أساسية لتربية الإبداع، فالإبداع ينتهي بتقديم المبدع ناتجا لا يتفق ولا يتماثل مع ما هو كائن ، ومثل هذا العمل يحتاج إلى شخصية مستقلة ولا تخضع فيما تقدمه إلى ما هو معروف ومتفق عليه، كما أن إنتاج الجديد من الأشياء والأفكار يحتاج أثناء الوصول إليه لعدد من المتطلبات لعل من أهمها الاعتماد على النفس ، حيث يتيح الاعتماد على النفس فرصة اكتساب خبرات الحياة بطريقة مباشرة يترتب عليها أن يصبح الفرد أكثر فعالية في المواقف التي يعيشها، وأكثر قدرة على حل ما يعترضه من صعوبات ومشكلات الأمر الذي يجعله دائما مستعدا للقيام بدورة في الحياة وتحمل مسؤولية هذا الدور، والتغلب على الصعاب الذي تواجهه.

كما أن قوة الإرادة وحب المخاطرة والمغامرة والرغبة في التغيير تعتبر ضرورية للعمل الإبداعي، فالإبداع ليس مجرد خيال أو تفكير خيالي، إنما الإبداع مواجهة مع الواقع القائم ، وهذه المواجهة ترتبط بالإرادة والالتزام والحاجة إلى التغيير والدافعية المؤثرة، إلى أن الإبداع تفكير مضيء وعمل شاق، وهذا يلزم له الدقة والكفاح الطويل والإرادة والمخاطرة وتحمل المصاعب التي قد تواجه الفرد نتيجة الإتيان بالجديد أو إحداث التغيير من القوي المحافظة، ويقول مارزانو Marzano أن الهدف المحدد والتفكير المركز المتجه إلى مشكلة محددة جادة هو قانون الإبداع ومن ناحية أخرى فإن المبدعين في الغالب يقيمون أعمالهم ليس على أساس المعايير الظاهرة أو المعروفة أو المشاعة بين ذويهم، بل على أساس معايير داخلية يضعونها في

رؤيتهم الإبداعية للأشياء، فالمبدع دائماً مثابر يعمل بوعي بعيداً عن أو منشقاً على المعايير المألوفة داخل الشكل، وينسجم هذا النوع من التقويم مع الدافعية الداخلية التي تعتبر سمة من سمات الشخص ذات التربية وفي نفس الوقت مطلب أساسي في العمل الإبداعي، ومن ذلك تتضح علاقة التفاعل المتبادل بين التأثير والتأثر بين التربية الذاتية والإبداع حيث أن التفكير الإبداعي يتميز بعدة خصائص أهمها :

١- الإبداع خاصية يمكن أن توجد عند كل الناس ولكن بدرجات متفاوتة فكل إنسان عنده القدرة على أن يكون مبدعاً لو نمي قدراته الإبداعية ولعل الفرق بين الإنسان العادي والعبقري هو أنه يكون مبدعاً في موضوعات ليست بقدر أهمية الموضوعات التي أبداع فيها العبقري إضافة إلى ذلك النظام القدرات العقلية والقدرات المؤدية للإبداع قد لا تكون لدى الإنسان الطبيعي بمثل ما كانت عند العبقري .

٢- الإبداع يزداد عند البعض وينخفض عند البعض الآخر وهناك نوعان من العوامل الدافعية للإبداع :

(أ) دوافع خارجية كالدافع المالي .

(ب) دوافع شخصية كالحاجة للاستقلالية ، والحاجة لمعالجة ما هو مركب ، ومعرفة ما هو غامض ، والحاجة لتقديم مساهمة مبدعة.

٣- الإبداع أقرب إلى مفهوم السمات ، كما يقول جيلفورد (أن الإبداع هو أقرب إلى مفهوم السمات التي هي خصال للفرد وتتصف

بالدوام النسبي ويشترك الأفراد في الاتصاف بها لكن بدرجات متفاوتة) كما أثبت جليفورد أن هناك سمات إبداعية يتميز بها الأفراد المبدعون حيث أظهرت دراسته أن المبدعين لديهم ميول ودوافع الأفراد العاديين .

٤- التفكير الإبداعي تفكير اقتراضي أو تباعدي *Diregent Thinking* فهو يتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الإجابات وهو يبحث أيضا في اتجاهات متعددة وبهذا فهو يختلف عن نوع التفكير التقاربي *Convergent Thinking* الذي تقيسه اختبارات الذكاء التي تتطلبه إجابة محددة واضحة وصحيحة وفي هذه الحالة يكون الشخص غير مطالب بالتأمل والاختراع أو الأتيان بأكثر من حل .

وبالنسبة للأطفال تقترب صفات الطفل الطبيعية من بعض صفات الشخص المبتكر، فالطفل يتمتع بذكاء طفولي يقوم على الدهشة وحب الاستطلاع، والخيال الجارف المنطلق بغير حدود، فالدهشة تعد العامل الرئيسي لاكتشاف وقائع جديدة تعد جوهر المعرفة، كما أن الطفل من خلال رغبته الغريزية لحب الاستطلاع يكون شغوفًا بكشف أسرار الوجود، وفحص كل ما يحيط به ، وذلك من خلال روح اللعب التي تهيمن عليه، وتسيطر على كافة نشاطاته ، كما تتسم معظم أنشطته بقدرة خيالية منطلقة بغير حدود، ونراه يعبر عن نفسه بأسلوب تلقائي قطري، وذلك لأن الطفل حينما يؤدي أنشطته المختلفة يكون مازال غير مقيد بأنماط فكرية ثابتة، وإنما يعبر عن كل ما يحيط به بحرية وانطلاق وبأسلوبه ونمطه الخارجي .

وعلي ذلك نجد أن هناك سمات تميز الطفل المبدع وتتمثل في الآتي :

- أ) المرونة .
  - ب) الاستقلال .
  - ج) حب الاستطلاع.
  - د) الإنطواء .
  - هـ) الثقة بالنفس .
  - و) الميل للمغامرة .
  - ز) سعة الخيال .
  - ح) الاهتمامات المتنوعة.
  - ط) السيطرة .
  - ي) تقبل الذات .
  - ك) الاعتماد على النفس
- أساليب تطوير الإبداع الشخصي :

تتعلق أساليب الإبداع على المستوي الفردي من التالي :

- ١- يجب أن يطلع التلميذ على أساليب الإبداع المعروفة والمستخدمه من قبل الأشخاص المعروفين بإبداعهم، وأن يتعلم التلميذ أساليب الإبداع وأساليب حل المشكلات التي توفر أدبيات الموضوع .

- ٢- الاشتراك في عمليات إبداعية مخططة طالماً أنه يمكن تطوير أساليب الإبداع الشخصي أثناء ممارسة الإبداع أو من خلال إبداع أشياء جديدة ومن خلال التعليم والتعلم.
- ٣- دراسة المقررات التي تبحث في الإبداع في المدارس والمعاهد والتركيز على النتائج.
- أما بالنسبة للقائمين على تربية الإبداع فيطلب منهم الآتي :
- ١- الاعتراف بتفرد بعض الأفراد، وإتاحة الفرص للمبدعين لتحقيق المزيد من النمو .
- ٢- التعليم عن طريق نهج المبادأة الذاتية .

## الفصل الخامس

### دور المؤسسات التربوية في تنمية الإبداع

- ١- الإعلام والإبداع .
- ٢- البيئة والإبداع .
- ٣- التعليم والإبداع .
- ٤- المدرسة والإبداع .
- ٥- المعلم والإبداع .
- ٦- اللعب والإبداع .
- ٧- الأسرة والإبداع .



## دور المؤسسات التربوية في تنمية الإبداع

### مقدمة :

إن الفرد ليس إلا نقطة في مساحة كبيرة وله علاقة بالعديد من الوحدات الأخرى من تلك المساحة ، فهو فرد في أسرة وهو تلميذ في مدرسة وهو عضو في نادي وعضو في جماعة ، وكل هذه الجماعات يضمها مجتمع محلي أكبر منها ، وهذا المجتمع المحلي هو وحدة في وطن أو في دولة ، والدولة منتمية إلى مجموعة إقليمية معينة وتدين بدين يشاركها فيه آخرون يعيشون في أماكن أو وحدات سياسية واقتصادية أخرى وكل هؤلاء يعيشون في ظل نظام دولي واقع تحت مؤثرات معينة ، وهذه المؤسسات يجب أن يكون لها دور معين ومختص في تنمية الإبداع ، وهذه المؤسسات هي:

- ١- الأسرة.
- ٢- المدرسة وما يماثلها من وحدات أو جماعات صغيرة.
- ٣- الوحدات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع المحلي "الأندية وبيوت الشباب والأحزاب والروابط الاجتماعية والمعسكرات الإجبارية والاختيارية.
- ٤- الوطن ما تفرزه السياسات التي يعتنقها أو يمارسها النظام السائد فيه.

- ٥- الأوطان المحيطة الداخلة في نفس الوطن علاقات مباشرة سواء كانت علاقات إيجابية ودية أو علاقات عداء أو مجافاة.
- ٦- العالم بأنظمته المؤثرة على السلوك اليومي للناس.

أن القدرة على الإبداع والابتكار نشاط ذهني متميز تحفز أو تثبطه عدة عوامل شخصية فردية وأسرية ومجتمعية حيث توصلت معظم الدراسات والبحوث التي تناولت الإبداع والابتكار إلى وجود علاقة بين القدرة على الإبتكار والذكاء وبين الإبتكار والسمات المزاجية للشخص وبين الإبتكار والعوامل التربوية وفي أحضان الأسرة والمدرسة وغير ذلك من العوامل التي ترتبط بالنشاط الإبتكاري في مراحل العمر المختلفة، حيث أن معظم الباحثين يؤكدون على أهمية المحيط في تنمية الإبداع والذكاء والابتكار وبناءه سواء كان ذلك في إطار الأسرة أو المؤسسات التربوية الأخرى هذه التربية التي توفر الجو الملائم للطفل لبناء واستعمال ذكائه .

وأن تنشئة الأبناء تنشئة سوية وتوفير المناخ الجيد لهم كفيل بتوجيههم نحو الإبداع والتفوق والابتكار وإذا ما أحست الأسرة بموهبة متميزة لدي فرد من أفرادها فإن توجيه الاهتمام إليه ورعايته يصبح أمر لازما على الأسرة فالموهوبون يأتون من أسر تعرف حتمية الابتكار والموهبة وتقدر أهمية التربية في تنشئة أبنائها والأسرة التي تسعى لرعاية أبنائها المتفوقين والموهوبين عليها واجب كبير نحو تحقيق توازنهم النفسي وتوفير الدفاء الأسري وتحقيق التوافق بين حاجاتهم العاطفية والنفسية والدراسية ، ويجب أن تسعى لتوفير

الإمكانات والوسائل التي تتنوع خبراتهم وتمدهم بالمعارف ونتيح لهم الممارسة والتطبيق لهواياتهم ومبتكراتهم مع التوجيه السليم لهم .

وإن المدرسة في مجتمعنا تكاد تكون هي الوحدة المسؤولة عن تنمية الإبداع عند الأفراد، وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي قد تجعل الأسرة غير قادرة أو غير واعية بضرورة وأهمية تدريب وتنمية الوعي بالسلوك الإبداعي، وبذلك يتطلب منا أن نعيد النظر في الأساليب التربوية لتحل محلها أساليب تنطلق من مسلمة أن كل إنسان قابل للإبداع .

### أولاً - الإعلام والإبداع :

تتمثل أجهزة الإعلام في الصحافة والإذاعة والتلفزيون مراكز ثقافة الطفل وأن الإعلام جزء لا يتجزأ من ثقافة الطفل ويسهم بدور بارز في تربيته وتكوين قيمة وتشكيل اتجاهاته وعقائده، فالإعلام والثقافة يمثلان مدخلا مهما لتعليم الطفل وتنقيفه وتسلية.

وأن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لا تقل أهمية عن غيرها من مؤسسات التنشئة الأسرية والاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهبة والابتكار لدي الأطفال والشباب، حيث أن لوسائل الإعلام دور خطير في هذا المجال، فهي قادرة على أن تستنبط من التاريخ قصص الموهوبين والمبتكرين وتعرضها للأطفال والشباب فتحث فيهم ملكات الإبداع وتستنهض لديهم إمكانات النبوغ والموهبة ، كما أنه باستطاعة وسائل الإعلام أن تخاطب الموهوبين وتوفر لهم من البرامج ما ينمي مواهبهم ويحل مشكلاتهم، وأن تقدم أولئك الموهوبين

عبر قنواتها ووسائل اتصالها بالمؤسسات التربوية والعلمية التي يهتما  
اكتشافهم والتعرف عليهم وبمقدورها أيضا أن تتحدث إلى من يحيطون  
بالموهوبين لتعرفهم أفضل الطرق وأسلمها للتعامل معهم والتفاعل مع  
مواهبهم ومبتكراتهم .

وأن روح الابتكار والإبداع يمكن تنميتها والعمل على صقلها  
لدى الأطفال عن طريق :

- ١- تقديم مادة إعلامية ذات طابع ترفيهي مع تضمينها وسائل إعلامية  
تنمي روح التخيل والرغبة في الأتيان بالجديد .
- ٢- إخراج الطفل من بوتقة الخوف من التجربة وحب المحاولة والتي  
يعاني من خوضها كثيرا من الأطفال لأسباب تربوية .
- ٣- أن تشجيع وسائل الإعلام روح الابتكار لدى الأطفال والشباب إذا  
رافق جهودها نشاطات ملموسة على أرض الواقع تترجم ما  
تعرضه وسائل الإعلام إلى برامج فعلية.
- ٤- أن تقدم مواد وبرامج إعلامية حول مفهوم الإبداع والابتكار  
ومقوماته مع ربطة بمستوي التنمية الوطنية الذي يتطلب المجتمع  
للوصول إليه .
- ٥- ضرورة تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على المبادئ الإنسانية  
والقيم الأخلاقية النبيلة وتشجيع الميول العلمية والفنية والأدبية لدى  
الأطفال والشباب والعناية بمضمون الخدمات الإعلامية الموجهة

لهم وتقديمها بشكل يسهل إدراكه واستيعابه مع العناية باللغة العربية الفصحى .

٦- مساهمتها في التنشئة الاجتماعية والاتزان الانفعالي عن طريق إشباع الحاجات النفسية والحاجة إلى المعلومات والثقافة وتثبيت القيم والمعتقدات وتعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة .

٧- أن تنشئ برامج ترفيحية تربوية معلوماتية تجعل التفكير في المادة المطروحة عماداً لها.

وهناك بعض الإرشادات والقواعد الواجب اتباعها في بث البرامج الإعلامية التي تنمي وتشجع روح الابتكار فيما يلي :

١- أن تكون البرامج الإعلامية مؤثرة بحيث يشعر فيها الفرد بالمرود السريع وإتاحة الفرصة للاشتراك فيها لجميع الأعمار والمستويات.

٢- أن تتنوع البرامج الإعلامية بحيث تكون مشوقة وهادفة ومشبعة لحاجات الأطفال والشباب .

٣- مراعاة الوقت المناسب لعرض البرامج الإعلامية.

٤- عرض البرامج الإعلامية المناسبة للأعمار العقلية المختلفة بحيث تتيح الفرصة لجميع مراحل النمو للاستمتاع بهذه الرسائل.

**ثانياً: - البيئة والإبداع :**

لا تنمو قابلية الفرد لتربية نفسه إلا في ظل بيئة مواتية إلا في ظل بيئة مواتية، كذلك فإن الإبداع كقدرة عقلية لا ينمو إلا في ظل بيئة مشجعة. ومن سمات وخصائص البيئة أن تكون البيئة مشبعة بالصدقة

وعلاقات الدفاء والمحبة والحرية والطمأنينة والتأييد والألفة وتخفيض مستوى الضبط ، وهذه السمات هي بمثابة شروط اجتماعية تشجع على الاستقلال ، والمواجه وتزيد من قدرة الفرد على التعبير وتحمله لتبعات رفض المألوف ونقده أما جو الاستبداد وسيطرة الشائع والمألوف وقوة الهيمنة وسيادة مناخ التقييم الخارجي من شأنها أن تحطم إرادة المواجهة وشجاعة النقد والإبداع .

وفي ذلك يقرر هارنجتون Harrington أن التلاميذ لا يستطيعون التفكير الجيد في موقف تهديد أو بيئة غير متعاطفة أو تحت ضغط اجتماعي عال مما يؤدي إلى عرقلة الإبداع علاوة على شعورهم بالحيرة والارتباك والتي قد تصل بهم إلى شخصية ليس لها هوية، شخصية تفقد ذاتيتها وخصوصيتها وتلك في كل موقف وفق ما يسود فيه من مناخ، وبالأسلوب الذي يرضي صاحب الشأن ، وهذا يدل على أن التربية الذاتية والإبداع هما نتاج بيئة واحدة ألا وهي البيئة التي يسودها المناخ الديمقراطي سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ، وهذا دليل آخر على مدي التلازم والارتباط القوي بين التربية الذاتية والإبداع ، ومما يساعد على تنمية الإبداع وتدريبه، أن يوجد الطفل في وسط جماعة تتسامح مع الأخطاء. وتشجع على الاختلاف، ولا تكثر من النقد وتأخذ موقفاً تشجيعياً لأفكار أفرادها، بينما يقضي على الإبداع وجود الطفل في وسط جماعة تسلطية، تكثر من النقد، ولا تتسامح إزاء الأخطاء، وتتبد من يخرج عن المألوف، وتسخر من الجديد، وتتسم بالصلابة وضيق حرية الحركة المسموح بها، وممارسة أنواع من الضبط والعدوان والإحباط ، وإن الإسراف في

الانتقاد واللوم وإظهار السلبيات، خاصة عند بداية ظهور الأفكار الجديدة يؤدي عادة إلى خوف الشخص، وعندئذ يتراجع معيار تفكيره، وتنخفض بالتالي الأفكار المبدعة لديه، وإن الآباء والأمهات الذين يمكن أن يساعدوا على نمو قدرات أطفالهم الإبتكارية والإبداعية، هم الذين يتميزون بتفتح الذهن والمرونة العقلية والقدرة على التكليف والبعد عن التزمّت، وعدم التسلط، والقدرة على تناول وجهات نظر متعددة والقدرة على منح الطفل قدراً الاستقلالية والتفاؤل والرضا، ونسبة مرتفعة من توقع النجاح، واختيار المستوي الأعلى من المخاطر، فلا بد أن يسود الأسرة إطار من التقبل للأبناء، وشعورهم بالأمان من العقاب كجزاء على التجديد أو الاستقلال، لكي تنمو عادات التفكير والسلوك الإبداعي لديهم.

### ثالثاً - التعليم والإبداع :

إن تكوين شخصية الطفل لا تكتمل بغير التعليم والثقافة معاً وإذا كان التعليم يهدف في مجملته إلى النمو العقلي للصغير عن طريق توجيهه إلى معطيات بعينها وفتح أقصر الطرق إلى المعرفة عن طريق المهارات القرائية، وأن استخدام معطيات التعليم في اكتساب الثقافة يحدث نوعاً من التكامل في شخصية الصغير ويضع علماء النفس بعض المعايير التي تميز الطفل الموهوب عن الطفل العادي في محورين كبيرين .

١- التفوق العقلي .

٢- الابتكار الإبداع كدليل على نضج الموهبة .

فالتفوق العقلي يعادل في معناه الطفل الموهوب وهو معيار أساسي في كل اختبارات الذكاء على مستوى العالم .

أما الابتكار والإبداع فيتصل بالموهبة .

ويؤكد كثير من المربين أن التعليم الإبداعي لا يتم في ظروف تعليمية عادية، نظراً لضرورة توافر شروط تعليمية تعمل على تشجيع المعلم على الوصول إلى أقصى طاقاته كمعلم مبدع وكذلك توافر ممارسات تربوية تعمل على إطلاق قدرات الطلبة الإبداعية في مؤسسات تربوية وتدريب الأفراد .

كما أن التعليم الإبداعي يتطلب أساليب تدريس إبداعية والابتعاد عن أساليب التدريس التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات .

وقد وصف كارل روجرز Carl Rogers الظروف التعليمية التي تسهم في نمو الطاقة الإبداعية وتعززها بأنها تلك التي تستند إلى الشعور بالأمن النفسي الناتج عن النقبل اللامشروط للمتعلم كمتعلم والانسجام بين المبادئ والأساليب والتعاطف بتفسير سلوك المتعلم وفقاً لإطاره المرجعي وقد أشارت دراسة راينا وفاتس Raina and Vats إلى أن المعلمين المبدعين لديهم نمط تعليمي يفضل الإبداع كما أنهم يتسمون بالإنسانية في ضبطهم وتعاملهم مع الطلبة ، أن مثل هؤلاء المعلمين أقدر من غيرهم على تنظيم الخبرات التي تسهم في نمو الإبداع والابتكار كما أنهم يؤكدون أن المرونة في التعليمات وتطبيقها تقوم على مناخ تعليمي ديمقراطي ويشير مفهوم الإبداع في التعليم يشير إلى الإبداع المرتبط بالتعليم

فهو يشير إلى التعليم بطريقة تثير التفاعل المبدع بين الطالب والمعلم وتشمل هذه العملية كافة جوانب العملية التربوية كبعض مظاهر غرفة الصف وأساليب التدريس والدافعية للتعلم وكل الوسائل الأخرى المستخدمة في التعليم والتي تسعف المعلم في الوصول إلى أقصى طاقاته كمعلم، كما تتضمن عملية الإبداع في التعليم الطلبة أيضاً باعتبار أن المعلم المبدع يوجه الطلبة من خلال مواقف التعلم/التعليم للوصول إلى أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم .

وقد أشار تورانس واشين Stein والدريني إلى مجموعة من الظروف والمواقف التي تميز التعليم الإبداعي وتسهم في تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ منها الاهتمام بالتلميذ كأفراد لهم قدرات واستعدادات مختلفة، وتوافر اتجاهات إيجابية نحو الإبداع والمبدعين، وخلق جو إبداعي (بيئة تعليمية في الصف) وتشجيع الأفكار الجيدة والمباداه الذاتية .

#### رابعاً - المدرسة والإبداع :

تُعد المدرسة في مجتمعنا هي الوحدة المسؤولة عن تنمية الإبداع عند الأفراد وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي قد تجعل الأسرة غير قادرة أو غير واعية بضرورة وأهمية تدريب وتنمية وتعميق الوعي والسلوك الإبداعي.

والمدرسة يمكن أن تكون وحدة إشعاع إبداعي في ظل أي سياسة تعليمية وذلك من خلال ما تمارسه إدارتها ومدرسيها وقادتها من سلوك وأنشطة.

إن دور المدرسة لا تقل عن دور الأسرة ويظهر أثر هذا الدور في المجتمعات النامية والمتخلفة والتي لا تكون الأسرة فيها كفيلة بالدور القيادي في تربية الطفل، ولذلك يجب على المدرسة أن تقوم بهذا الدور بكفاءة عالية، ولن تحقق المدرسة هذا الدور الإيجابي في التغيير والتنمية. إلا من خلال تطوير مناهجها التربوية والتي يجب أن تواكب أحدث الأساليب التكنولوجية، وأن تتبنى فكرة التربية الابتكارية . ويجب أن تقوم فكرة التربية الابتكارية على الفهم سواء كان ذلك في التلقي أو الاستثمار ، ويقصد بالتلقي الفهم القائم على استيعاب المعلومات أما الاستثمار في الفهم فيقصد به نمو القدرة على الاستفادة من هذه المعلومات في المواقف المختلفة، ولذلك يجب تشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الإبداعية داخل المدرسة وأن تقوم المادة الدراسية على استئارة تفكير الطفل وخياله الإنشائي وأن تحفزه للعمل الابتكاري ولما كانت المدرسة هي المؤسسة الرسمية في حياة التلميذ فإن دورها في تعزيز ذاتيته لا بد وأن يكون مؤثراً ويمكن لها أن تحقق ذلك عن طريق:

١- دور المعلم في علاقته بتلاميذه التي يجب أن يشملها الحب والانتماء والصدقة والصبر ، وأن يقدم لهم فرصاً متعددة ، ولكي يظهروا براعتهم ، وأن ينمي لديهم المسؤولية الفردية وروح المثابرة والتنافس ، كما ينبغي عليه استئارة اهتمامهم نحو المشكلات التي تتطلب البحث والتفكير وبذل الجهد والنشاط .

٢- تركيز المنهج على أساسيات المعرفة بحيث يقوم التلميذ بعد ذلك باستكمال اطلاعه عن طريق الجهد الذاتي بالبحث والاكتشاف، كما

يلزم أن يتضمن المنهج جزءاً عملياً يتيح للطلاب اكتساب الخبرات العملية والعلمية تأكيداً على مبدأ التربية والحياة وبالحياء .

٣- طرق التدريس وهذا يجب أن تؤكد على أساليب حل المشكلات والتخيل والاستكشاف والمناقشات أو المناظرات وربما الجدال، حيث أن ذلك يعود الطلاب على النقد والتفكير وينمي فيهم القدرة على تكوين رأي شخصي في مختلف القضايا بما يعزز مبدأ التربية الذاتية .

٤- الاكتشاف المبكر للاستعدادات ومواهب التلاميذ وتوجيهها وتغذيتها وتهيئة البيئة المناسبة لنموها .

٥- الاهتمام بالنشاط المدرسي الحر والتأكيد على أهمية المكتبة في حياة التلاميذ وتنظيم المسابقات وإجراء البحوث .

٦- الاهتمام بالنوادي الصيفية واستغلالها في تدريب الطلاب على استخدام الكمبيوتر .

٧- إقامة المعسكرات وذلك بهدف توسيع مداركهم وزيادة خبراتهم وتبادل الأفكار .

ويمكن للمدرسة أن تعمل على تنمية الإبداع من خلال الأطر التنفيذية التالية:

١- إتاحة الفرصة للمدرس للتحرر من الشكل التقليدي في إلقاء الدروس .

- ٢- تخصيص وقت مستقطع للمدرس لكي يمارس فيه مع تلاميذه الأنشطة الحرة الخاصة بالمقرر الذي يدرسه ، بما يسمح له بأن يحافظ على الخطة الدراسية وفي نفس الوقت يقدم بحرية ما يرغب في تقديمه من أفكار.
- ٣- تشجيع الأنشطة الحرة لدى الطلاب في أوقات محددة.
- ٤- إتاحة المسابقات ورصد الجوائز في الابتكار والإبداع في شتى المجالات "القصة والشعر والألعاب والعلوم والنشاط الجماعي".
- ٥- تدريب المخاطرة وروح المقامرة وتكثيف النشاط الكشفي والرحلات والسفر.
- ٦- مكافآت التجديد وعدم معاقبة الغرابة في السلوك.
- ٧- إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات في جلسات نقاش ديمقراطي حر (برلمان الفصل - ومحكمة الفصل - جلسات القصف الذهني) لتدريب روح المخاطرة والدافعية وتأكيد الذات والتحرر من الخجل والخوف والتردد والهروب.
- ٨- عمل دورات تدريبية منتظمة وإجبارية لجميع التلاميذ بواقع دورة شهرية لمدة ثلاثة أيام أو دورة مطولة كل ثلاثة شهور لمدة أسبوعين بعد انتهاء اليوم المدرسي يتم فيها تدريب الإبداع والتفوق الفني وعمل المسابقات التنافسية والإبداعي الإبداعي.
- ٩- تطوير البرامج بإدخال الأنشطة الإنمائية وإدخال أسلوب وتدريب الإبداع والتفكير الناقد لها.

١٠- متابعة المبدعين والمشجعين وعمل أندية ومعارض لهم بما يأخذ بيدهم ويقدم لهم الإمكانيات والمساعدات ويرصد لهم الجوائز وتفتح لهم سجلات تسجل فيها أسماؤهم وإنجازاتهم ويحتفظ لهم بملفات يمكن أن يحتفظوا بصور منها من أجل تدعيم استمرارية التفوق والإبداع.

وهناك مجموعة أخرى من الطرق التربوية أشارت إليها الدراسات التي اهتمت بتسمية الإبداع بين طلاب المدارس من أهمها:

- ١- التعليم عن طريق تشجيع الطلاب على تبني نهج المبادرة الذاتية.
- ٢- البيئة المستجيبة تنمي سلوك الأطفال من خلال حب الاستطلاع واستكشاف البيئة والأدوات المتاحة لهم بما يؤدي إلى التواصل إلى اختراعات واكتشافات جديدة.
- ٣- مراجعة مفاهيم الاستعداد بمعنى أن الخوف من تجاوز الحد الأعلى للقدرة العقلية قد يجهض الرغبة والميل والاستعداد وبالتالي إتاحة الفرص للتسريع بنمو الموهبة أمر مطلوب وإن كانت الموهبة أمر مطلوب وإن كانت هناك دراسات أشارت إلى عدم التسريع بتسمية القدرات العقلية التقليدية أو مهارات التحصيل الدراسي لأن ذلك قد يؤثر سلباً على النمو النفسي وكفاءة التحصيل.
- ٤- مفهوم الذات بمعنى إتاحة الفرصة للتلميذ لينمي مفهومه الخاص عن ذاته في اتجاه النضج والاكتمال والثقة بالنفس والرغبة في التفوق وتحقيق الذات.

٥- الاعتراف بالتفرد أي يتفوق بعض الأفراد عن بعضهم الآخر وإتاحة الفرصة للنابعين لتحقيق المزيد من النمو.

### خامساً - المعلم المبدع :

هناك إجماع على أن المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية على أنه هو الأداة التي يمكن أن تتحقق بها النتائج والأهداف التربوية. فإذا ما تم إعداد هذا المعلم إعداداً جيداً وتم إمداده بالأدوات والوسائل المناسبة وتم تنشئة دوافعه وميوله واهتماماته تنشئة تجعلها ذات قيمة متوجهة نحو الجدية وربما كان الاهتمام بالجانب الإبداعي من أهم ما ينبغي توجيه الاهتمام إليه في بناء شخصية وسلوك المعلمين وتنشيط وتنمية القدرات الإبداعية عند الفرد يمكن أن يتم من خلال برامج مستقلة أو من خلال صياغة البرامج والمقررات التي تقدم له.

إن المعلم المبدع وفقاً لروجرز هو مسهل للتعلم وحافز له ، وهو الذي يخلق بيئة تعليمية تسمح بالاكشاف، كما أنه يتسم بالواقعية والأصالة والشعور بالثقة والتعاطف.

وأن المعلم المبدع هو الذي يوجه الطلبة من خلال مواقف التعلم، والتعليم وللوصول إلى أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم .

وأن هذه الأسباب التي دفعت تورانس ومايرز Torrance and Moyers إلى وصف المعلم المبدع بأنة المتقبل والمتحمل والإنسان الذي يسمح للطلبة بالنمو إلى أقصى طاقاتهم وفي تقرير مقدم من قبل لجنة تطوير المناهج الأمريكية سنة ١٩٦٢ وقد أشار في هذا التقرير

إلى سلوك المعلم التي تعزز الإبداع في التعليم منها : الخبرة الغنية -  
والثقة بالنفس - والانفتاح - والاتجاه الإيجابي للتغيير .

وقد أكد التربويون المهتمون بمجال تربية الطفل على ضرورة  
توافر مهارات معينة في معلمة الروضة اللازمة للتعامل مع الأطفال  
المبتكرون ومن أهم هذه المهارات ما يلي :

- ١- مهارة تعرف مظاهر اكتشاف لدي الأطفال .
- ٢- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل المبتكر مع  
الموقف التعليمي .
- ٣- مهارة تحديد الأهداف التربوية التي تهتم بالابتكار .
- ٤- مهارة تعرف أنماط تعليم الأطفال المبتكرين .
- ٥- مهارة إثارة دافعيه الأطفال المبتكرين للتعلم .
- ٦- مهارة إثراء بيئة التعلم حتى تساعد على تنمية إبتكارية الطفل .
- ٧- مهارة اكتساب الطفل لمهارات التفكير العلمي .
- ٨- مهارة تعزيز التعليم لاختلاف طبيعة الابتكار من طفل لآخر .
- ٩- مهارة التقويم لكل طفل وفقا لطبيعة الإبتكار .
- ١٠- مهارة تبسيط المعارف والخبرات المقدمة لأطفال الروضة .

## الكفايات الأدائية للمعلم وتنمية إبتكارية الطفل :

لقد تم تحديد الكفايات الواجب توافرها للمعلم التي تساعد على تنمية إبتكارية الطفل فيما يلي :

أ- تهيئة الطفل : وذلك بزيادة وعي الطفل بموضوع الدراسة واستثارة حب الاستطلاع لديه، وزيادة رغبته في الحصول على المعرفة وتحديد الهدف من النشاط وتزويده ببعض الموجهات.

ب- تهيئة بيئة التعلم ، بتشجيع التجريب والاستفادة من الأفكار الجديدة، وتوفير الوقت الكافي للابتكارات وترك حرية اختيار التجهيزات والتنظيم وفقاً لنوع النشاط الابتكاري .

ج- قدرات المعلم الإبتكارية : لا يمكن أن ينمي المعلم إبتكارية الطفل إذ لم يكن هو نفسه مبتكر الطرق ووسائل وأنشطة التدريس، ومحباً للابتكارية ومهتماً بتنميتها .

ويؤكد تورانس على عدد من الأدوار يمكن أن ينهض بها المعلم في مسيرة رعايته لتلاميذه ومريديه ومن أهمها:

١- تعلم الطالب كيفية العمل بالطريقة المناسبة اعتماداً على خبرته (خبرة المعلم).

٢- المساعدة في اختيار العمل أو التخصص المناسب.

٣- تشجيع الطالب على الإقدام.

٤- تقديم المعلومات للتلميذ.

٥- العمل كنموذج يحتذى به.

ويبرز تورانس أن هناك عدداً من العطايا تمنحها العلاقة بين المعلم والتلميذ أهمها:

١- تنمية الميول.

٢- زيادة المعرفة والمهارة.

٣- ترقية الموهبة.

٤- تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس.

٥- إرساء أسس علاقة صداقة وطيدة.

٦- تنمية الإبداع.

وقد أبرزت الدراسات على وجه العموم أهم الجوانب الآتية في العلاقة بين المعلم وتلاميذه:

١- إتاحة الحرية للطلاب للاجتهد من أجل مواصلة رحلة النمو والمعرفة والوجدان.

٢- الاقتراب من الاهتمامات الشخصية للطلاب وهو ما يشير إلى أهمية البعد الإنساني في العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه.

٣- رفع الروح المعنوية وتنمية الدافعية عند الطالب والأخذ بيده في لحظات الازمات والصدمات.

٤- إثارة روح المنافسة الشريفة بين الطلاب ونزع دوافع الحقد والكراهية من نفوسهم.

٥- تنمية الخيال والابتكار والتجديد وتنمية روح المخاطرة والمغامرة حتى يكون الطالب راغباً في ارتياد الآفاق الجديدة والتي هي الهدف النهائي من العملية التعليمية التي ترمي أخيراً إلى التعامل مع معطيات المستقبل.

وأن المعلم المبدع وفقاً لروجرز هو مسهل للتعلم وحافز له وهو الذي يخلق بيئة تعليمية تسمح بالاكشاف، كما أنه يتسم بالواقعية والأصالة والتعاطف وأن هذه الأسباب هي دفعت تورانس ومايرز Torrance and Mayers وصف المعلم المبدع بأنه المتقبل والمتحمل والأنساني الذي يسمح للطلبة بالنمو إلى أقصى طاقاتهم كما خلق جيوم وآخر Chissom and Others إلى مجموعة من العوامل إلى يمكن أن توضح فعالية المعلم والقيام بدورة ورضاهم الوظيفي والتي من أهمها الروح التعاونية، المناهج التعليمية الإبداعية وظروف العمل واتجاهات المدرسين وحماسهم، أما العوامل التي تعيق المعلمين عن القيام بأدوارهم فهي ظروف التعليم السلبية والبيروقراطية في الإدارة المدرسة وعدم كفاية المواد والمصادر التعليمية .

### سادساً: اللعب والإبداع :

يعتبر اللعب أول عناصر تدريب الحواس، واكتشاف الميول والمواهب حيث يقضي الطفل وقتاً طويلاً من حياته في اللعب والتسلية، واللعب الإبهامي (الرمزي) مصدر أساسي لتنمية الخيال ، وبناء عالم الطفل الخاص، ويصل إلى قمته فيما بين الأعمار من حوالي الشهر الثامن عشر إلى سن السابعة أو الثامنة ، وهو يشترك مع التعلم في أنه

يبدأ بالإشارة إلى الأشياء في حالة عدم وجودها والتواصل بواسطة اللغة المستطاعة والإشارات الخاصة .

ويؤكد كثير من علماء نفس الطفل أن اللعب الإيهامي مظهر للنمو العقلي وبالتالي يلعب دوراً في إبراز موهبة الأطفال وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال عديمي الموهبة أو ناقصي الموهبة، فكلما كان تقدير الأطفال مرتفعاً في حل المشكلات المعقدة والأغاز في أثناء اللعب ، وكلما اتسع مدى معلوماتهم وحصيلتهم اللغوية بالمقارنة بأقرانهم في السن ارتفعت درجة ذكائهم ومستوي موهبتهم .

حيث تؤكد دراسة تيرمان الذي استغرق أمداً طويلاً والذي أجري في عام ١٩٢٣ في ولاية كاليفورنيا على أطفال تتراوح نسبة ذكائهم بين ١٤٠ - ٢٠٠ وظلت هذه المجموعة تحت المتابعة حتى أواخر العقد الخامس من عمرهم وكان البحث يتضمن التحصيل العقلي - والصحة البدنية - والتاريخ المبكر - وظروف الأسرة - وبناء الشخصية - اللعب وقد وجدت عدة فروق بين لعب الأطفال الموهوبين ولعب أقرانهم في السن ، حيث كان ميول الأطفال الموهوبين للعب تشمل أوجه النشاط العقلي أكثر من النشاط البدني وبالتالي كان ميولهم أقل إلى الألعاب الصاخبة وكان تفضيلهم أكثر قليلاً للنشطة الهادئة وكان لعبهم أكثر شبيهاً بلعب الأطفال الأكبر سناً، وكما كانوا يفضلون دائماً اللعب مع من هم أكبر منهم قليلاً كذلك فإن اللعب الإيهامي هو التحول من النشاط الوظيفي العملي إلى النشاط التصوري أي من الأفعال إلى الأفكار، وعلي ذلك فإن السماح لهذا اللون من اللعب أن

يزدهر وينمو، إنما يقدم للطفل فرصة هائلة لكي ينمي قدراته الإبداعية والمعرفية، التي تمكنه من التفاعل على مستوى تجريدي مع العالم الواقعي فيما بعد.

إن اللعب الدرامي خليط من الواقع والخيال وأن اللعب الدرامي هو نوع من التفكير المبدع عند الأطفال فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية ومن الأدوات التي يستعملها الأطفال في اللعب التخيلي اللعب المادية التي يملكها معظم الأطفال .

وأن اللعبة تستطيع أن تقوم بدور حاسم في تنمية الإبداع ولا يتمثل هذا الدور في تقديم أفكار دقيقة أو حلول عملية يتمخص عنها خيال الطفل اللاعب بقدر ما يتمثل في تربية الخيال على إيجاد حلول جديدة ومتنوعة لمن سيصبحون في المستقبل باحثين وعلماء وفنانين وقادة.

فانطلاقاً من خبرات الأطفال الشخصية، ورغبتهم في التعرف على العالم الاجتماعي الذي يعيشون فيه ليس فقط بدافع الاستطلاع ولكن أيضاً بقصد تحقيق التوافق مع البيئة، يطرح الأطفال بدرجة كبيرة من التحرير عدد من الأسئلة الافتراضية والإجابات حول العلاقات الاجتماعية المتكاملة .

### سابعا : الأسرة والإبداع :

إن للأسرة دوراً كبيراً في غرس بذور شخصية الطفل المستقلة، فهي البوتقة التي تنضج فيها شخصية الفرد، حيث أثبتت الدراسات بأن الآباء المبتكرين يتميزون باحترام أبنائهم وتقنتهم في قدراتهم، كما أنهم

يمنحونهم الحرية والاستقلالية في التفكير، ويساعدوهم على إتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون تدخل مباشر من الأباء وأن معظم الأطفال المبتكرين لم ينشئوا متعمدين على والديهم .

حيث أن الأسرة تملك فرصة التنشئة السليمة فيما تقدمه لأبنائها من قدوة ومثل يحتذي به في مجالات الإبداع والتفوق، وفيما توفره من الأجواء الأسرية المشبعة بالإرضاءات النفسية والاجتماعية ، والحياة المستقرة الهادئة التي يسودها الوئام وتفسح الطريق لإثارة الدافعية نحو الإنجاز.

ومن أهم أساليب التنشئة الأسرية التي تنمي الإبتكار أهمها :

- ١- النظر إلى الأطفال المبدعين على أنهم أطفال ومعاملتهم على هذا الأساس .
- ٢- معاملة الأطفال المبدعين كغيرهم من الأفراد وليس كممثلين لنموذج من الأفراد.
- ٣- البعد عن التسلط والإرهاب في علاقة الأب والأم بالأبناء وضرورة أن يشارك الأبوان الطفل المبدع وجدانياً من خلال تخصيص وقت كاف للجلوس معهم وتسليتهم.
- ٤- أن تضمن الأسرة الإشراف المستمر والرعاية السليمة من خلال بناء جسور التعاون المستمر مع المدرسة والمعلمين من أجل التعرف على مشكلات الأبناء المبدعين والعمل على حلها .

٥- الاثابة والتشجيع والحفز لكل ما يقوم به الطفل من أعمال وسلوكيات حسنة دون تفريط حتى لا يصاب الابن بالتعاون مع الآخرين .

٦- أهمية توحيد واستقرار أساليب التربية في الأسرة .

٧- توثيق صلة الطفل مع خالقة سبحانه وتعالى .

٨- إرشاد الأبناء إلى مصادر المعرفة المختلفة من كتب ومراجع ومكتبات وأندية وشرائط تعليمية والعمل على توفيرها لهم .

٩- تنمية ميول الطفل المبتكر واكتشافها مبكراً .

١٠- تدريبه على حرية الحوار وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية .

وأثبتت كثير من الدراسات أن القدرات الإبداعية يمكن أن تنمي في الأسرة التي تتميز بالخصائص الآتية :

١- ترفع القدرات الإبداعية لدى الأطفال الذين ينشئون في أسر نتيج لهم فرص التعبير عن أفكار جديدة أو عن أفكار شائعة، ولكن بأساليب وتكوينات مبنكرة وتشجيعهم على التعبير عن تخيلاتهم وفضولهم، كما ترتفع قدراتهم عندما يشعرون بحب والديهم تجاههم دون تعرضهم لحماية زائدة أو إصراف في التدليل .

٢- ترفع القدرات الإبداعية كلما كان الوالدان ذوي اهتمامات وهوايات متنوعة ولكنها غير متنافرة مما يتيح للطفل مجالات وبدائل مرجعية أوسع لاكتساب الخبرات والمهارات وإشباع الفضول .

- ٣- ترفع القدرات الإبداعية لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم على الاستمرار في المحاولة رغم الفشل والإحباط المبدئي.
- ٤- ترفع القدرات الإبداعية كلما أتاح الجو الأسري للأبناء فرصا للقراءة في مجالات متنوعة ومتخصصة وكلما أتيحت لهم الفرصة لتوجيه الأسئلة ومناقشة ما يقرؤون .
- ٥- ترفع القدرات الإبداعية عند الأبناء الذين يتعودون بالتشجيع وليس بالقهر منذ الطفولة المبكرة (١-٣) سنوات على معايير عالية من الانضباط والتدريب المبكر والعناية بالنظافة الذاتية مع زيادة مطردة لهامش الحرية الذي يسمح به الوالدين.
- ٦- بصفة عامة ترتفع القدرات الإبداعية للأبناء في الأسرة التي تسود فيها علاقات المودة والحب والديمقراطية والاحترام بين الوالدين، عنها في الأسر التي يسودها قهر أو تسلط وعنها في الأسر التي يسودها جو مبالغ فيه من الحرية والتدليل والفوضى .
- ولتحقيق الدور الإيجابي للأسرة في عملية بناء التفكير والنشاط الإبداعي لدى الأبناء يجب أن تقدم الأسرة للأبناء ما يلي :
- ١- تقديم مكافآت عميقة التأثير في الأبناء وتتمثل في التعبير عن الرضا العاطفي بطريقة محسوسة مما يدل على تقدير أكبر ويمثل جزاء أعمق من مجرد المدح اللفظي من بعيد.
- ٢- التدريب على الإنجاز والاستقلال والاعتماد على النفس في سن مبكرة .

## ٣- تحقيق مطالب الإنجاز .

فبذلك يجب ومن الأهمية أن تتعرف الأسرة على أطفالها الموهوبين في سن مبكرة وأن توفر الأسرة لهم الإمكانيات المناسبة والظروف الملائمة ومجالات التفكير والعمل حتى يمكن استغلال القدرات العقلية والموهب الكامنة منذ وقت مبكر حيث أن الآباء والأمهات الذين يمكنوا أن يساعدوا على نمو مواهب أطفالهم وقدراتهم الإبداعية هم الآباء الذين يتميزون بفتح الذهن وبالمرونة العقلية والبصيرة المنيرة والبعد عن التزمّت وعدم التسلط والقدرة على تناول وجهات نظر متعددة وعلي منح الطفل الاستقلالية حتى يكسب الطفل نوعاً من الثقة واختيار مستوي أعلى من المخاطرة .

# المراجعة



## المراجع

### أولا المراجع العربية:

إبتسام حسن السمحاوي ، أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ع ١٢ ، أكتوبر ١٩٩٨ .

أحمد زكي بدري ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ١٩٨٩ .

أحمد سويلم ، الطفل بين الموهبة والإبداع ، مجلة ثقافة الطفل ، القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل ، مجلد ١٩ ١٩٩٦ .

أحمد سيد مرسي ، المعوقات لإبداع الأطفال، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني "مؤتمر الطفل العربي الموهوب - اكتشافه - تدريبه ورعايته"، كلية رياض الأطفال ، القاهرة ، ٢٣-٢٤/١٠/١٩٩٧ .

أحمد عبد الخالق ، أسس علم نفس ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية " ط ٣ ١٩٩٨ .

أحمد عبد اللطيف عباده ، التفكير الابتكاري لدي الطفل المصري، " المعوقات والمسيرات" ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني حول الطفل العربي الموهوب ، اكتشافه ، تدريبه ، رعايته ، القاهرة ، كلية رياض الأطفال ٢٣ - ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٧ .

أحمد نجيب ، أدب الأطفال والتربية الإبداعية ، مجلة ثقافة الطفل ، القاهرة ، المركز القومي لثقافة الطفل ، مجلد ١٩ ١٩٩٦ .

ألكسندر وروشكا ، الإبداع العام والخاص "ترجمة غسان أبو فخر ،  
الكويت عالم المعرفة ١٩٨١.

إلهام رشدي محمود، دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل  
الموهوب، المؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب ،  
اكتشافه ، تدريبه ، ورعايته، القاهرة ، كلية رياض الأطفال  
٢٣-٢٤/١٠/١٩٩٧.

أميرة عبد العزيز الديب ، خدمة وإمكانات الروضة ودورها في تنمية  
التفكير الإبتكاري للطفل " التجربة الكويتية " المؤتمر العلمي  
الثاني " مؤتمر الطفل العربي الموهوب " اكتشافه - تدريبه -  
رعايته " كلية رياض الأطفال ٢٣ - ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٧ .

بثينة محمد فاضل ، تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري لأطفال مرحلة  
ما قبل المدرسة " دراسة باستخدام الحركة في قياس التفكير  
الإبتكاري " المجلة المصرية للتقويم التربوية مجلد ٤ ، ع أول  
- ديسمبر ١٩٩٦ .

تيسير النهار - سامح محافظة العوامل التي تعزز الإبداع في التعليم  
ومدي توافرها في المدارس الثانوية في الأردن، مجلة مؤته  
للبحوث والدراسات جامعة مؤته ، الأردن مجلد ٧-٣ ع ١٩٩٢ .  
جليل وديع شكور ، كيف تجعلين أبنك مجتهداً أو مبدعاً ، بيروت ، عانم  
الكتب ١٩٩٤ .

حسن أحمد عيسي ، سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، القاهرة،  
مكتبة الإسراء ، ط ١ ١٩٩٤ .

- حسن زيتون ، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ط ١ ٢٠٠١ .
- خليل ميخائيل معوق ، سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة" ط ٢ ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ١٩٨٣ .
- رمضان محمد القذافي ، رعاية النابغين والمبدعين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ١٩٩٦ .
- زكي حنوس ، نحو تربية أفضل "أجيالنا في القرن الجديد ، رؤية للإشكاليات والحلول" ، مجلة شئون عربية ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ع ١٠٤ ، ديسمبر ٢٠٠٠ .
- زين العابدين درويش ، نعمة الإبداع ، منهج وتطبيقه، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٣ .
- سيد صبحي ، دراسات وبحوث في الابتكار ، القاهرة ١٩٧٦ .
- السيد محمود عبد الحليم ، الإبداع ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٧ .
- شاكر عبد الحميد ، الخيال وحب الاستطلاع والإبداعية في المرحلة الابتدائية ، مجلة ثقافة الطفل ، المركز القومي لثقافة الطفل ، القاهرة ، مجلد ١٩ ١٩٩٦ .
- شاكر عبد الحميد ، علم نفس الإبداع ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ١٩٩٥ .
- شاكر عبد العظيم قناوي ، تأثير بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الإبداعية من خلال مادة اللغة العربية بالتعليم الأساسي ،

دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة  
١٩٩٣ .

صائب أحمد الألوسي، أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير  
الابتكاري، رسالة الخليج العربية، السعودية، مكتب التربية  
العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية ، ١٥٤ ١٩٧٥ .

صفاء محمود عبد العزيز " تحور رؤية اجتماعية للإبداع ومكوناته  
وشروطه التربوية ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ع ٢٤ ج  
١ سبتمبر ١٩٩٥ .

طارق عبد الرؤف محمد عامر " المتطلبات التربوية للمتفوقين في  
الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ماجستير - كلية التربية  
جامعة الأزهر " ١٩٩٩ .

طارق عبد الرؤف محمد عامر ، اكتشاف المتفوقين ورعايتهم ،  
القاهرة، الدار العالمية للنشر ٢٠٠٤ .

عاطف عدلي فهمي ، الكفايات الإدائية لدي معلمي الروضة اللازمة  
لتنمية إبتكارية الأطفال ، دراسة ميدانية ، المؤتمر العلمي الثاني  
١٩٩٧، مؤتمر الطفل العربي الموهوب ، اكتشافه ، تدريبيه ،  
رعايته ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة ٢٣، ٢٤/١٠/١٩٩٧ .

عايش زيتون ، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم ،  
الأردن ، جمعية المطابع التعاونية ، ١٤٠٨ .

عبد الحليم محمود السيد ، الأسرة وإبداع الأبناء ، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتهما بقدرات الإبداع لدي الأبناء ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٠ .

عبد الحليم محمود السيد ، السياق الاجتماعي للإبداع، دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

عبد الحميد صفوت إبراهيم - اتجاهات البحث في دراسات الإبداع ، مستقبل التربية العربية ، مجلد أول . ع أول يناير ١٩٩٥ .

عبد الستار إبراهيم ، أسس علم النفس، الرياض ، دار المريخ ١٩٨٧ .

عبد السلام عبد الغفار ، التفوق العقلي والابتكار ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٧ .

عبد السلام عبد الغفار ، تنمية الإبداع في مطلع القرن الحادي والعشرين، مؤتمر اتجاهات التربية وتحديات المستقبل ، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، جامعة السلطان قابون .

عبد الفتاح على غزال، تنمية الإبتكار من خلال اللعب والأنشطة الحركية والإيقاعية برياض الأطفال "ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب ، اكتشافه ، تدريبه ، ورعايته، القاهرة ، كلية رياض الأطفال ٢٣-٢٤/١٠/١٩٩٧ .

عبد اللطيف محمود محمد ، نحو تفسير تربوي للظاهرة الإبداعية ، مؤتمر الطفل العربي الموهوب " اكتشافه - تدريبه - رعايته" ، المؤتمر العلمي الثاني ١٩٩٧ ، كلية رياض الأطفال ٢٣-٢٤/١٠/١٩٩٧ .

عبلة حنفي عثمان، الطفولة والإبداع ، ثقافة الطفل، المركز القومي  
لثقافة الطفل ، القاهرة ، مجلد ١٩ ١٩٩٦ .

عبلة عفيفي عثمان ، الطفولة والإبداع ، مجلة ثقافة الطفل ، المجلس  
القومي لثقافة الطفل ، مجلد ١٩ ١٩٩٦ .

على راشد ، تنمية قدرات الإبتكار لدي الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر  
العربي ١٩٩٦ .

فؤاد أبو حطب ، تقويم الإبداع ، الإبداع في المدرسة ، تحرير مراد  
هبة، مني أبو سنه ، القاهرة ، معهد جوته ، ١٩٩٣ .

فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٨٣ .  
كمال إبراهيم موسى، رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس ، الكويت،  
دار العلم ، ط٢ ١٩٩٢ .

محمد ابراهيم عطوه ، محمد شبل الدين زين ، التربية الذاتية وعلاقتها  
بالإبداع ، دراسة تحليلية لحياة بعض المبدعين " مجلة البحوث  
النفسية والتربوية، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ع أول  
١٩٩٩ .

محمد زيدان ، نبيل المالوطني ، علم النفس التربوي ، جده ، دار  
الشروق ١٤٠٥ .

محمد صديق محمد حسن ، الإبتكار وأساليب تنمية المبتكر ومشكلات  
النفسية والتربوية والاجتماعية، مجلة التربية ، قطر . ع ١١١  
١٩٩٤ .

- محمود عبد الحليم منسي وآخرون ، علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ط ٣ ١٩٩٣ .
- محمود عبد الحليم منسي، التعليم الأساسي وإبداع التلميذ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٣ .
- محي الدين أحمد حسين " العمر وعلاقته بالإبداع لدي الراشدين ، القاهرة ، دار المعارف ، ط أولي ١٩٨٢ .
- محي الدين أحمد حسين ، العمر وعلاقته بالإبداع لدي الراشدين ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٢ .
- محي الدين أحمد حسين ، القيم الخاصة لدي المبدعين ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨١ .
- مراد وهبه ، الإبداع مدخل إلى التعليم ، الإبداع في المدرسة ، القاهرة، معهد جوته ١٩٩٢ .
- مريم ماجد سلطان ، مدي فاعلية السيوسيودراما في تنمية الابتكار لدي الأطفال ن دكتوراه ، كلية التربية ، عين شمس ١٩٩٢ .
- مصري عبد الحميد ضوره ، الإبداع من منظور تكاملي، القاهرة، الأنجلو المصرية ١٩٩٧ .
- مصطفى عشوي ، تربية القدرات الابتكارية لدي الطفل ، مجلة التربية قطر ح ٩٨ سبتمبر ١٩٩١ .
- مصطفى عشوي ، تربية القدرات الابتكارية لدي الطفل نحو تناول تكاملي، مجلة التربية ، قطر ، ع ٩٨ سبتمبر ١٩٩١ .

مني مؤتمن عماد الدين - الإبداع في الإشراف التربوي " أساليب وتقنيات " رسالة التربية ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ع ١٩٩٣ .

مها زحلق ، الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت ، مجلة شئون اجتماعية ، ع الإمارات ، ع ٦٥ ٢٠٠٠ .

مها محمد العجمي ، العراقة بين السمات الإبداعية والذكاء لدي أطفال ما قبل المدرسة كمحافظة الإحساء ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ع أول ١٩٩٩ .

يسرية محمد سالم ، العلاقة بين القدرات الإبتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية ، دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩٤ .

يعقوب الشاروني ، تنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال ، مجلة ثقافة الطفل ، المركز القومي لتقافة الطفل ، القاهرة مجلد ١٠ ١٩٩٤ .

## ثانياً - المراجع الأجنبية:

- A. Maslow. Motivation Personality, Newyork: Harper & Row, 1964, Pp. 288-293.
- Alkin, M. C., Encyclopedia Of Education Research 6<sup>th</sup> Edition, Macmillan Publishing Company, New York, 1992.
- Baker, Dana Robert (2002) Teacher Perceptions Of The Educational Outcomes For Direct Instruction Compressed Video Classrooms At The Secondary School Level. Ed. D., Widener Univ., Dai, Vol. 63, No. 6.
- Bechtol W. Individualizing Instruction. Chicago: Follar Publisher 1973.
- Beeler, L. Sheri. (2002) A Comparison Of Levels Of Satisfaction And Achievement In Traditional Classrooms And Distance Education. Ed. D., Saint Louis Univ., Dai., Vol. 63, N. 4.
- Campel V. "Self Direction And Program Instruction For Five Different Types Of Learning Objectives", Psychology In Schools, 1964, 1.

Carr, Sarah (2001): With National E-University, Britain Gets In The Online Education Game. Chronicle Of Higher Education, Vol. 47, Issue 49.

Change, A. Esther (2002): The Efficacy Of Asynchronous Online Learning In The Promotion Of Critical Thinking In Graduate Education. Ed. D., Columbia Univ. Teacher College, Dai., Vol. 63, No.5.

Charles C. Individualizing Instruction, Mosby Company, London, 1980.

Combs A. Humanizing Education. The Preson In The Process. Washington D.C.: Association Of Supervision And Circulum Development National Education Association, 1967.

Cronchbach L. & Snow R. Apititude And Instructional Methods. A Hand Book For Research In Education, Newyork: Irvington Publishing 1975.

Derek, Rountree, Adictionary Of Education, London, Harper & Row, 1981.

Derek, Rowatree: "A Dictionary Of Education", London, Harper, Row, Publishers, 1987.

Flanagan J. "The Plan System For Individualizing Education" Ncme Measurement In Education. 1971.

Frazer, M.; Herbert, D. & Webb, F. Individual Instruction For Scientific Laboratory Technicians, Aspects Of Educational Technology, 1976, Vol. Xi.

Furry, M.: An Experimental Evaluation Of Self-Directed Learning In The Home, Dissertation Abstract International (A) 1986, Vol. 47.

Guglielmino, L. Development Of The Self-Directed Learning Readiness Scale, Dissertation Abstract International (A) 1978, Vol. 38, Pp. 6467.

H. Smith. Curriculum Development And Instructional Materials, Review Of Educational Research, 1969, 39, P. 56.

Hassett, M. & Mc Coy, K.: Task Analysis: Remediation Strategy For Personalized Self-Instruction.

The Journal Of Educational Research, 1979,  
Vol. 73.

Hensrud, F. Christine (2002) Quality Measures In  
Online Distance Education At A Small  
Comprehensive University. Ed. D., Univ. Of  
Minnesota, Dai., Vol. 63, No. 3.

Holmberg, Borje: Theory And Practice Of Distance  
Education London And Newyork, Rout Ledge,  
1995.

Huber, J.: Self Instructional Use Of Programmed  
Creativity Training Materials With Gifted And  
Regular Students Journal Of Educational  
Psychology, 1979, Vol. 71.

Kekkonen - Moneta Giovanni B (2002) E-Learning In  
Hong Kong; Comparing Learning Outcomes  
In Online Multimedia And Lecture Versions  
Of An Introductory Computing Course.  
British Journal Of Educational Technology,  
Vol. 33, Issue 4.

- Kemp J. Insteractional Design. A Plan For Unite And Course Development. California: Fearon Belomnt, 1971.
- Klaus, W.: Does Independent Study In The Social Studies Influence Student Convergent Thinking Ability, Divergent Thinking Ability And Attitudes, Dissertation Abstract International (A), 1979, Vol 36.
- Lin, Hsiao - Ping 92002) Motivating And Inhibiting Factors That Effect Faculty Participation In Distance Education At Idaho State University. Ed. D., Idaho State Univ., Dai., Vol. 63, No. 5.
- Lindvall C. & Bolvin J. Programmed Instruction In School. An Application Of Programming Principles In Individually Prscribed Instruction. In Land P (Ed). Programmed Instruction Year Book Of National Society Of The Study Of Education. Newyork: Irvington, 1967.
- Malcom Knowles, Self Directed Learning: A Guide For Learners And Teachers. Chicago: Follett, 1975.

- Moss, D.; Roach, R. & Hammond, H.: The Evaluation Of A Self-Instructional Zoology Course. Aspect Of Education Technology, 1977, Vol. Xi.
- Mourad, S. & Torrance, E.: Construct Validity Of The Self Directed Learning Scale, Journal For The Education Of The Gifted, 1979, Vol. 3.
- Neil A. Sammer Hill, A Radical Approach To Child Rearing. Newyork: Hart, Publishing, 1960.
- Pirre, V.: A Concise Building Scheme For Instructional Modules Educational Technology, February, 1976, Vol. Xi.
- R. Jones. Fantsy And Feeling In Education, Newyork: Harper & Row, 1968, Pp. 116-126.
- Race, Phil: "The Open Learning", Handbook, London Kogan Paul, 1989.
- Rhetts J. "The Impact Of Student Learning Style On Curriculum Assignment And Performance In Plan Program Individualized Instruction", Education. 1970, 90.

- Robin A. Behavioral Instruction In College Classroom, Review Of Educational Research, 1976 Vol. 46, No.3
- Rogers C. Freedom To Learn. Colombus, Ohio: Charles Merril, 1969 Romiszowski. A. International Yearbook Of Educational And Instructional Technology, London, Kogan Page 1979.
- Rogers, D.: Freedom To Learn, Ohio: Charles Merril, 1969.
- Rosemary, C.S. (1993): Self-Directed Learning. New Direction For Adult And Continuing Education. No. 57: 25-35.
- Russell, J.: Learning Preference For Structure, Self-Directed Learning Readiness, And Instructional Methods, Dissertation Abstract International (A), 1989, Vol. 49.
- Sanford J. Et Al., An Experiential Study Of Professional Education For Secondary Teachers Final Report, Emporia: Kansas State Teacher College, 1967.

Shin, Ju-Ling (2002) A Study Of Web-Based Higher Education Courses: An Intellectual Autobiography. Ed. D., Columbia Univ. Teacher College, Dai., Vol. 63, No. 5.

The School Technology Authority (2002) Electronic School: Supporting Student Learning. Retrieved From [www.Electronic\\_School.Com](http://www.Electronic_School.Com).

W. Glaser School Without Failure. Newyork: Harper & Row, 1969, Pp. 45-58.

Walker, David (2002): Britain Plans A Major E-University, With Goal Of Competing Globally. Chronicle Of Higher Education, Vol. 46, Issue 37.

Wood, F. & Me Curd, D.: Analysis Of Characteristics Of Self-Directedness As Related To Succses I An Individualized Continuous Progress Course In Chemistry And Physics. School Science And Mathematics, 1974, Vol. 74.

Woolfolk A. & Mc Cune N. Educational Technology For Teachers, Prentice - Hall, New Jersey, 1984.

- Young D. & Young D. The Effectiveness Of Individually Prscribed Micro Teaching Modules On An Inter Subsequent Classroom Performance. Paper Presented At The Annual Meeting Of American Educational Research Associatiön, 1969.
- Young L. & Famer L. & Dam F. "The Efficiency Of Selected Instructional Methods For Developing Independent Learning", School Research. 1970, 2.
- Ziebarth R. & Jones V.: Secondary Education Instruction. Project Curriculum Instruction. Study Project Seiip Report No. 3. Omaha University Of Nebraska, 1977.
- Zimmerman, B. & Martinez, P.: Construct Validation Of A Strategy Model Of Student Self-Regulated Learning. Journal Of Educational Psychology, 1988, Vol. 80.



# الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١١
<b>الفصل الأول : مفهوم الإبداع</b>	
▪ مفهوم الإبداع	١٥
▪ أهم الدراسات التي تناولت الإبداع	٣٦
▪ الدراسات التي تناولت التفكير الإبتكاري	٤٤
▪ تعليق عام على الدراسات السابقة	٥٠
<b>الفصل الثاني : عناصر الإبداع ومستوياته</b>	
▪ عناصر الإبداع	٥٥
▪ تصورات الإبداع	٥٧
▪ مراحل الإبداع	٥٨
▪ نظريات الإبداع	٦٢
▪ قدرات التفكير الإبداعي	٦٤
▪ مستويات الإبداع	٦٦
▪ محكات الإبداع	٦٩
▪ المسلمات التي يقوم عليها الإبداع	٧٠
▪ السلوك الإبداعي	٧٣
▪ سمات الشخصية المبدعة	٧٥

## الفصل الثالث : التربية الإبداعية والابتكارية

- مقدمة ..... ٧٩
- الحقائق التي تؤدي إلى تنمية الإبداع ..... ٨٠
- أساليب تربية وتنمية الإبداع ..... ٨٢
- أولاً : القصف الذهني ..... ٨٣
- ثانياً : التأليف بين الأشتات ..... ٩٠
- أهم المقومات التي تقوم بدورها في تنمية الإبداع ..... ٩٣
- المشكلات والمعوقات التي تعوق المبدعين ..... ٩٩
- مسيرات التفكير الابتكاري ..... ١٠٩
- تقويم الإبداع ..... ١١١

## الفصل الرابع : الإبداع ورياض الأطفال

- مقدمة ..... ١١٥
- سمات الأطفال الموهوبين في الروضة ..... ١١٥
- تنمية الإبداع لأطفال الروضة ..... ١١٨
- أهمية مرحلة الطفولة في تنمية القدرات الإبداعية ..... ١٢٣
- الصفات الإبداعية والابتكارية للطفل ..... ١٢٥
- أساليب تطوير الإبداع الشخصي ..... ١٢٩

## الفصل الخامس : دور المؤسسة التربوية في تنمية الإبداع

- مقدمة ..... ١٣٣
- الإعلام والإبداع ..... ١٣٥
- التعليم والإبداع ..... ١٣٩

- ١٤١ ..... المدرسة والإبداع ■
- ١٤٦ ..... المعلم المبدع ■
- ١٥٠ ..... اللعب والإبداع ■
- ..... الأسرة والإبداع ■
- ..... المراجع